

أمن الدولة.. أمن كريستال [4]



مقابلة

ريبك
تحقيق الطائرة
"مضيعة وقت"

8

10

القضاء يظنّ بـ«دراجة» و10
شبان في قضية عين الرمانة

12

الحقيقة حول كلفة
البوروبوندرز: الفوائد أدنى
بكثير من إسرائيل إلى
المكسيك

18



إيناس حقي عن رائد
المسرح العربي: طال المطال
يا أبا خليل القباني

26

هكذا نُقصُ أجنحة «القاعدة»
وحلفائهم: «سي أي إيه» تقتل
وإسلام آباد تعتقل

عراقي يترقّب إعلان النتائج الأولية للانتخابات في بغداد أمس (هادي مرزبان - أ.ب.)



العراق بثلاثة أبعاد

[23. 22]

السبت مع الخـبار

لو موند دبلوماسيك الشرة العربية

ملحق مجاني





قضية اليوم

ليقض اللبنانيون على المقاومة أو... Dahiazation

لا ينفك المنطق الإسرائيلي يكرّر نفسه، بات مملاً الاستماع إلى الخطاب الداخلي لصناع القرار في دولة العدو، وباتت مملّة أكثر أجوبة اللبنانيين على أصدقائهم الأميركيين والإسرائيليين، الأطراف عالقون في ستاتيكو يحكمهم منذ أعوام، ويهدد الإسرائيليون باستخدام عقيدة الضاحية تجاه لبنان



فداء عيتاني

«إذا ما كنّا مخطئين في تقديرنا ووقعت الحرب، فإنها لن تستغرق أكثر من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع»، هذا ما يمكنك سماعه حين يتحدث الإسرائيليون القريبو الصلة من أجهزة الأمن والقيادات العسكرية في دولتهم. إلا أن هؤلاء يضيفون أنه «ليس لدى دولة إسرائيل اهتمام بجولة جديدة مع حزب الله»، لكنهم في المقابل يقولون إن «بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات والمتقدمة قد أصبحت في سوريا حالياً، وحزب الله أنهى تدريباته عليها، ونخشى أنه إذا ما حصل تطور ما في غزة، فإن الحزب سيتصرف بطريقة معاكسة لما فعله (نهاية عام 2008)».

يرغب الإسرائيليون كثيراً في عرض إنجازاتهم في لبنان، وهم يتحدثون عن Dahiazation، أو عقيدة الضاحية، حيث يصرون على التأكيد للغربيين وللعرب أن عمليات ضرب الضاحية كانت دقيقة وجرى تدمير كل البنى التحتية في الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت، وشلت كل مرافق قيادة حزب الله ومواقعه العلنية ومقارّ عمله السرية، وبنى مؤسساته، إلا أنه لا أحد منهم أجاب عن

سؤال «إذا كانت Dahiazation ناجحة إلى هذا الحد، فلماذا انتهى بنك الأهداف الإسرائيلي بعد ثلاثة أيام من بدء الحرب، بينما تواصلت الحرب وعمليات حزب الله ومقاومته وقدرته على القيادة والسيطرة حتى خمسة أسابيع؟». الإسرائيليون يشيدون بعقيدة الضاحية بصفتها حرب تدمير شاملة لمنطقة كاملة، وهي برأيهم تكفي لدفع حزب الله إلى التفكير مرات عدة قبل الشروع في أي عمل أممي أو عسكري ضدهم، وهم يعتقدون أن التهديد (وعيداً وتلويحاً أو صدقاً وتنبيهاً) سيدفع اللبنانيين المتعاطفين أو الأصدقاء أو الراغبين في علاقات حسن جوار مع العدو إلى الخوف والضغط على حزب الله بشنّ السبل لشلّ يده، وخاصة أن الإسرائيليين يؤكدون لأصدقائهم اللبنانيين في كل حين أن لدى الحزب تجهيزات وتقنيات متطورة هذه المرة أكثر من عام 2006، وهو يعتمد تسليحاً مختلفاً كثيراً عما اعتمده في الماضي. وفي إطار ضخ المعلومات بهدف إيجاد آليات مدنية معارضة، يقول الإسرائيليون إن حزب الله قد أخلى المناطق غير المأهولة في الجنوب، وتخلّى عن عمله العسكري والأمني فيها، وخاصة في منطقة عمل قوات اليونيفيل جنوبي الليطاني

لمصلحة العمل داخل القرى وبين المدنيين، وهو يخطط لاختراق الحدود إذا ما وقعت الحرب، منبّهين إلى أن ما نشر في موقع «ديكا» الإسرائيلي في هذا المجال يفقر إلى الصدقية، وأن اختراق الحدود قد يحصل في بعض النقاط لأسباب تكتيكية محدودة. عقيدة الضاحية أو Dahiazation، أو الضوحنة بالعربية تطرح على طاولات الاجتماعات الدولية بصفتها خياراً حربياً إسرائيلياً، وكذلك رد فعل الجيش الإسرائيلي على أعمال المقاومة وأسرها لجنود العدو أو تهديدها للأمن القومي الإسرائيلي. ويقول الخبراء والمختصون الإسرائيليون لنظرائهم في العالم إن الضوحنة هو الخيار الذي سيعتمد في الجولة المقبلة مع حزب الله، لكنه سيشمل كل البنى التحتية في لبنان. لخدعة الأكبر في هذا الكلام أو التضليل النخري هي أن ما جرى في الضاحية الجنوبية في حرب تموز عام 2006 هو عملية تدمير تقنية لبعض مراكز قيادة المقاومة ومؤسسات تابعة لحزب الله والجسور والبنى التحتية في أغلب المناطق اللبنانية، لكن فقط في الأيام الثلاثة الأولى، وما أكسب الجيش الإسرائيلي فكرة الضوحنة هو ما أعقب

إسرائيل ووهم القوة

في الحرب، وبالتالي فإن أي معركة مقبلة لن تكفيه فيها نصف قدراته، ولا سيما أن على إدارة العمليات وضع قدرات احتياطية نظراً إلى سيناريوات تشير إلى تدخل إيراني — سوري، إضافة إلى وضع قطاع غزة في المعارك التي ستقع مع حزب الله. الجيش الإسرائيلي استخدم خلال حرب تموز الاحتياطي من المخازن، ووصل إلى الخط الأحمر، ما اضطرّ الجيش الأميركي إلى تسخير جسر جوي لتعبئة المخازن عبر مطار هيثرو البريطاني. عملياً، الجيش الإسرائيلي استخدم كل طاقته في حرب تموز، ولم يبخل بضرب أي هدف ولو كان مدنياً، ما عدا بعض المواقع والأهداف التي طلبت الولايات المتحدة تحييدها خدمة لحلفائها اللبنانيين. إلا أن دولة العدو تقوم على بيع وهم القوة لمواطنيها وللعالم، وعلى إقناع أعدائها العرب بهذا الوهم أولاً وأخيراً. وعدا ذلك، فإن الأرض ستشهد لاحقاً مدى ثبات ميزان القوى المائل بشدة حالياً لمصلحة إسرائيل، ومن هو المنتصر في الصراع ما بين التكنولوجيا ومن يملك إرادة القتال. وكل النقاش الذي يرد على لسان الإسرائيليين هو عبارة عن إعلان تفليسة لمرحلة طويلة انقضت.

في بداية شباط الماضي، أي قبل تصريح الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في 16 شباط، وقبل القمة التي جمعته مع الرئيسين السوري والإيراني في دمشق، قال إن على إسرائيل أن تقوم بتسوية سياسية، «وإلا سيكون هناك صدام مفتوح»، وهو طبعاً يحاول إبعاد شبح المواجهة المفتوحة. وفي كل الأحوال، فإن منصب وزير الدفاع في إسرائيل عادة يكون لبعث الاطمئنان بين القاطنين في مستعمرات العدو وفي مدنه، وللتأكيد لهم أن إسرائيل ستحميهم، وأن جيشها جاهز لمنع التهديد وليس لمواجهته فقط. ولكنّ باراك يعلم الآتي: الجيش الإسرائيلي قام بـ12 ألف غارة جوية، وكانت مقذوفات 6000 غارة تزن كلّ منها أكثر من طن من المتفجرات، 2500 غارة بحرية، 180 ألف قذيفة مدفعية، أي ما يفوق القذائف التي استخدمت في حروب 1973 و1982 و1993 و1996 معاً. إن كثرة الحديث عن قوة الجيش الإسرائيلي هي كلام استهلاكي عام، والدليل أن الجيش هذا استخدم في حرب تموز (بحسب معلومات يعمتها الجيش نفسه) نصف قدرته العملانية

يدور الإسرائيليون حول العالم ويثبون معلومات عن قدرات جيشهم والتهديد الذي تمثله منظمات ودول على أمنهم، ويرفعون عالياً أي إشارة إلى تغيير وجه إسرائيل بصفتها إعادة تشييت اليهود ومحركة جديدة، مصورين أنفسهم دائماً بالضحية التي تحاول بناء مستقبل آمن لها بين جيران شرسين ومعادين من دون مبرر، وحتى متخلفين ومن الأقوام الهمجية البدائية. وفي استكمال لرسم الصورة، بحسب الدعاية السياسية الإسرائيلية، فإن دولة إسرائيل، المتطورة والحضارية، والتي هي جزء من أوروبا في قلب الصحراء العربية القاحلة، تمتلك من الكفاءات البشرية ما يؤهلها للانتصار دائماً على جيرانها المتخلفين، لكنها بحاجة دائماً إلى بعض الدعم المالي والتكنولوجي والسياسي من الدول الصديقة للحرية والديموقراطية حول العالم، لمواجهة خطر الإرهاب الدولي، الذي يأتي من الجيران العرب. طبعاً، لا أحد يشير إلى أن مشكلة الاستعمار الأوروبي هي خلق كل الاضطرابات في المنطقة منذ أواخر أيام السلطنة العثمانية، وهو ما استمر مع قيام دولة العدو. وعلى أرض الواقع، فإن وزير الدفاع

ما يمكن أن يعطي العاصمة السورية فرصة إيجاد دور لها في المنطقة بمعزل عن طهران، ويفتح أمامها أبواب التجارة والأعمال ويعوض ما ستخسره نتيجة برود محتمل في موقفها تجاه عاصمة الثورة الإسلامية. ولا شك في أن أصحاب هذه النظريات يصابون بالإحباط حين يشاهدون بشار الأسد، الذي يرتدي ربطة العنق ويتحدث الإنكليزية بطلاقة، بتوسط الرئيس الإيراني أحمدّي نجاد والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. إلا أن الطموحات الإسرائيلية والأمريكية بفتح أقبنة حوارية مع دمشق لن تتوقف بعد عشاء يجمع القادة الثلاثة، بل قد تكون خطة عمل لمرحلة تمتد حتى نهاية العام الجاري على الأقل. لا يتوقع الإسرائيليون الحرب، إلا أن أكثر مستشاريهم نظراً وعفاً قد يقولون إن «الحرب هذه المرة مع العرب مختلفة عن السابق، فهي المرة الأولى التي يمتلك فيها عدونا قدرة على ضربنا بالصواريخ بكميات، كبيرة مهما كانت إسرائيل لأمعة في المواجهات». ولتغيير قواعد اللعبة، فإن «على دولتنا أن تقول إنها لن تسمح بإرهاب المدنيين عندنا، وستقوم بأي شيء لمنعكم، وسيكون الهدف هو كل سوريا ولبنان، وليس فقط الجيش السوري وحزب الله». هكذا يتحدث المستشارون المتطرفون، ويضيفون بأسى، راغبين في أن يسمعهم أصدقاؤهم اللبنانيون بشدة «إن دولتنا تعتقد بأن زمن استقلالية لبنان قد انتهى، والفرصة التي مثلتها قوى 14 آذار لم تعد على الطاولة، وهيمن حزب الله وسوريا على لبنان، وهذا يعني أن ما كان يمكن أن يمنع إسرائيل من تدمير لبنان قد انتهى، والأمل الذي مثله (رئيس الحكومة السابق فؤاد) السنيورة قد انتهى». ويختم هذا المستشار المتطرف

الأيام الثلاثة الأولى للحرب حيث بدأ الطيران الإسرائيلي بتدمير شامل لأحياء في الضاحية الجنوبية ومناطق وقرى بكاملها في الجنوب، وهو ما أطلق العنان للفكر الحربي الإسرائيلي بتغليف العجز عن تحقيق النصر الكامل عبر استخدام سلاح الطيران إلى تسمية عملية التدمير الشاملة باسم «علب الرمل» أولاً على اعتبار أن الطيران الإسرائيلي حول قرى في الجنوب إلى علب من الرمل والركام، ثم إطلاقاً تسمية عقيدة الضاحية بعدما ركز الطيران الإسرائيلي عملياته التدميرية على أحياء الضاحية الجنوبية ومحا شوارع كاملة من الوجود. وبالتالي، فإن التهديد بتطبيق الضوحنة على كل البنى التحتية في لبنان يعني عملية تدمير شاملة لكل لبنان، لا للبنى التحتية فقط، وخاصة أن ما امتنع الجيش الإسرائيلي عن تدميره من بنى تحتية في حرب عام 2006 يطلب من الحكومة الأميركية لم يتعد بعض المرافق الرئيسية من ماء وكهرباء وهاتف، وبعض المناطق اللبنانية المحددة، بينما ضرب قرى وجسوراً وطرقاً وشبكات خلوية ومواقع بث تلفزيونية وشبكات الرادار ومواقع إرسال لاسلكية والمناثر ومواقع عسكرية تابعة للجيش وغيرها. كل الرهان الإسرائيلي كان وربما لا يزال إلى اللحظة على سياسة طويلة النفس تجاه سوريا تنفذها الولايات المتحدة لفتح أقبنة حوارية متعددة مع دمشق، وجذبها نحو الوسط، بعدما التصقت سوريا طيلة 30 سنة في علاقة عميقة مع إيران، وأصبحت دمشق دون طهران مجرد عاصمة عربية، بينما هي بالتحالف مع طهران عاصمة إقليمية رئيسية وقوية في مواجهة (العرب) الآخرين. هذا الرهان الإسرائيلي يعتمد على التقارب السعودي السوري من جهة، والتقارب التركي السوري من جهة أخرى،

Thousands miles from here

Book Now

Ticket + Cruise Starting **1000\$**

Cruises with Royal Caribbean, Celebrity Cruises, Norwegian Cruises, Silversea, Disney Cruise Line & many others...

Kantari
01 371 013

Citymall
01 875 000

Achrafieh
01 614 914

KURBAN Travel
cruises

ابراهيم الامين

من يغامر بتكرار اللعبة القذرة مع المقاومة؟

الهدوء والجديّة اللذان تتعامل بهما قوى المعارضة السابقة مع نيار «المستقبل» لا يبدو أنهما يؤتيان ثمارهما في إحداث تغيير ولو بسيط في عقلية هذا الفريق الماضي في حسابات لم تتجاوز عقدة الدور القيادي في البلاد. وحتى اليوم، لا يزال الفريق اللصيق بالرئيس سعد الحريري، وآخرون من كوادر فريق 14 آذار، ولا سيما الفريق المسيحي منهم، يتصرفون على أساس أن الأمور لا تزال كما كانت عليه قبلاً، ويعتقدون أنهم يملكون القدرة والفرصة للقيام بمناورة كبيرة في وجه تحالف المعارضة السابق وفي وجه سوريا أيضاً. وهو الأمر الذي يترافق مع سلسلة من الرهانات التي تصبّ في نهاية المطاف عند فكرة واحدة: سحق حزب الله

سعد الحريري لا يجد نفسه مضطراً إلى أن بشرح معنى قوله إن الموت يفرّق بينه وبين حلفائه - وكلنا نعرف أن من بقي من حلفائه هو فريق واحد اسمه «القوات اللبنانية» - وإنه في الوقت نفسه مقتنع بأن المقاومة هي جزء من قوة لبنان وإن التعرّض لها أو تهديدها إنما هو تهديد لكل لبنان.

ثم لا يجد الحريري نفسه معنياً بأن التغيير الذي قال إنه مقتنع به إزاء علاقته مع سوريا لا يوجب تعديلات في الخطاب فحسب، بل في آلية العمل وأدواته، وتراه بصراً على تولي لصيقيّن به أدواراً من النوع الذي يشتمل على التمسك بكل اللغة السابقة في شرح الأوضاع، مع تعديل في لغة البیان الرسمي. حتى عندما يجري الإعداد لمقابلات الحريري الإعلامية، لا يمارس اللصيقون أي دور يشير إلى أنهم في وضع مختلف، ما يعكس مزيداً من الأخطاء في تصريحات الحكومة. لينتهي الأمر كما جرت العادة أخيراً إلى أن كل تصريح للحريري يلحق به توضيح في اليوم التالي.

في مهرجان 14 شباط، يجري التأكيد أن كلمات المتحدثين تصب في خانة واحدة، ثم يتولى الرئيس فؤاد السنيورة التوضيح في مواقع مختلفة حقيقة موقف الحريري من المسائل الخلافية، وهو يظل متمسكاً برفض الإشارة إلى المقاومة في أي وثيقة تصدر عن أي مؤسسة رسمية في البلاد. وهو الذي لا يواجه مشكلة في تغطية مخالفات تمس السيادة الوطنية، كما حصل في ملف العلاقة بين السفارة الأميركية وقوى الأمن الداخلي، ومن ثم يجب على قوى المعارضة السابقة أن تميّز بين ما يقوم به السنيورة وموقف الحريري، كان العقول طارت من رؤوس الناس.

وكلما بدت الأمور أكثر تعقيداً في اللعبة الداخلية، يلجأ الحريري إلى طرح مبدأ المفاضلة، فيلوح للمقاومة بأنه مستعد لتجاهل الحديث عن سلاحها مقابل تخليها هي عن أي دور في متابعة الملفات الاقتصادية والاجتماعية. وإذا ما رفضت المقاومة الأمر، ولو بلطف أو تهذيب، يخرج من يلوح بالحملة على من يريد تعطيل الحكومة وشل البلاد. وبالتالي، تلجأ المقاومة والقوى المؤيدة لها إلى إبلاغ الرجل، بطرق مختلفة، أنها معنية بإنجاح حكومته.

لكن كل هذه «المرمطة»، كما يقول المثل، لا تخفي سوى أمر واحد، وهو أن هذا الفريق لا يزال يراهن على شيء ما، وهذا الشيء متصل بحدث خارجي، وليس من الداخل الذي فقد كل قدراته على قلب الطاولة في وجه المقاومة. ولذلك نجد أنفسنا اليوم أمام حالتين:

استعجال «الحوار»

إظهار الانقسام

حول المقاومة

وتلويح بخطوات من

المحكمة الدولية ضد

مقاومين

الأولى: استعجال عقد طاولة الحوار لإعادة الاعتبار إلى صورة الانقسام اللبناني الحاد حول سلاح المقاومة، بغية أن يقوم فريق 14 آذار ومن انضم إليه بإبلاغ الخارج أنه لا مجال لعلاج سلاح المقاومة من داخل لبنان، تماماً كما كانت عليه الأمور عشية حرب تموز عام 2006.

الثانية: التهيل منذ الآن بأن المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ستقدم على خطوة عملية في وقت قريب، تكون إما على شكل إصدار لأثثة اتهامية، وإما اللجوء إلى جولة جديدة من التحقيقات، وأن لأثثة المفترض استدعاؤهم إلى التحقيق هم أعضاء ومسؤولون في حزب الله، وذلك على خلفية أن التحقيق يتركز الآن على أفراد شبكات الاتصالات الهاتفية، وأن ما نشرته «لو فيغارو» في عام 2006 وعادت ونشرته «دير شبيغل» ولوموند خلال الأشهر الماضية، هو حقيقة لا يجرؤ أي أحد في لبنان على الإشارة إليه.

مجدداً، نحن أمام لعبة قذرة: سلوك يشبه سلوك قوى الأكثرية من التحالف الرباعي الذي قام عشية انتخابات عام 2005، حيث الابتزاز للمقاومة بأن الحملة على سلاحها جاهزة إن هو لم يعطها أصواته في أكثر من منطقة. ولا يمرّ وقت طويل حتى ينفض هؤلاء أيديهم من أي تعهد ويتولون الحملة المباشرة التي مهدت لعدوان تموز. وعندما فشلت الحرب، انطلقت ماكينة الغرفة السوداء التي تتهم المقاومة بأنها متورطة في اغتيال الحريري. وبومها كانت الحملة تهدف إلى إشعال فتنة مذهبية قاتلة للمقاومة. وبرغم الفشل الذي كانت ذروته مغامرة 5 أيار، فإن الحريري لا يزال هو أو من يقف خلفه في العالم القريب والبعيد يعيد الكرة، لكنه يترك للآخرين من العاملين عنده أو من حلفائه تولي إعلان أن المقاومة أمام خيارين: إما إلقاء السلاح وإما أنها ستكون تحت رحمة إعلان عدم وجود شرعية لهذا السلاح والقرار الظني المرتقب من المحكمة الدولية.

ماذ يعني ذلك؟ هل نحن أمام مرحلة شبيهة بتلك التي قادت البلاد إلى انقسام انتهت بـ«حادثة أمنية» في السابع من أيار عام 2008، أم نحن أمام استدعاء جديد للولايات المتحدة وإسرائيل لشنّ عدوان جديد على لبنان؟

شباب في الضاحية خلال حرب تموز (ارشفيف - بلال جاويش)

إن اللبنانيين سرعان ما يقولون «ولكن عاقبوا حزب الله والضاحية، لماذا تصرون على معاقبة كل لبنان؟».

ولسان هؤلاء اللبنانيين في النقاش مع الإسرائيليين، برعاية أميركية، يقول «إن قوى 14 آذار ارتضت التسوية القائمة حالياً في لبنان مؤقتاً، وهي تنتظر تغيرات في المنطقة حتى تعود إلى مواقعها الطبيعية». وبعض اللبنانيين يصلون في رهاناتهم إلى التطلع نحو العراق والانتخابات الجارية هناك، وانتظار انسحاب أميركي من العراق حتى تتمكن الولايات المتحدة من ضرب إيران بحرية أكبر، وعندها في ذهنهم أن تقوم إسرائيل بضربة استباقية للمقاومة في بلادهم.

بيدي بعض الأشد تطرفاً من الإسرائيليين أسفهم لأن «المتطرفين العرب يملكون تكتيكاً لما يسمونه مقاومة لا تستطيع إسرائيل التعامل معه، من إطلاق صواريخ وضرب المدنيين والاختباء بين المدنيين. ولهذا فإن نسبة الخطأ في إشعال حرب كبيرة جداً، وخاصة إذا ما قامت تل أبيب برد على ضربة أو بضربة استباقية»، ولهذا فإن معاقبة كل لبنان، في حال نشوب حرب، تبدو بنظر هؤلاء المتطرفين ضرورة عسكرية لأن المقاومة - بحسب هذا المنطق - موجودة بين الناس.

ووفق المعنيين أنفسهم، فإن إسرائيل ستقوم سلفاً بجرائم حرب، «حين تتعرض إسرائيل لعشرات آلاف الصواريخ، فإن على إسرائيل أن تظهر للعالم العربي أن إدخال مواطنيها في الحرب هو أمر مستنعه بأي طريقة. وبغض النظر عما نفعله، فإن الآخرين سيعدون حركتنا جريمة حرب، وإذا كان هناك من يعتقد بأن تقرير غولدستون سيمنع إسرائيل من الدفاع عن نفسها بقوة شديدة، فإنه يرتكب خطأ في الحسابات الاستراتيجية. والملف الإيراني اليوم أخطر من الملف العربي، وعلينا أن نستعد دائماً لتنفيذ ضربة عسكرية، ليس بالضرورة أن ننفذها، لكن بالضرورة أن نكون مستعدين لتنفيذها». يختم هؤلاء المتطرفون بأنه «إذا نظرت إلى الشرق الأوسط من وجهة نظر إسرائيل، فإن عليك أن تكون دائماً مستعداً للحرب».

عقيدة الضاحية هي الحلّ في رأي الإسرائيليين، أو خشية الخلاص للبنان نفسه، «الخطيئة الأصلية هي في سماح دولة مركزية لمجموعات بالعمل من داخل أراضيها ضد دولة إسرائيل»، يقول أحد المعتدلين الإسرائيليين. «منظمة التحرير الفلسطينية كانت تعمل من داخل الأراضي اللبنانية، واضطرت إسرائيل إلى التدخل والقيام بردة فعل (أي اجتياح لبنان واحتلاله عام 1982)، ولا يمكن أن نكون لطفاء مع الراديكاليين، بل علينا إفهامهم أن عملهم كلفته عالية جداً».

ويرى أحد المعتدلين الإسرائيليين أن دولته «لا تريد من اللبنانيين القيام بالعمل القذر بدلا منها عبر تصفية حزب الله، على الإطلاق، بل نحن نعتقد أن هذا واجب اللبنانيين، وإن لم يتمكنوا من القيام بواجبهم، فخير Dahiazation هو أماننا».

إلا أن من يأتون من وزارة الدفاع الأميركية يتحدثون - بصلفهم المعتاد - بمنطق أبعد من نظرائهم الإسرائيليين، فهم يتحدثون عن نقاط التقاطع بين التوترات في العالم، وهذه النقاط تتلخص في كلمة واحدة «طهران». ويضيفون أنه إذا أراد الرئيس الأميركي باراك أوباما «ضرب مركز نقاط التوتر، فإن ذلك سيكون بأيدي أميركية فقط، ولن تتدخل إسرائيل ولا غيرها في الأمر، ونحن نعلم أن طهران كما حزب الله ليسا انتحاريين. وبالتالي، في ظل منعنا للمشاركة الإسرائيلية، سيتمتع حزب الله عن الرد على ضرب إيران. وفي النهاية، فإن اللعبة ليست بين تل أبيب وحزب الله، بل بين آيات الله والإدارة الأميركية».



حديثه بالقول إن «سوريا وإيران تشنّان الحرب على إسرائيل عبر لبنان، وسيكون من المفاجئ لي ألا تدخل إسرائيل سوريا، إضافة إلى حزب الله، ضمن الحرب المقبلة».

ويبحث القريبون من أجهزة الأمن الإسرائيلية والقيادات العسكرية قدرات حزب الله، ويبدون اقتناعهم بأن في دمشق من لا يزال يقول للأسد «لا تلعب بالنار ولا تقاتل إسرائيل»، رغم أن هناك من كان يعتقد بأنه كان على سوريا المشاركة في حرب عام 2006، ويضيفون أن «حزب الله منذ عام 2006 لم يسجل أي إنجازات، وهذا من قدرات الردع الإسرائيلية التي فرضت نفسها، ونحن اليوم قادرون على الضرب عبر السير على الأرض لا فقط من السماء، وحزب الله لم يتمكن من الرد على مقتل قائده العسكري عماد مغنية، وهو حاول، وإن كنت أوافق على أنه لم يحاول بجدية، لكنه لم يتمكن وعلى دفعات عدة من الحصول على الثار، والبديل الذي عيّنه حزب الله في قيادة القوات العسكرية لا يبدو أنه لامع».

إلا أن أحد الاختصاصيين الإسرائيليين يتدخل معترضاً على موقف المقرّبين من الأمن والعسكر «نحن ضربنا غزة، لكن لم نصل إلى شيء، والأمر نفسه كان قد حصل مع حزب الله، فبماذا تعدوننا؟ نضربهم مجدداً، لكننا لن نصل إلى مكان؟»، فبمسكته أحد الأكثر تطرفاً «وهل ندع أمن مجتمعنا الإسرائيلي تحت رحمة الإرهابين؟ هذه المرة سنضرب كل الأهداف وكل لبنان».

بينما يوازن أحد المستشارين المعتدلين النقاش «خلال أربعين عاماً كان كل ما طلبناه من حكومة لبنان هو السلام والهدوء ولم نحصل على شيء». اللبنانيون الذين يلتقون بالإسرائيليين والأميركيين في المحافل الدولية عادة ما يقدمون قراءات مكزّرة للوضع في البلاد، ودائماً بحسب رغبات هؤلاء في بثّ دعاية تؤدي في النهاية إلى التأثير في مراكز القرار الأميركية والإسرائيلية. ويبدؤون دائماً من مقتل رفيق الحريري اغتيالا، كان هذه النقطة هي بداية التاريخ بين لبنان والولايات المتحدة، والأميركيون الذين ينظرون اليوم بعين المشك إلى هؤلاء اللبنانيين لا يقيمون كبير وزن لكل الكلام المكرر، وخاصة أنهم قدموا كل الدعم لقوى 14 آذار، وانتظروا منها حراكاً مختلفاً بعد تناول ممثلها الطعام على طاولة وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس خلال حرب تموز، إلا أن الاستنتاج الأخير الذي وصل إليه الأميركيون هو أن هذه القوى ولدت شبه

ميتة، ولواشنطن في المعارضة العراقية (في عهد صدام حسين) خير مثال على حلفاء من هذا النوع.

المنطق اللبناني الذي يقدمه بعض من يلتقي بالإسرائيليين حول العالم هو باختصار أن البلاد نهب للصراعات الإقليمية، وحزب الله اجتاح لبنان وفرض نفسه في السياسة اللبنانية بقوة السلاح وأخذ البلد رهينة معه، ولذلك على الإسرائيليين والأميركيين أن يوقفوا الأمر عبر ضرب حزب الله وتجريد المقاومة من سلاحها ومنع سوريا من التدخل في لبنان ووقف تدفق المال الإيراني، وبالتالي فإن المطلوب هو تدخل إقليمي ودولي لوقف التدخل الإقليمي والدولي.

كذلك فإن في منطق هؤلاء اللبنانيين ما يفيد صراحة بأن سلاح الفلسطينيين في لبنان ليس موضوع نقاش، لسبب بسيط، «هو سلاح السنة في مواجهة سلاح الشيعة، ويوم تجرّدون حزب الله من سلاحه فلا مانع من تجريد الفلسطينيين أيضاً من أسلحتهم».

إلا أن أشد ما يثير اعتراض هؤلاء اللبنانيين في المحافل الدولية أمام «أصدقائهم الأميركيين والإسرائيليين» هو التهديدات المتواصلة بأنه «إذا أخطأت قراءتنا ووقعت الحرب، فإن العقاب سيكون شاملاً على كل لبنان وسندمر كل البنى التحتية على نمط Dahiazation»، إذ

تقرير

فخامة الرئيس: لسان في الشام وقلب في



سليمان مترنسا جلسة مجلس الوزراء اول من امس (مروان طحطح)

العبارات ذاتها في جلسات أخرى، وهو دأب على استندار عطف بعض الأطراف اللبنانية والأجنبية عبر سؤالها: لماذا لا يُحبّني بشار الأسد؟ وهو ما يُشبهه أحد الظرفاء بأن «لسان ميشال سليمان في الشام وقلبه في واشنطن والرياض».

«وهو قال هذا الكلام لرئيس أوروبي، من دون أن يعلم أن الدول تتبادل المعلومات، وأن الدول الصغيرة تكون ضحية تبادل المعلومات مثلما هي ضحية التسويات»، يقول أحد معارضي سليمان. ولم يقتصر كلام سليمان على ما قاله في حضرة هذا الرئيس، بل كرّر

في الجيش بعد عام 2005 عبر محاربة الضباط المقربين من هذه القوى. حينها، برّر سليمان الأمر بالقول: «الأكثرية معهم، فماذا أفعل أنا ولا صلاحيات لدي». من هنا، سعى إلى تعزيز صلاحياته، «طيب واليوم بماذا يُبرّر فخامة الرئيس؟»، يسأل أحد السياسيين.

الانطباع عند هذا الفريق أن سليمان يسعى إلى أن يملأ الفراغ الذي يُعانيه فريق 14 آذار، بعدما تركه النائب وليد جنبلاط. إذ إن سليمان يخوض معركة هذا الفريق في وجه التيار الوطني الحرّ، ويسعى في كل خطوة يقوم بها إلى «نهش» أجزاء من هذا الجسم الفتّي الذي لم ينته من تنظيم نفسه بعد.

وهو الذي حضن قريبه جهاد سليمان إثر عودته إلى لبنان بعد عام 2005، ما دفع الرئيس إميل لحود إلى القول لبعض المقربين منه إنه لو عرف أن جهاد سليمان قريبه لما سمح بأن يُعين قائداً للجيش في عام 1998، وتنحية 180 ضابطاً بسببه. كذلك فإن صاحب أحد المصارف التي تدور في فلك قوى 14 آذار رافقه في عدد من زياراته الخارجية (وذلك عبر صهر الرئيس الذي أصبح أقرب إلى الأمر النهائي في القصر). ولا ينسى الجميع التذكير بما حصل من تسويات في مباريات المفتشين والمأمورين في الأمن العام، ما يدفعهم إلى التأكيد أن إعادة تكليف اللواء وفيق جزيّني كمديني (بعد أن يستقيل من السلك العسكري) إدارة الأمن العام، لأن ولايته تنتهي في نهاية هذا العام، لن تكون مهمة سهلة، رغم أنه يحظى بغطاء ودعم كاملين من رئيس البلاد في أي خطوة يقوم بها. لكن الأخطر من الأداء الإداري والسياسي لرئيس الجمهورية، أنه لامس الخط الأحمر مراراً، عبر كلامه السلبي عن المقاومة في عدد من جلساته الخاصة،

إشارات عديدة

صدرت عن قصر بعبدا في

الأونة الأخيرة، تدفع البعض

إلى القول إن العلاقة بين

رئيس الجمهورية والمعارضة

السابقة «في وضع حرج»

وأخذة في التوتر، على إيقاع

بلورة شخصيات معارضة

لسليمان تحالفات تضع

معارضته في أولوياتها

ثائر غندور

كلّما انتهى رئيس الجمهورية ميشال سليمان من توضيح خطوة قام بها، زلت قدمه أو زل لسانه بخطأ آخر. فبعد سنة وعشرة أشهر من انتخابه رئيساً، يغرق اسم الرئيس بالانتقاد والاعتراض، حيث عاد إلى الصالونات الحديث عن إمكان البحث في فكرة طرحها الجنرال ميشال عون: انتخاب رئيس لمدة سنتين، رغم أن الوصول إلى هذا الأمر دونه صعوبات كثيرة. مبرّر الكلام، هو أن القوى السياسية التي كانت تمثل المعارضة السابقة، شعرت دائماً بأن سليمان يخوض معركة في وجهها. وهو حين كان يقول إنه حكم، كان يفاوض باسم الأكثرية. فممنذ أن تولّى سليمان رئاسة الجمهورية حاول تطهير الإدارة من الموظفين المقربين من هذه القوى (ما عدا الموظفين الشيعة، لكون ظهورهم محمياً، كما يقول أحد السياسيين المناوئين لسليمان)، تماماً كما فعل

تقرير

بيت أمن الدولة من كريستال

ألف ليرة). وعندما يُملّ من الكريستال، يُنقل إلى تماثيل البرونز. ولأمانة، فإن المؤسسات التي تشتري المديرية منها هذه «الهدايا»، تمنحها حسماً على الثمن يصل إلى نحو 25 في المئة في بعض الأحيان. واللافت في عدد كبير من هذه الفواتير أنها غير مؤرخة، وأن قيمة كل منها تقل عن 3 ملايين ليرة لبنانية. ويلحظ أن الفواتير التي تقل عن هذه القيمة لا تخضع لرقابة مالية مسبقة. هذا بالنسبة إلى الفواتير غير المؤرخة. أما الفواتير المؤرخة، فظهر بدورها سخاء المدير العام، من مال الدولة طبعاً. والمديرية التي تُثير الشفقة بسبب محدودية إنتاجها الأمني، لا يبخل المدير على كمالياتها. لناخذ مثلاً ثلاثة أيام من شهر أيلول 2009. يوم 15/9/2009، اشترت المديرية من إحدى المؤسسات التجارية لوحين («تابلو رسم» بحسب الفاتورة التي تحمل الرقم 2089) ثمنهما مليون ومئتان وخمسة وأربعون ألف ليرة. في اليوم التالي، اشترت المديرية مصباحين كهربائيين يستخدمان على المكتب (Lampadaire) وصل سعرهما إلى 1,210,000 ليرة لبنانية، بحسب الفاتورة التي تحمل الرقم 2092 (من المؤسسة ذاتها). وفي اليوم الذي تلاه، اشترت المديرية مصباحين (لمدير هالوجين، بحسب الفاتورة التي تحمل الرقم 2095)، سعرهما 1,155,000.

ضباط أمن الدولة إلى قسائم المحروقات. فإضافة إلى تخصيص نفسه وأسرته بعشر سيارات من المديرية، يتصرف المدير العام شهرياً بنحو 650 قسيمة محروقات (20 ليتراً للواحدة)، من دون معرفة مصيرها النهائي (أكثر من 19 مليون ليرة شهرياً). بعد المحروقات، يأتي دور المساعدات المرضية. يقدم المدير العام، على نحو شبه شهري، مساعدة مرضية خاصة تراوح بين 4 ملايين ليرة لبنانية و6 ملايين. أما والده، فخصص له مساعدة شهرية بقيمة 500 دولار أميركي من حساب المديرية، ابتداءً من بداية عام 2008 (بموجب القرار الصادر عن لجنة التحقيق الصحي للضباط في المديرية يوم 2008/2/27، الذي يحمل الرقم 511/14 وقد ألغي هذا القرار في الأشهر الماضية). عدد كبير من الفواتير أرفقه ضباط أمن الدولة بتقاريرهم. وأول ما تظهره هذه الفواتير التي تسدّد قيمتها المديرية العامة من أموال اللبنانيين هو الرغبة بشراء الكريستال. ويكتب على هذه الفواتير أن قيمتها هي «ثمن هدايا لزوم المديرية»، تسددها نقداً (من حساب لا صلة له بحساب المصاريف السرية). الهدايا كثيرة. تبدأ من BOMBONIERE ومنفضة سجائر (سعر الواحدة منها 375 ألف ليرة)، لتصل إلى «طقم كريستال» ثمنه مليونان وسبعمئة ألف ليرة لبنانية، مروراً بفاز كريستال (550

وقد أرفقوه بعدد من الوثائق التي تثبت كلامهم. يبدأ التقرير الذي حصلت «الأخبار» على نسخة منه، من النفقات السرية. فهذه النفقات، البالغة 57 مليون ليرة شهرياً، هدفها الأصلي تمويل شبكات المخبزين التابعين للمديرية. لكن الاطلاع على كيفية صرف هذه النفقات يظهر أشكالا في المسار الذي تسلكه. فيحسب أمينين يخدمون في الجهاز، يسلم المدير العام كل رئيس مديرية إقليمية (5 مديريات تتوزع على المحافظات) مبلغ مليوني ليرة شهرياً في حد أقصى. إضافة إلى ذلك، يسلم ما مجموعه نحو 7 ملايين ليرة لبنانية شهرياً لعدد من العاملين في الشعب والمديريات المركزية الأخرى. عملية حسابية بسيطة تؤدي إلى النتيجة الآتية: يُبقى المدير في تصرفه 40 مليون ليرة لبنانية شهرياً. عملية حسابية إضافية تظهر أن المبلغ الذي وضعه كعيكاتي بتصرفه منذ وصوله إلى المديرية في عام 2005 (53 شهراً) يزيد على ملياريّن ومئة مليون ليرة لبنانية. ويحدد التقرير الوجهة النهائية لكل ما يبقى في عهدة المدير العام، إلا أن «الأخبار» تتحفّظ على ذكره لعدم وجود وثائق دامغة. علماً بأن ثمة حاجة لوضع أصول لضمان الشفافية بما يتصل بالنفقات السرية للأجهزة الأمنية كلها. بعد النفقات السرية، ينتقل تقرير

التعيينات الأمنية على

نار حامية. رغم ذلك، فإن

المديرية العامة لأمن الدولة

ليست محط أنظار الأطراف

السياسية مباشرة. وقد يكون

ذلك سبب بقائها في الظل،

وأن تصرف أموالها على

الكماليات، فيما قطاع الأمن

في لبنان بحاجة إلى كل ليرة

في مكانها الصحيح

حسن عليق،

يسعى المدير العام بالوكالة لأمن الدولة، العميد إلياس كعيكاتي، إلى الحصول على ترقية تسمح له بالبقاء في منصبه مدة عام إضافي. فهو سيحال على التقاعد قبل نهاية الشهر الجاري. لكن مسعاه بضطد بواقع صعب يعيشه الجهاز الذي يديره. فممنذ وصول كعيكاتي إلى المديرية التي يتراجع دورها الأمني، تسجّل مخالفات عدة. وهذه المخالفات تطوّع عدد من الضباط الكبار في المديرية لتوثيقها في تقرير قدموه إلى المسؤولين الرسميين المعنيين،



تجميد لا طرد

نشرت جريدتكم الغراء في العدد الرقم 1054 الصادر يوم الجمعة في 26 شباط 2010 مقالاً للأستاذ غسان سعود، تحت عنوان «نهفات الأحزاب والقوى والشخصيات»، أورد فيه الكاتب ما حرفيته: «قرر اللقاء أن يطرد غازي خميس ممثل حزب رزكاري من الاجتماع، وأصّر المجتمعون على خروجه في منتصف الاجتماع من القاعة، لأن حزبه أبلغهم فصله من صفوفه بعدما قرر الترشح للانتخابات النيابية من دون مباركة الحزب».

بهمني توضيحاً للحقيقة وتوخياً للدقة والموضوعية التي عهدناها في جريدتكم الغراء، أن أؤكد أن هذا الكلام المتعلق بطردي من الجلسة عار من الصحة جملة وتفصيلاً.

وعملاً بحق الرد، فإنني أورد الآتي، وأتمنى عليكم نشره من دون تأخير:

- إن ما ورد في صحيفتكم لا يغيّر بتاتاً في نظرتي إلى أعضاء اللقاء الذين أكنّ لهم كل تقدير واحترام.

- إن ما جاء في الفقرة المتعلقة بي شخصياً مغلوط وغير صحيح، لأنني في تلك الجلسة بالذات، وبشهادة جميع من حضرها وبتدوينها في محضر اللقاء، أنا الذي طلبت شخصياً من منسّق اللقاء آنذاك، الأستاذ أحمد مرعي، أن يوافق المجتمعون على تجميد حضور ممثلي حزب رزكاري الكردي اللبناني، وفي استطاعة جريدتكم وكاتب المقال تحديداً الاطلاع على المحضر ليتبين حقيقة ما جرى بالتفاصيل.

- إن إلقاء الكلام على عواهنه أمر مستغرب، ويصبح أكثر استغراباً حينما يصدر عن جريدة مثل «الأخبار» التي نحترمها ونقدّرها.

-ومن ناقل القول التذكير بأن كرامات الناس والمقامات لا ينبغي ولا يصحّ لـ«الأخبار» ولا لغيرها، ولا للكاتب سعود ولا لغيره، أن يتعامل معها بخفة واستهتار.

أملين أن تبقى جريدة «الأخبار»، كما عهدناها، منبراً حراً مقاوماً موضوعياً.

غازي خميس

هذه المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

واشنطن والرياض



ثم جاءت طاولة الحوار. ما الذي دفعه إلى الدعوة إليها؟ يسأل أحد القرييين من سوريا. يطرح الرجل احتمالات عدة، لكنه لا يستطيع تجاوز أن رئيس الجمهورية أخطأ في محطتين: الأولى، هي الدعوة إلى طاولة الحوار في هذا الوقت بالتحديد يوم تجاوز

النقاش السياسي في البلد موضوع سلاح المقاومة ودخل في أسباب شلل الحكومة، وتناول الموازنة ورغبة رئاسة الحكومة في زيادة الضرائب على الطبقات الفقيرة، فجاءت دعوة سليمان لتعيد الحوار إلى النقطة السابقة، ما أعطى جرعة معنويات إلى فريق 14 آذار.

الثانية، هي استثناء الدعوة عدداً من حلفاء سوريا، ما أدى إلى خلق مشكلة، بينما دعا جميع مكونات فريق 14 آذار «وكان أن يدعو حليفه في الانتخابات النيابية أمين سرّ الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد».

وفي هذه النقطة، يقول أحد السياسيين إن ميشال سليمان، عمق مازقه السياسي عبر الدعوة إلى طاولة الحوار. فهذه الدعوة التي ميّزت بين رئيس حكومة سابق ورئيس جمهورية سابق، دفعت بعض القوى إلى تسريع موافقتها على إنشاء جبهة سياسية معارضة تضم العشرات من الشخصيات والأحزاب ويكون الرئيسان إميل لحود وعمر كرامي مؤسسين لها، في ظل دور إعدادي لنائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي وللوزراء السابقين عبد الرحيم مراد وكريم بقرادوني ووثام وهاب.

مرة أخرى «يقع ميشال سليمان في الفخ»، يقول أحد العارفين جيداً بشخصية الرئيس، وبذلك فإنه يدخل عهده في ثلاجة أكثر برودة من الثلاجة التي يعيش فيها البلد منذ انتخابه رئيساً، من دون أن يكون قادراً على المبادرة وإجراء الانتخابات النيابية في موعدها، أو تحقيق إصلاح اقتصادي يحرك عجلة البلاد، بل يضع كل أوراقه في عهدة رئيس الحكومة. إلى جانب كل هذه القضايا، باتت علاقته بمقرّبين منه عرضة لاهتزازات. اسألو الوزير زياد بارود.

”

لا يبخل المدير على كماليات المديرية التي تثير الشفقة بسبب محدودية إنتاجها الأمني

تقرير ضباط أمن الدولة عن قسائم المحروقات والنفقات السرية... إلخ

“

وبعد 3 أشهر، اشترت المديرية «فاز كريستال عدد 2» بما يزيد على مليون ومئتي ألف ليرة، بموجب الفاتورة الرقم 2189 (صادرة عن المؤسسة التجارية ذاتها يوم 2009/12/5). بعد يومين، اشترت المديرية لوحتين، بموجب الفاتورة التي تحمل الرقم 2191 والتي تبلغ قيمتها 1,760,000 ليرة. وفي اليوم التالي، اشترت المديرية من المؤسسة ذاتها 4 منافض كريستال، بموجب فاتورة تحمل الرقم 2194. ويوم 2009/12/10، اشترت المديرية فاز (عدد 2) بثمن يفوق مبلغ 1000 دولار أميركي (من مؤسسة أخرى بموجب فاتورة تحمل الرقم 1). وأمثلة الهدايا والمشتريات «الغريبة» كثيرة. فقد تجد بين الفواتير واحدة بدل تسديد ثمن كتب للأطفال أو كتاب عن

تدريبيه.

خداء عيتاني

خلال مرحلة الانتخابات النيابية، كان هناك من يناقش داخل الحلقة الضيقة في تيار «المستقبل» مصير الكتلة، ومن سيكون رئيسها. وكان رئيس الحكومة حينها فؤاد السنيورة يشدد على أنه لا بد من الفصل بين رئاسة الحكومة ورئاسة الكتلة، وأنه لا بد من تسليم ابن صديق العمر مسؤوليته المنتظرة في رئاسة الحكومة على أن يتسلم هو رئاسة الكتلة. حينها، كان البعض ممن يملكون أسباباً كافية يذكرون السنيورة بأن الشهيد رفيق الحريري وصديق عمر السنيورة نفسه كان رئيس كتلته النيابية وفي الوقت عينه رئيساً لحكومة لبنان، إلا أن الواقع يظهر أن السنيورة تمكن من الانتصار على هؤلاء وتنفيذ رغبته في ترؤس الكتلة.

أبعد من ذلك بقليل، عند اختيار الأطراف لوزرائهم، كان سعد الحريري يكتفي بتسمية وزير البيئة محمد رحال، متخلياً عن موقع وزارة المال، الذي أمسكه والده في بداية أعوام حكمه بنفسه وكلف السنيورة بإدارته برتبة وزير دولة. إلا أن حكومة سعد الحريري أعطت وزارة المال للموظفة عند فؤاد السنيورة منذ عام 1993، الوزيرة ريا الحسن، ليبقى السنيورة ممسكاً عملياً بإدارة أمور البلاد من خلال صندوقها المالي.

خطوة أخرى إلى الأمام، توجه رئيس حكومتنا مع مشروع الموازنة المقترح عليه من وزيرة المال ليحاول إمراره في إطار صفقة توافقة من خارج الحكومة أولاً، وبعد التوافق المفترض عليها، يقدمها إلى مجلس الوزراء. وفي ليل 19 كانون الثاني، اكتشف من كان يناقش سعد الحريري أنه غير متحمّس لمشروع الموازنة، على عكس وزيرة مال (السنيورة)، وفي مرحلة لاحقة سألته من كان يناقشه، على مادية العشاء، في إطار المزاح، «من هو رئيس حكومة البلاد، أنت أم السنيورة؟ اقتراح رفع الضريبة على القيمة المضافة إلى 15 في المئة كان من اقتراحات السنيورة»، فانتفض سعد ليلة العشاء تلك، وقرر خفض الضريبة الجديدة في مشروع الموازنة.

وفي المعلومات التي توافرت لاحقاً، تبين أن مشروع الموازنة هذا سبق أن صاغه الوزير محمد شطح في آخر أيام حكومة السنيورة، وعدّله السنيورة (خاصة لناحية رفع الضرائب، وأهمها الضريبة على القيمة المضافة) من دون موافقة شطح، وعاد السنيورة وسلم مشروع الموازنة القديم المعدل إلى ..الوزيرة الجديدة الحسن في حكومة يفترض أن لا علاقة للسنيورة بها.

خطوة أخرى أبعد مما سبق: بدأت التعيينات الإدارية، وجرت على ثلاث دفعات إلى اليوم. ومع بداية ترشيح

ما قل ودل

في سفراته الخاصة، التي تتعلق بعمله الخاص في الخارج، يحجز وزير الإعلام طارق متري بطاقة سفره على متن خطوط طيران الشرق الأوسط، على الدرجة السياحية، فيما يتبرّع آخرون بالاتصال بإدارة «المبدل إيست» بغية تحويلها إلى بطاقة



درجة أولى، نظراً إلى أن المسافر هو وزير. لكن رئيس مجلس الإدارة في الشركة محمد الحوت لا يقبل بالأمر، فيتكل الوزير متري عندئذ على «لياقة» قائد الطائرة الذي، ما إن يغلق باب الطائرة ويجد أن مقاعد الدرجة الأولى ليست مشغولة بالكامل، يبادر إلى دعوة الوزير متري للجلوس في هذه الدرجة.

تحليل إخباري

الشبح فوق رئيس حكومتنا

مؤهلين لتمثيل الأطراف في لجنة الرقابة على المصارف، رشّح الحريري رئيس مجلس إدارة تلفزيون «المستقبل» سمير حمود، لكنّ السنيورة اعترض، وقدم أسامة مكداشي، وهو صديق شخصي لفؤاد السنيورة، وتعزّزت علاقتهما خلال ترؤس السنيورة مجلس إدارة بنك البحر المتوسط، الذي شغل مكداشي عضويته.

في مرحلة الترشيحات، نجح السنيورة، عبر تجنيد المحيطين برئيس الحكومة، في إقناع الحريري بأن مكداشي هو المرشح الأنسب، وأن مرشحته حمود لا يلائم الموقع. وكان الحريري يجد دائماً من يسرّ في أذنه بأنه لم يحسن الاختيار في تسمية حمود، ويطرح أمامه اسم مكداشي. وهكذا كان، فأتى مكداشي، ولم يرفضه أحد، لأن هناك من رأى أنه خيار سعد، علماً بأن بعض الأطراف سبق أن وضعوا ملاحظات عليه في مراحل سابقة.

قبلها كان الحريري قد طلب تعيين الوزير السابق خالد قباني في إحدى هيئات الأجهزة الرقابية. ولمن لا يعرف، فإن الوزير قباني لا يُعد من فريق رفيق الحريري، بل من فريق السنيورة، ولمع اسمه مع حكومة السنيورة الأولى، وهو على أي حال ليس من فريق رئيس الحكومة.

وما دمنا قد وصلنا إلى فريق سعد الحريري، فإن الرجل لم يتمكن حتى اليوم من تشكيل ملامح لفريق خاص به، بل أغلب المحيطين به لا يزالون يدورون في فلك السنيورة وغيره من الشخصيات القوية في زمن مضى، وهم يعلمون أن رئيس الحكومة السابق يملك من الحيفيات الدولية والأسباب الموجبة لبقائه حاكماً فعلياً أكثر من الرئيس الحالي.

وبالتالي، فإن من يملك رؤية واضحة لإدارة الحكومة اللبنانية ويملك ملامح مشروع اقتصادي وسياسي ليس في حال من الأحوال نفسه من يجلس على الكرسي الثالث، بل على النقيض. فإن انتقال السنيورة من الضوء إلى الظل لم يغيّر من المعطيات إلا إضافة مكسب لمصلحة السنيورة. فاليوم، ينذر أن تجد من يذكر الرئيس السابق للحكومة بالسوء على دوره حالياً في إدارة البلاد، بينما هناك أصوات متعددة (من الموالاة والمعارضة السابقتين) يشيرون صراحة إلى عجز الحكومة ورئيسها الحالي عن إدارة وتصريف شؤون البلاد والعباد.

في عام 1848 كتب كارل ماركس وفريدريك أنجلز، في مقدمة البيان الشيوعي، «هناك شبح يحوم فوق أوروبا، إنه شبح الشيوعية». اليوم يمكن الاقتباس والقول «هناك شبح يحوم فوق سعد الحريري، إنه شبح فؤاد».

علم وخبر

زهرمان آخر من يعلم

أكد سياسي واسع الاطّلاع أن الكلام الصادر أول من أمس عن نائب تيار المستقبل خالد زهرمان، الذي حذر فيه من أن حزب الله يريد التستر على المشتبه فيهم الذين ستطلبهم المحكمة الدولية، لم يكن من بنات أفكار زهرمان، بل هو صادر باسمه عن أحد المقرّبين من رئيس الحكومة. ولفت مصدر آخر إلى أن البيان «التوضيحي» لكلام زهرمان صدر من دون مراجعة الأخير.

تعيينات فتحاوية

أصدر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قرارات بتعيين أصلاء في المواقع الأمنية والعسكرية لحركة فتح في لبنان، حيث عين صبحي أبو عرب قائداً لقوات الأمن الوطني، ومحسن الحلاق نائباً له. وأبرز ما ورد في هذه القرارات هو إقالة منير المقدح من منصبه قائداً للكفاح المسلح، وتعيين أحمد الصالح مكانه. ومن المنتظر أن يترك قرار إقالة المقدح آثاراً سلبية على العلاقات اللبنانية في حركة فتح. ولفنت مصادر فتحاوية مطلعة إلى أن القرارات الجديدة ناتجة من تأثير عضو اللجنة المركزية لحركة فتح توفيق الطيراوي واللجنة التي كان قد أرسلها إلى لبنان لدراسة أوضاع الحركة، علماً بأن أعضاء آخرين في اللجنة المركزية لحركة فتح أجروا اتصالات بمعنيين في لبنان، مؤكدين أن القرارات لن تعثر طويلاً.

وقد مُنح سلطان أبو العينين «جائزة ترضية» بعد إقالته من منصبه في لبنان مشرفاً عاماً على أوضاع فتح، إذ عيّن مستشاراً لعباس لشؤون اللاجئين الفلسطينيين.

تركيا والسعودية على خط الاستنابات

دخلت تركيا والسعودية على خط التواصل مع سوريا بهدف التوصل إلى مخرج لقضية الاستنابات القضائية السورية في حق أعضاء في الفريق السياسي والأمني والقضائي والإعلامي لرئيس الحكومة سعد الحريري. وبحسب مطلعين، فإن الجواب السوري لم يكن إيجابياً، من دون أن يعني ذلك إقفال الباب أمام «الوساطة» التركية - السعودية.

تقرير

الانتخابات البلدية: «روداج» النسبيّة

تنطلق الاثنين المقبل ورشة معمّقة لدراسة مشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية في مجلس النواب، بعد جولة أفق عامة قامت بها ثلاث لجان نيابية خلال اليومين الفائتين. المهل ضيّقة، إذ يفترض أن تنهي اللجان دراسة مشروع القانون، الذي ورد إليها بصفة المعجّل، ضمن 15 يوماً قبل إحالته إلى اللجان المشتركة

مهمل زراقط

لم يغادر وزير الداخلية والبلديات زياد بارود مجلس النواب أول من أمس، قبل أن يجيب عن الأسئلة التي وُجّهت إليه عن مشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية، ويختم إجاباته بتقديم مذكرة توضيحية لمشروع القانون في إطار 40 سؤالاً وجواباً. على الرغم من ذلك، لم تنته أسئلة النواب أمس، وخصوصاً في لجنة الإدارة والعدل التي أمضى بارود معظم الوقت فيها، بعدما انضمّ إليهم أعضاء من لجنة الدفاع والبلديات، فلم يتسنّ له الوقت للمرور على لجنة المال والموازنة التي كانت تناقش المشروع بدورها.

الأسئلة تناولت التفاصيل، هذا تقنياً. أما سياسياً، فهي انطلقت من المهل الضيقة التي تفرض على اللجان الانتهاء من دراسة المشروع خلال الأسبوع المقبل لإحالتها إلى اللجان المشتركة. وإذا كانت التصريحات السياسية المعلنة تفيد بأن نقاش القانون يجري بحسن نية، لجهة وجود توجه لإقراره مع الالتزام بالمهل،

إلا أن عدداً من النواب أكدوا صعوبة إنجاز هذا الأمر، وخصوصاً مع وجود ملاحظات جدية لدى بعض النواب على الإصلاحات المقترحة، مثل رفض النسبية في البلديات الصغيرة، أو حرمان المرشحين للرئاسة على اللوائح التي لم تحصل على النسبة الأكبر من الأصوات، من فرصة المنافسة... وقد أكد النائب نوار الساحلي أن النقاش يتناول هذه التفاصيل كلها «كي لا نخرج بقانون ناقص يشوّه النسبيّة ويجعلنا نخوف من اعتمادها في الانتخابات النيابية المقبلة».

هذه الأجواء تشير إلى أننا اليوم أمام احتمالين: إما أننا نسير باتجاه تاجيل الانتخابات البلدية المقبلة، بحجة الرغبة في إجرائها مع إصلاحات، وإما أننا بتنا فعلياً على أبواب انتخابات بلدية ستجرى على أساس القانون القديم، أي في موعدها المحدد في 2 أيار المقبل. والاحتمال الثاني بات جدياً بالنسبة إلى عدد من الماكينات الانتخابية التي تهيج لمعركتها على أساس الاحتمالين، كي لا تفاجأ في اللحظة الأخيرة. فالنواب منقسمون على مشروع

القانون إلى ثلاث فئات: فئة فهمت جيداً المشروع، قبلت بالتغر الموجودة فيه، والتي تناسبها انتخابياً، فسارت به. فئة لا توافق على ما ورد فيه لأسباب قد لا تكون مرتبطة بالاستحقاق البلدي وإنما بالنيابي الذي سيليه. وفئة ثالثة تواجه ارتباكاً جدياً في فهم آليات تطبيقه. يعرّض هذا الاستنجاج سؤال «الأخبار» لعدد من النواب عن الأمور التي ناقشوها، والتي لم تختلف عن الأسئلة التي يطرحها المعنيون بالشأن البلدي، من رؤساء وأعضاء مجالس بلدية، أو مسؤولي ماكينات انتخابية، وحتى المواطنون العاديون. وهذا ما أعلنه رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب روبير غانم، في تصريح له إثر الجلسة عرض فيه أبرز الأسئلة التي طرحت على بارود، مثل وضع البلديات المركبة، الكوتا النسائية، موضوع ثلثي اللائحة. وكانت لافتة الإشارة إلى موضوع الأقليات، حيث نقل عن بارود إجابته بأنه يسع الأقليات «الائتلاف في ما بينها في لائحة واحدة، ويمكن هذه اللائحة أن تمثل أيضاً نسبة محترمة من الأصوات»!

عملياً، هناك أسئلة لا إجابات واضحة عنها حتى الآن. نأخذ مثلاً موضوع الكوتا الجندرية، الذي يحكي عنه النواب باعتباره «كوتا نسائية». عدد منهم كان يعتقد أن مشروع القانون يقضي حكماً بوصول 20% من النساء إلى المجالس البلدية. لكن من قرأ المشروع، ثم المذكرة التوضيحية، يكتشف أنّ وصول النساء إلى المجالس البلدية ليس حتمياً. صحيح أن المادة 5 من القانون تقول إنه «يجب على كل مجلس بلدي ألا يقل عدد أعضائه المنتخبين من كلا الجنسين عن 20% من مجموع عدد المقاعد التي

يتألف منها قانوناً»، إلا أن المادة 12 المتعلقة بالترشيح لا توجب هذا الأمر. المادة 14 تفيد بأن حصة الـ20% من أحد الجنسين تحتسب وفقاً للنسبة من المقاعد التي حصلت عليها كل لائحة. وجاء في إجابة عن أحد أسئلة المذكرة أن «نظام الكوتا هو، تعريفاً، نظام حوافز ونظام يتيح فرصة ليست متاحة إجمالاً. فإذا لم يرغب المعني فيها تلقفها، فلا مجال لفرضها بالقوة. هي إذ إلزامية، لكن شرط أن تترشح الفئة المعنية بها». تضيف المذكرة أنه، عملياً «سيحصل تمثيل النساء بنسبة 20%، حتى لو لم تفرض على مستوى الترشيح لأن اللوائح ستعتمد التوزيع الجندري خشية أن تؤوّل المقاعد إلى غيرها». لكن هذا التفسير يناقض المادة 14 التي حصرت توزيع مقاعد الكوتا الجندرية ضمن اللائحة، ما



ماكينات تتخوف من انتخابات بلدية تجري فجأة في 2 أيار المقبل

لا يجوز أن تكون المهل الضيقة هبراً لإسقاط الإصلاحات



يعني الحاجة إلى إعادة صياغة، أو إلى مراسيم تطبيقية، كما هي الحال مع مشكلة البلديات المركبة. فقد أجابت المذكرة التوضيحية عن هذه المشكلة التي تواجه نحو 53 بلدية في لبنان، بالقول: «يحدّد وزير الداخلية والبلديات في قرار دعوة الناهخين، عدد الأعضاء الذين سينتخبون لكل بلدية، كما يحدد عدد الأعضاء الذي يعود لكل قرية في ما إذا كانت البلدية الواحدة تضمّ قرى عدّة وذلك نسبة إلى عدد سكان كل منها، ويجري الترشيح على هذا الأساس وتوزّع المقاعد أفقياً وفقاً لآلية تحدد في المرسوم التطبيقي». ولهذا الأمر محاذيره، لجهة أن التوزيع الأفقي، كما التوزيع العمودي، يلغي المنافسة على بعض المقاعد، إذ تعرف النتيجة عند تقديم طلبات الترشيح وخصوصاً في البلدات الكبيرة التي تخصص مقعداً واحداً للقرى الصغيرة.

على الرغم من ذلك، لا يجد رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان مشكلة كبيرة في الأمر، كما يقول لـ«الأخبار»: «كل هذه التفاصيل يمكن حلها ولا تمثل عائقاً يحول دون الانتهاء من دراسة مشروع القانون ضمن المهل المحددة. إذا كان المطلوب المزيد من الإيضاحات أو القيام بتعديلات معينة في الصياغة، فهذه أمور يمكننا القيام بها ضمن المهل الملزمة».

الأمر ليس محسوماً في لجنتي الإدارة والعدل، والدفاع والبلديات حيث النقاش العمق لمشروع القانون لم يبدأ بعد. هذا ما يقوله رئيس لجنة الدفاع والبلديات سمير الجسر لـ«الأخبار»، موضحاً أن جلسات اليومين الفائتين اقتصرت على استفسارات النواب عن

ممثلو «القوات اللبنانية» والكتائب فلم يدلّوا برأيهم في الموضوع. ولاحقاً، اقترح الحريري تأليف لجنة تضمه والوزراء الياس المر، جبران باسيل، محمد فنيش، وإثل أبو فاعور وجان أوغاسبيان لوضع تصوّر بخصوص التعيينات، فلاقى إقتراح الحريري إجماعاً مستحسنًا، واتفق على أن تعقد اللجنة أوّل اجتماعاتها يوم الاثنين في وزارة الدفاع عند نائب رئيس الحكومة، لأن الرئيس سيكون مسافراً، وتجتمع الأربعاء برئاسة الحريري لوضع تصوّر خلال 15 يوماً.

وكان الوزير يوسف سعادة قد تحفّظ في نهاية الجلسة على التعيينات التي حصلت في أثناء غيابه، وخصوصاً تعيين أعضاء لجنة الرقابة على المصارف،

وفي ما يخصّ التعيينات، حصل تبادل للآراء، وبرز منذ البداية وجود رأيين؛ واحد يؤيد تأليف هيئة للتعين، وآخر عبّر عنه الوزيران جبران باسيل ويوسف سعادة برفض اعتماد آلية لأنها تمسّ صلاحيات وزير التنمية الإدارية، وخصوصاً أن «تسمية المديرين العامين أسهل من تسمية أعضاء اللجنة»، معتبرين أن المطلوب وضع معايير شفافة وصارمة، يكون للهيئات الرقابية رأي في وضعها، وعلى أساسها تحدث التعيينات. بدوره، أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان أنه مع تأليف هيئة، فيما رأى الوزير طارق متري أن اللجنة يجب أن تكون استشارية.

وأبدى الوزير محمد فنيش استعداده الالتزام بما يتفق عليه المجلس. أما

دافع الوزير زياد بارود، أمس، عن دور المجلس النيابي الرقابي في ما يخصّ الاتفاقية اللبنانية — الأميركية، مبقياً الحكم النهائي في هذا الموضوع للجنة الإعلام والاتصالات النيابية. أما آلية التعيين، فوجد الرئيس الحريري مخرجاً بشأنها يرضي الجميع، ويتمثل في تكليف لجنة وزارية وضع تصوّر في ما يخصّ هذه الآلية خلال 15 يوماً

فصل السلطات والدور الرقابي لمجلس النواب»، وتجاوب وزارة الداخلية مع لجنة الاتصالات وتقديمتها كل المستندات التي طلبتها. لكن المفاجأة كانت بتسريب هذه المستندات إلى وسائل الإعلام. ورأى بارود أن نقاشات جلسة الاتصالات كانت هادئة بعيداً عن منطق التخوين، مثنياً على دور رئيس اللجنة النائب حسن فضل الله. وقال بارود إن المكان الصحيح لمراجعة الاتفاقية الموقعة بين الحكومتين اللبنانية والأميركية، في ما يتعلق بالهيئة الأميركية إلى قوى الأمن الداخلي، هو مجلس الوزراء، لافتاً إلى ضرورة وجود ممثلين عن المؤسسة العسكرية ضمن هذا البحث، لأن المؤسسة تلقت هبة قيمتها أكثر من 260 مليون دولار من الولايات المتحدة. بدوره، أثنى وزير التنمية الإدارية محمد فنيش على كلام بارود، مشدداً على أن التعامل مع هذا الملف يجري بعيداً عن تخوين أي جهة.

قرر لبنان خفض تمثيله في القمة العربية المقبلة في ليبيا إلى المستوى الأدنى. وقالت مصادر مطلعة إن الرئيس ميشال سليمان أبلغ مجلس الوزراء أنه لن يترأس وفد لبنان إلى القمة العربية، وذلك أخذاً في الاعتبار مشاعر الطائفة الشيعية التي لا تزال تنتظر جلاء قضية اختفاء الإمام موسى الصدر ورفيقه. وعدّ الرئيس بنيه بري هذا الموقف انتصاراً سياسياً، لا في وجه أحد في لبنان، بل في وجه الحكم في ليبيا الذي يرفض متابعة الموضوع.

استهلّت جلسة مجلس الوزراء أمس بمداخلة الرئيس سعد الحريري الذي استغرب نشر الغسيل في ما يخص قضية الطلب الأميركي من قوى الأمن الداخلي، عبر وسائل الإعلام، رافضاً منطق التخوين الذي تتعرض له المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي التي تكشف شبكات التجسس الإسرائيلية. وردّ وزير الداخلية والبلديات زياد بارود، مؤكداً «احترام



بارود وابو فاعور وفنيش ومتري في جلسة الحكومة أمس (الآتي ونهرا)

معتبراً أنه كان يفصّل اختبار أشخاص غير مصرفين لتنجح اللجنة في عملها، لأنه كان يرى أن من الضروري أن تتضمن هذه اللجنة شخصيات غير مصرفية لتحسّن القيام بعملها. وكان الرئيس بري قد أكد تمسّكه بوضع آلية للتعيينات تتكفل بضبط الإيقاع، معتبراً في ما يخصّ توقيع الحكومة على الاتفاقية الأمنية مع السفارة الأميركية في لبنان أنّ إثبات صحة هذا الأمر يعني خطورة ترتّب تداعيات، مردداً إن «غداً لناظره قريب». أما المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، فأكد أنه كان يفترض انعقاد جلسة لمجلس الوزراء للاطلاع على الاتفاقية مع الحكومة الأميركية بعدما رفعت وزارة الداخلية الاتفاقية إلى الحكومة في 28

حماسة عونيّة للبلديّة: 3 أسباب غيرت المعادلة

غسان سمود

بدأ التيار الوطني الحر قبل نحو شهر الإعداد للانتخابات البلدية باعتبارها حاصلة في موعدها. وخلافاً لكل ما يشاع، بات التيار من أكثر القوى الراغبة في حصول هذه الانتخابات. أبلغ رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون قيادة حزب الله رسمياً أن كل ما يشاع عن رغبته في تأجيل الانتخابات البلدية غير صحيح، وهو يؤيد إجراء هذه الانتخابات في أسرع وقت ممكن. علماً بأن عون بادر قبل نحو أربعة أسابيع إلى إطلاق ورشتين كبيرتين تتعلقان بالانتخابات البلدية. الأولى تمثلت بإنشاء لجنة مركزية تعني بمتابعة الإعداد للانتخابات البلدية إعداداً منظماً. وقد أنجزت هذه اللجنة خلال فترة قياسية إعداد دراسة جدية لقانون الانتخابات وإعداد ملاحظات سهلة ومقنعة ليستخدمها نواب كتل التغيير والإصلاح في نقاشاتهم. إضافة إلى عملها حالياً على إعداد دراسة مفصلة لوضع القوى السياسية والعائلية في المناطق تمهيداً لتكوين خريطة مناطقيّة متكاملة كان يفترض أن يُعدّ التيار ما يشبهها قبل أربع سنوات، فضلاً عن الإعداد لمؤتمر كبير، يعقد قبل نهاية هذا الشهر، يعلن خلاله الجنرال برنامج عمل يخوض التيار الانتخابات البلدية على أساسه.

والثانية قضت بتكليف مركز بيروت للأبحاث والمعلومات إعداد مجموعة استطلاعات رأي تعطي قيادة التيار فكرة عن الوضع الشعبي للتيار الوطني الحر في مناطق عدة.

استطلاع المتن شمل عيّنة من 535 مستطلعاً مسيحياً من دون المواطنين الأرمن. وتبين لمركز بيروت أن قوة التيار الوطني الحر الانتخابية تبلغ 38,3%، مقابل 20,3% للكتائب، 10,2% للقوات اللبنانية، 8,7% للنائب ميشال المر، 5,9% لتيار 14 آذار، 4,2% للحزب السوري القومي الاجتماعي، 2,4% لتيار المعارضة و10% لمستقلين. ويتبين بالتالي لرئيس المركز،

الباحث عبدو سعد، أن القوة الانتخابية، لدى الناخبين المسيحيين من غير الأرمن، لفريق 14 آذار وحلفائه تراجعت من 52,8%، في الانتخابات الأخيرة إلى 45,1% في الإحصاء الأخير. في المقابل، تقدم التيار الوطني الحر وحلفاؤه من 44,2% حصدها في الانتخابات النيابية الأخيرة إلى 44,9% في الإحصاء الأخير. وفي قراءة لنتائج سعد الذي هو محل ثقة عند قيادة التيار الوطني الحر، يمكن ملاحظة الآتي:

- لا يحسب الاستطلاع حساباً للمغتربين، وقد أظهرت الانتخابات النيابية أن أصوات هؤلاء تمثل ذخيرة أساسية في المعارك الانتخابية لقوى 14 آذار.
- التراجع الكبير نسبياً وسط مؤيدي 14 آذار المسيحيين في المتن لم ينعكس تقدماً كبيراً في نسبة مؤيدي التيار الوطني الحر وحلفائه. ويمكن الجزم هنا بأن الجزء الأكبر ممن سحب الثقة مرحلياً من 14 آذار صنف نفسه بأنه مستقل ضمن خانة «بيروت للأبحاث والمعلومات».
- حصول القوات اللبنانية على تأييد 10,2% من المستطلعين رغم حداثة عهدها في المتن، مقابل حصول النائب المر على تأييد 8,7% والحزب السوري القومي على 4,2% بالغ الدلالة بالنسبة إلى نمو القوات.
- نسبة تأييد التيار الوطني الحر (38,3% من المستطلعين) تكاد تكون ضعف نسبة المؤيدين لحزب الكتائب (20,3%).

أما في بعبداء، فأظهر استطلاع مركز بيروت للأبحاث والمعلومات الذي شمل عينة من 400 مستطلع مسيحي، أن القوة الانتخابية لقوى الرابع عشر من آذار تصل إلى 16,9%، تليها القوات اللبنانية بنسبة 14,4% والكتائب 8%. بذلك، يصبح مجموع القوة الانتخابية لقوى الموالاة 39,3%. في المقابل، يمتلك التيار الوطني الحر أعلى قوة انتخابية تصل إلى 46,3%، وتبلغ قوة المستقلين الانتخابية 14,4%. علماً بأن الاستطلاعات المشابهة لا تحدد رد فعل دقيق للناخب حين يُخيّر بين حزبه وقرار عائلته أو بين التأييد السياسي والحسابات الخدمانية الكثيرة

والمتشعبة في القرى والبلدات. من جهة أخرى، يبدو التيار الوطني الحر مرتاحاً إلى خوضه الانتخابات البلدية نتيجة 3 عوامل أساسية:

- 1- إفلاس المناوئين له سياسياً. فبعد اكتشاف معظم الناخبين أن تهويل القوات اللبنانية والكتائب وغيرهما بشأن ولاية الفقيه وسلاح المقاومة كان أمراً أنياً، انتهى مع إقفال صناديق الاقتراع في 7 حزيران، وما هم يشاركون في حكومة تشترع خيار المقاومة. وبرزت تكوينة الرئيس سعد الحريري بشأن العلاقات اللبنانية - السورية إثر زيارته الشام. إضافة إلى إثبات عون عشية تأليف الحكومة أن عناده يسهم في تعزيز حضوره وحضور غيره من القوى المسيحية في السلطة، فضلاً عن اختياره الموفق للوزراء وبعض النواب الذين يشرفون على ورشة إنماء جدية مقارنة ببعض من سبقهم، انتهاءً بوجود رأي عام مسيحي، بعضه يؤيد عون وبعضه الآخر يختلف معه، يعترف بأن خياره السياسي، منذ 4 سنوات، كان صائباً.
- 2- ارتياح التيار نسبياً في الشوف وعاليه نتيجة التفاهم مع النائب وليد جنبلاط، وعدم وجود خصم جدي للتيار، وخصوصاً في بعبداء وكسروان وجبيل، حيث تدفع طبيعة العونيين باتجاه انفتاحهم على شخصيات ونواب سابقين اضطروا في الانتخابات الأخيرة إلى التعاون مع سمير جعجع بعدما أغلق عون الباب في وجههم.
- 3 - ارتياح التيار في علاقاته السياسية مقارنة بحاله عشية الانتخابات النيابية. فمع الكتائب عقد النائب إبراهيم كنعان أكثر من اجتماع إيجابي، ومع الوزير إلياس المر تزداد علاقة التيار متانة، وقد طلب المر أخيراً من المقربين منه الإيعاز إلى أنصاره بعدم التعرض بسلبية لقائد التيار الوطني الحر أو نوابه. في النتيجة، هناك من يقول إن الوقت، مع ما فيه من تطورات إقليمية، يجري لمصلحة التيار وحلفائه، لكن العارفين بطبيعة الجنرال يؤكدون أنه يفضل خوض معركة للفوز بما هو حاصل عليه دون معركة. من هنا يؤيد الجنرال حصول الانتخابات في موعدها.

القانون واليات تطبيقه. وقد أجاب عنها وزير الداخلية، ما يفسّر مشاركة نواب اللجنتين في مناقشة عامة مع الوزير، كسباً للوقت، على أن تكون جلسة الاثنين معمّقة ومقفلة، يصوت خلالها على البنود واحداً بواحد. بدوره، قال غانم إن اللجنة لم تبحث بعد في تفاصيل المشروع: «ما زلنا نبحث في العموميات، ونحن ارتأينا منذ الجلسة السابقة أن نعقد جلسة مع أعضاء لجنة الداخلية والبلديات كي نستمع إلى وزير الداخلية ونوفر عليه التنقل من لجنة إلى أخرى كما حصل أول من أمس. واليوم (أمس) استمعنا إلى معاليه، وطرحنا بعض الأسئلة التي كانت غير واضحة في ذهن النواب. وسنبداً الاثنين المقبل إن شاء الله بدرس مواد مشروع القانون بالعمق». أضاف: «حتى لو كانت المهلة ضيقة ومحددة، لكنها ليست مهلة إسقاط. ويعود لرئيس مجلس النواب أن يحيل هذا المشروع على اللجان المشتركة إذا ارتأى ذلك».

وكان كنعان قد أشار في تصريح له إثر انتهاء الجلسة إلى مسألة المهل، مبدياً تخوّفه من أن «نكون ندفع وزير الداخلية على نحو مباشر أو غير مباشر إلى دعوة الهيئات الناحية في 2 نيسان على أساس القانون الموجود من دون إصلاح... أعتقد أن سبعة أسابيع في مجلس الوزراء كانت كافية لكل الكتل النيابية»، مؤكداً أن خلفية النقاش يجب أن تكون «إصلاحية وليست خلفية مهلة إسقاط... فلنعتبر المهل مهلاً، ولنجرب أن نقوم بالية مشتركة كي نستطيع أن نصوص وننهي المشروع مع التعديلات المطلوبة دون أن نخلق عقداً أعتقد أنها ليست بمحله».

ندوة مركز عصام فارس حول التعديلات الدستورية

رأى عضو كتلة المستقل النائب سمير الجسر في كلمة ألقاها خلال ندوة نظمها مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية، تحت عنوان «هل من حاجة إلى تعديلات دستورية؟» أن من خصائص الدستور «الثبات» أي عدم جواز تعديله إلا باتّباع إجراءات خاصة تختلف عن الإجراءات المتبعة في تعديل القوانين العادية، معتبراً أن القواعد التي يتضمنها الدستور يجب ألا تخضع لتغييرات مستمرة لأن ذلك أثاراً سلبياً على مكانة الدستور، وأنه لا يجوز اللجوء إلى تعديله إلا عندما تكون هناك أسباب ملحة لهذا التغيير، وأن عدم تطبيق الدستور، والمغالاة في استنباط أحكام لا تمت إلى الدستور لا يدخلان في الأسباب الملحة. وقال الجسر إن الطائف لم ينصّ على ديموقراطية توافقية، بل نص على نظام برلماني أكثر من ضمن إطار توافقي، وإن هذا الأمر لا يحمل أي تناقض، لافتاً إلى أن التوافق يتمثل في إقرار المناصفة بين المسيحيين والمسلمين وبتوزيع المقاعد في مجلس الوزراء والنواب بالتساوي بين الطوائف، وبالنسبية بين المذاهب في مجلس النواب والمناطق، وبالإلتصاف بين المذاهب في مجلس الوزراء، معتبراً أن الخلفية من طرح الديموقراطية التوافقية هي النبل من صلاحية مجلس الوزراء.

بدوره، رأى النائب السابق مخايل الضاهر خلال الندوة نفسها أن هناك إمكاناً لإجراء بعض التعديلات على صلاحيات رئيس الجمهورية التي لا تمسّ بالحالة الميثاقية والتي من شأنها أن تساعد على تطبيق أفضل لأحكام الدستور ولتسهيل عمل الحكم أو لإزالة بعض الالتباس من بعض النصوص، داعياً إلى إيجاد آلية تمكن رئيس الجمهورية من السهر على احترام الدستور ووجوب تطبيقه، وإلا أضحت الصلاحية المعطاة لرئيس الجمهورية، في هذا المضمار، بدون معنى ولا مضمون ولا فعالية. وأضاف إنه في الحالة المتعلقة بالحكومة غير المتوافقة مع أحكام الدستور التي تعترضها صعوبات كبيرة تمنعها من الحكم كالتظاهرات والاعتصامات، ما يشل عمله، يجب معالجة هذا الواقع بتعديل دستوري يمنح رئيس الجمهورية حق اعتبار الحكومة غير الميثاقية وغير الدستورية مستقيلة، لأنها تخالف في تأليفها أحكاماً صريحة في الدستور، والإفساح في المجال أمام تأليف حكومة سواها. وعدّد الضاهر سلسلة من التعديلات التي رأى أنها ضرورية لإزالة بعض الالتباس أو لإكمال بعض الأحكام أو لسدّ نقص في بعض الأمور الأساسية، من دون المسّ بالصلاحيات الميثاقية المتفق عليها في الطائف.

المر ينفي اي تفاهم مع الالمم المتحدة على تشكيل قوة من الجيش تعمل مع المحكمة الدولية

بيروت، ورفع لوائح بالأبنية المقترحة إلى مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب بشأنها.

المر: لا قوة من الجيش للمحكمة

نفى وزير الدفاع إلياس المر وجود اتفاق على تأليف قوة من الجيش تضم 300 ضابط وجندي لمواكبة عمل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان. وقال لـ«الأخبار» إن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لم يطلب منه هذا الأمر بتاتاً، وإنه لا وجود لأي وثيقة رسمية حول الأمر. وكانت معلومات غير رسمية قد تحدثت عن تفاهم مع الأمم المتحدة على تأليف هذه القوة لمواكبة عمل المحكمة، وخصوصاً تلبية أي مطالب خاصة باستدعاء شهود للاستماع إلى رأيهم.

وعلم أن البعض سارع إلى إعطاء تفسيرات مختلفة، بينها أن الجيش سيتولى مهمات لا تقدر قوى الأمن الداخلي على تنفيذها، وأن القصد منها الغمض من قناة قوى قد لا تقوى مؤسسات الدولة على مناقشتها، في إشارة غير مباشرة إلى حزب الله، علماً بأن الأمر بحث بين مسؤولين في الحزب ورئيس الجمهورية



أبلول الماضي، ولكن أُلجّت الجلسة لسبب ما، فحصل على موافقة شفوية بالتوقيع بعد إطلاع رئيس مجلس الوزراء الأمانة العامة لمجلس الوزراء على بنودها.

وكان مجلس الوزراء قد اتخذ مجموعة قرارات، أهمها الموافقة على طلب وزارة العدل الموافقة على اتفاقية للتعاون القانوني والقضائي مع دولة الإمارات العربية المتحدة، والموافقة على مشروع مرسوم يرمي إلى تعيين القضاة السادة: نديم عبد الملك (عضواً أصيلاً) وإلياس بو ناصيف (عضواً أصيلاً) وجورج بدبع كرم (عضواً إضافياً) أعضاء لدى المجلس العدلي، وتجميد هدم الأبنية المصنفة A - B - C في بيروت، وتكليف وزير الثقافة إجراء استدرج عروض لجرد الأبنية التراثية في جميع المناطق اللبنانية خارج

مقابلة

لكل سؤال قصة مقنعة. هذه هي استراتيجية مانويل فون ريبيك في إقناع أسر ضحايا الطائرة الإثيوبية توكيله الدفاع عنهم في شيكاغو. المحامي الأميركي لا يطيل الشرح، فالدعاوى الـ25 التي ربحها كفيلة بتقديم الأجوبة

مانويك ريبيك

تذكروا هذا الاسم جيداً

بسام القطار

لا يحتاج المحامي الأميركي مانويل فون ريبيك إلى كثير عناء ليقنع زبائنه باحترافه المرافعة في قضايا حوادث الطيران. سجل «مؤسسة ريبيك القانونية» التي يتشارك في ملكيتها مع عدد من المحامين، خبر شاهد. 25 قضية رفعت المؤسسة دعاواها وبحثتها في قضايا كوارث الطيران كانت كفيلة بأن تقنع علي خاتون، وتيلاهو هابت ميريم، ولايكو نسيما هایل، من اهالي ضحايا الطائرة الإثيوبية، بالتوقيع على الدعوى التي تقدمت بها المؤسسة إلى محكمة كوك كونتي في إيلنوي - شيكاغو في الولايات المتحدة الأميركية، حيث يقع المقر الرئيسي للشركة.

في 25 شباط الماضي، طلبت مؤسسة ريبيك أن تامر محكمة كوك كونتي بأن تقدم شركة بوينغ للمدعين، بصفتهم أقارب لثلاث ضحايا في تحطم طائرة البوينغ 787/800 المتجهة من بيروت إلى أديس أبابا، جميع الأدلة والوثائق المتعلقة بسجلات التصميم والتصنيع للطائرة التي تحطمت، إضافة إلى أي سجلات تتعلق بصيانتها، منذ رحلتها الأولى في عام 2002.

منذ ذلك التاريخ ارتفع عدد الموكّلين ليصل إلى 11 عائلة إثيوبية، فيما يتحفظ ريبيك عن إعلان عدد الموكّلين اللبنانيين أو الأجانب، لأسباب تتعلق بخصوصيتهم الشخصية. هو تحفظ يشير إلى أن العدد لم يرتفع كثيراً، رغم أن الشركة التقت 35 عائلة من أصل 54 تمثل إجمالي عدد الضحايا اللبنانيين الذين كانوا على متن الرحلة رقم 409.

في فندق كاليريا، في منطقة الجناح،

يجلس ريبيك وإلى جانبه شريكه المحامي جان فيك ومساعدتان اخترتا بعناية. الأولى لبنانية تدعى فاطمة السبلاني، وهي تتولى عملية الاتصال بالعائلات اللبنانية ووسائل الإعلام، أما الثانية فتركيّة تدعى غولدن كيرت، تتولى المساعدة في تقديم عرض نموذجي للسجل

الحافل للمؤسسة في المرافعة، أعدّ باللغة العربية، ويقدم الأجوبة بدقة متناهية من خلال أرشيف الدعاوى السابقة، والنتيجة النهائية التي وصلت إليها. 28 نيسان 2010 هو الموعد الذي حددته محكمة كوك كونتي للاستماع إلى شركة بوينغ، الذي يفترض أن تقدم فيه

اعلام حزب الله



إعطاء تأشيرات، فسنقدم التماساً أمام القاضي، وستكون السفارة الأميركية في بيروت ملزمة بمنح تأشيرات الدخول لكل عائلة نترافع عنها. وعلى حدّ علمي، ليس هناك بين عائلات الضحايا من ينتمي مباشرة إلى حزب الله؛ إلا إذا كانت فاطمة (مساعدته اللبنانية) تخفي عني أمراً ما!»، يقول ريبيك.

يسند ريبيك الى طاقم من المحامين والخبراء والتقنيين (مروان طحطح)

طاقم الرحلة وكتيّب صيانة الطائرة وغيرها من الوثائق التي ضمنها طلب الالتماس الذي يقع في خمس صفحات. بعدها ستعتمد الشركة إلى دراسة الوثائق تمهيداً لرفع الدعوى رسمياً ضد شركة بوينغ الأميركية والخطوط الجوية الإثيوبية وشركة «سي اي تي» المالكة

المعلومات التي طلبتها مؤسسة ريبيك، وهي تتعلق أساساً بهوية مصمم ومصنّع أنظمة التحكم وموازن المصعد (trim of the elevator) والموجّه والجناح (الذيل)، إضافة إلى مصمم ومصنّع مخفف الانعطاف وكتيب التدريب على الرحلة لطائرة البوينغ 800.737 وكتيّب عمليات

ممنوع رمي الزباله يا ...

لو يتحول حديقة عامة تشبه المساحات الخضراء التي كان يراها خلال هجرته إلى ألمانيا. بسهولة، يستطيع تخيل أشجار خضراء وأضواء وزهور ونافورة مياه ومقاعد خشبية وورصيف... بدلا من النفايات والسيارات والردميات. لكنه يدرك استحالة الأمر لأن تراكم النفايات عشوائياً منتشر في أمكنة مختلفة من صور وبلداتها وشواطئ البحر. راوحت ردود الفعل بين اعتبار العبارات نكتة سمجة والتجاهل. لكن المهم بالنسبة إلى محمد هو أن رمي النفايات توقف منذ رفع لافتته قبل يومين، وخصوصاً في الليل. بدوره، رئيس البلدية مصطفى شعيتلي، حمل المواطنين المسؤولية «لأن عمال التنظيفات في البلدية يقومون بواجباتهم بتنظيف المنطقة كل شهرين. لكننا لا نستطيع تكليف حراس يواظبون على مراقبة الناس الذين عليهم مراقبة أنفسهم». وبالنسبة إلى استثمار العقار وتحويله حديقة عامة، قال شعيتلي إن الأمر «غير وارد لأنه ملكية خاصة ومالكة لم يرفع إلينا شكوى بسبب المخالفات المسجلة على أرضه». وطلب شعيتلي من الخطاط إبلاغ شرطة البلدية عن هوية المخالفين لاتخاذ الإجراءات المناسبة بحقهم.

صور ـ أمالك خليك

«صباح الخير يا حضارة/ ممنوع رمي الزباله يا بق/ المезде من البقر». عبارات حمراء خطها محمد نصر الله (45 عاماً) على لافتة صفراء نصبها قبالة منزله وورشته في البرج الشمالي (قرب صور). اللافتة كانت آخر الدواء بالنسبة إلى الخطاط بعدما يئس من تجاهل بعض الجيران والمارة مناشداته بالامتناع عن رمي النفايات في عمار مقابل له يمتد مئات الأمتار. ولأن مالكي العقار المغتربين «تركوه بلا حراسة أو استثمار، ولأن المال السائب يعلم السرقة» يقول محمد، استباحه كثيرون كأنه ملك للجميع. في البداية، حوّل بعض شبان الحي ملعباً لكرة القدم. ولدى تزايد الصخب وتبادل الشتائم والعراك في بعض المباريات، رفع سكان المباني المجاورة عريضة إلى بلدية البرج الشمالي طالبوها «بإقفال الملعب». ولاحقاً، بدأ أحدهم يركن فيه عدداً من السيارات المعطلة وحوّله آخرون إلى ممر للمشاة. لكنه استخدم غالباً مكباً للنفايات والردميات. علماً بأن البلدية تضع منذ سنوات لافتة تروجو عدم رمي النفايات. صاحب اللافتة لا يريد أن يبقى الحي الذي يسكنه نظيفاً فحسب، بل ينتمي

على فكرة

بلال البرزي، واحد من

خطاطي الجدران، والناشطين في الوسط الشبابي الصيداوي، قال إن مجموعات شبابية ستسعى إلى مواجهة سياسة العبث المتنامي بالأمن الاجتماعي للمواطنين، مؤكداً أن هذا العبث يتجلى بأشنع صورهِ مع الحديث عن زيادة نسبة الضريبة على القيمة المضافة، وما ستحمّله الموازنة الجديدة من سياسات مالية واقتصادية. وقال: «معنيون كشباب معرض للبطالة والهجرة في التحرك ورفع الصوت ضد سياسة اللامساواة التي تقوم بها السلطة في لبنان».

صيда ـ خالد الفربي

واصلت «العاصفة الثورية الهوجاء» زحفها في شوارع صيدا. لكن العبارات التي خطت على الجدران هذه المرة لم تحمل أفكاراً ثورية شيوعية وناصية، ولم تحي، كما سابقتها، التأثير الأممي تشي غيفارا والزعيم العربي الراحل جمال عبد الناصر، بل جاءت بمضامين اجتماعية ومطلبية دعت خصوصاً إلى «التحرك والتصدي لسلطة الفساد والمال ومواجهة السياسات الاقتصادية والاجتماعية المدمرة في لبنان». وبرز من بين الشعارات: «الغضب الساطع أت، احذروا غضب الفقراء، لتتحرك في مواجهة الطغمة المالية، لا للاستبداد الاجتماعي والظلم والقهر». وفسر البعض كتابة عبارة «كلنا معروف سعد» بأنها لتأكيد الاستعداد للتضحية في سبيل تحقيق العدالة وحقوق الفقراء، تماماً كما فعل سعد حين استشهد على رأس تظاهرة مطلبية لصيادي الأسماك في شباط 1975.

ويتضح من العبارات التي لم يذيل قديمها كما الجديد بأي توقيع أن الذين كتبوها هم مجموعة من الشباب، ومما ورد في الشعارات: «نحن الشباب أمل

متفرقات

تشجيع أنطوان الشويري في بيروت وبشري

ودّع لبنان، أمس، رجل الأعمال أنطوان الشويري في مأتم مهيب في كاتدرائية مار جرجس في وسط بيروت. وترأس صلاة الجناز المطران رولان أبو جودة، ممثلاً البطريرك مار نصر الله بطرس صفير، بحضور ممثلين عن الرؤساء الثلاثة. وبعد تلاوة المونسنيور يوسف طوق للرقيم البطريركي، تلا ابن الشويري، بيار كلمة العائلة. بدأ الابن كلمته بالقول: «أنا بيار ابنه الوحيد من صلبه، لكن لدى أخوة آخرون كثر من غير لحمه ودمه، فكلنا أبناء أنطوان تعلمنا الكثير منه وأحبنا كثيراً وأنبأنا كثيراً، لكن دائماً كان الوالد الحنون، فحلمه كان عائلة يحب بعضها بعضاً وقد تحقق حلمه وكان دائماً والداً محباً». وتحدّث بيار عن أحلام والده. بعد ذلك، تقبلت العائلة التعازي داخل الكنيسة، قبل أن ينقل الجثمان إلى كاتدرائية مار سابا في بشري للصلاة، ومن ثم مواراته في مدافن العائلة. يذكر أن العائلة تتقبل التعازي بفقيدها اليوم وغداً السبت في صالون كاتدرائية مار جرجس للموارنة.



السلطانية تصعد ضد شركة «واف»

يتجه النزاع القائم بين أهالي بلدة السلطانية وقاسم حجيج، صاحب شركة «واف» العقارية، ورئيس بلدية دير انطار إلى التصعيد. إذ قرر أهالي السلطانية تنظيم اعتصام احتجاجي يتوقع أن يكون حاشداً على الطريق العام للبلدة، الأحد المقبل عند العاشرة والنصف صباحاً. وكان القاضي العقاري في النبطية قد أصدر عام 2008 قراراً قضى باعتماد الفواصل الطبيعية أساساً لتحديد النطاق العقاري بين بلدي دير انطار والسلطانية (راجع الأخبار العدد 1056 تاريخ 2 آذار 2010)، لكن نزاعاً قانونياً وقع على تحديد هذه الفواصل وعلى تثبيت ملكية شركة «واف» العقارية لمجموعة عقارات مسحت باسمها في المنطقة المتنازع عليها. حجيج أكد لـ«الأخبار» أنه غير معني بالاعتصام المذكور، ونفى ما نسب إليه بأنه وافق على تنازل شركة «واف» عن ملكية العقارات المذكورة وتحويلها إلى محمية طبيعية. فيما أكد رئيس بلدية السلطانية، مصطفى فخر الدين، أن أهالي البلدة لن يتخلوا عن أرضهم التي حرروها بالدماء، وشدد على أن الاعتصام ليس موجهاً إلى بلدة دير انطار، بل إلى حجيج وشركة «واف» العقارية التي يملكها.

أساتذة «اللبنانية» يُضربون في 23 و24 الجاري

أعلنت الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الإضراب يومي 23 و24 آذار الجاري، على أن تحدّد برنامج التحرك لهذين اليومين في ضوء الاتصالات مع المسؤولين. ويأتي الإضراب، بحسب الهيئة، في ظل عدم تجاوب المسؤولين في الجامعة وخارجها مع المطالب المرفوعة من الرابطة التي هي الحد الأدنى الذي يسمح للمؤسسة التي تضم نصف طلاب التعليم العالي في لبنان، بالاستمرار.

دعوة لمودعي البنك اللبناني العربي ش.م.ل.

(قيد التصفية)

ولأصحاب الحقوق المثبتة في الطابق

عملاً بقرار المؤسسة الوطنية لضمان الودائع تاريخ ١/٣/٢٠١٠ المقترن بموافقة جانب محكمة افلاس بيروت بتاريخ ٤/٣/٢٠١٠ بصفتها المحكمة المشرفة على أعمال تصفية البنك اللبناني العربي ش.م.ل. يدعى أصحاب الديون العادية إلى قبض واستلام الشيكات لقيمة ما يعود لكل منهم من حقوق وفق بيانات التوزيع والنسبة المقررة ١٠% من أصل ديونهم وودائعهم وأن يكونوا مصحوبين بما يثبت شخصيتهم وصفتهم وذلك في مركز المؤسسة الوطنية لضمان الودائع الكائن في بيروت - شارع الحمراء - بناية البيكاديللي الطابق الثالث هاتف ٠١/٣٥١١١١ ضمن دوام العمل من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الواحدة ظهراً اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

ويعطي مثلاً على ذلك دعوى ترافعت فيها المؤسسة عن عائلات من الباهاماس التي لم توقع بدورها على اتفاقية مونتريال، وكيف أن القاضي الأميركي وافق على طلب مؤسسة ريبيك إخضاع الباهاماس لاتفاقية مونتريال، وكيف نجحت ريبيك في الحصول على 50 مليون دولار، تعويضاً لعائلات عشرين راكباً من مواطني الباهاماس كانت شركة التأمين تعترض على قيمة التعويضات المستحقة لهم.

الانتعاب التي ستتقاضاها ريبيك تراوح بين 20 و33 في المئة من التعويضات، أما المبلغ النهائي فيحدد وفق مسار الدعوى، فإذا قرّرت شركة التأمين تقديم نقض بالحكم، وأعدت المحكمة النظر فإن مسار الدعوى سيطول. ويعطي ريبيك مثالا على ذلك الدعوى في الرحلة رقم 574 لشركة طيران آدم، التي تحطمت في كانون الثاني 2007، إذ عملت المؤسسة على هذه الدعوى مدة أربعة أشهر فتقاضت 20 في المئة من التعويضات.

أنظار مؤسسة ريبيك لم تتجه إلى شركة بوينغ وشركة سي أي تي والخطوط الجوية الإثيوبية فحسب، بل أيضاً إلى شركة إعادة التأمين على الطائرة «لويدس أوف لندن» ومقرها بريطانيا، وهي سوف تخوض نزاعاً على قيمة التعويضات التي ستدفعها، لكنها ليست طرفاً في الدعوى وفقاً للقانون الأميركي، رغم أنها تؤدي دوراً رئيسياً في مسار الدعوى. وفي النهاية، هذه الشركة تعرف تماماً أنها ستدفع، شركات التأمين وإعادة التأمين تستأنف الحكم لتكسب الوقت، والفوائد على الأموال التي ستدفعها في النهاية، وكلما كسبت وقتاً ستجني أرباحاً من الفوائد، لكنها ستدفع في النهاية، لا مفر من الدفع في النهاية»، يقول ريبيك ضاحكاً.

ماذا عن الأمتعة؟ هل تحقّقتم ما إذا كانت هناك أمتعة أو أغراض لأشخاص لم يكونوا على الطائرة؟ «بالتأكيد سنفعل»، يجيب، ففي قضية تحطم طائرة للخطوط الجوية السويسرية عام 1998 دفع مبلغ خمسة ملايين دولار على فقدان لوحة لبيكاسو، وكانت قيمة هذا التعويض توازي مجموعة التعويضات التي حصلت عائلات الركاب. الأمتعة والأغراض لها تعويض مستقل، وهو غالباً ما يدفع أولاً، يجيب ريبيك.

إنها لعبة الوقت والمال إذاً، التي يتقنها جيداً ريبيك. رهانه الحالي على كسب المزيد من تواقيع عائلات الضحايا في أدبس أبابا وبيروت، التي غادرها اليوم وسيعود إليها مرات عدة على الأرجح.

رسالة أساسية يركّز عليها ريبيك ويحاول أن يوصلها إلى عائلات الضحايا «التقرير النهائي لن يحدد الجهة المسؤولة عن الحادثة، بل سيكتفي بتقديم توصيات عامة لتفادي حوادث مستقبلية». ويلفت إلى أن التحقيقات التي ستجريها المؤسسة والأدلة التي يمكنها إثباتها أمام القاضي هي التي ستأخذ بها المحكمة وتقرر في النهاية قيمة التعويض الذي ستنتاله كل عائلة. ووفقاً للمعاهدات التي تحكم القانون الدولي للجو، فإن الحكومات لا يمكنها أن تعلن من هو المخطئ، وبالتالي فإن انتظار نتائج التقرير النهائي هو «مضیعة للوقت»، بجسب ريبيك.

يقدم ريبيك مثالا بسيطاً عن نتائج الدعاوى في حوادث الطيران: فإذا كان هناك حادث سير على الطريق، فإن الخبراء يوزعون المسؤولية بين 70 في المئة للطرف الأول و30 في المئة للطرف الثاني.

انتظار نتائج التقرير النهائي «مضيعة للوقت»

أما في حوادث الطيران، فإن الطرف الأول يتحمل الخطأ بنسبة 100 في المئة لأن الطرف الثاني أوكله القيادة وكان يجلس في مقعده ويضع حزام الأمان وينتظر أن يصل بسلام إلى الوجهة التي يقصدها. يضيف: «مهمتنا هي تحديد الطرف الأول بدقة وخوض مسار قانوني وقضائي معقد للحصول على أعلى نسبة من التعويضات للطرف الثاني».

لا يستبعد ريبيك احتمال الخطأ البشري على أنه سبب أساسي لوقوع الكارثة، ولكن خبرته تدفعه إلى الربط بقوة بين فرضيتي الخطأ البشري والخطأ التقني في الطائرة. ويؤكد أنه بمعزل عن النتيجة النهائية التي سيصل إليها فريق عمله، فإن محكمة شيكاغو ستكون صالحة للنظر في الدعوى.

يسخر ريبيك من الرأي القانوني الذي يقول إن إثيوبيا غير ملزمة باتفاقية مونتريال لعام 1999 وإنها ملزمة فقط باتفاقية وارسو لعام 1929 التي تحدد تعويضات زهيدة لعائلات الضحايا.



للطائرة، إضافة إلى الشركات المصنّعة للأجزاء المختلفة للطائرة، التي قد يصل عددها إلى أكثر من 80 شركة، وتشمل الشركات التي تقوم بأعمال صيانة للطائرة خلال وقت عملها تحت سيطرة الخطوط الجوية الإثيوبية، وفق ما أكد ريبيك في مقابلة مع «الأخبار».

«زحلت» الفصول فتبدّلت الروزنامة الزراعية

عكار - روبير عبد الله

بترك التغيّر المناخي وما يصاحبه من ظواهر غير مألوفة حيرة في أوساط المزارعين، فيضيف قلقاً جديداً إلى قطاع اعتاد المفاجآت غير السارة بسبب ما كان يطرأ من تغييرات تقليدية في الطقس. فماذا لو تبدلت أسس الروزنامة الزراعية؟

في أواخر تشرين الأول كانت أوراق أشجار الجوز تتساقط تباعاً. إلا واحدة من تلك الأشجار في بلدة كروم عرب، أزهرت مجدداً فور سقوط آخر أوراقها.

ليس في ذلك عجب، كما يقول ربيع سليمان، صاحب الشجرة، «لكن العجب في تحوّل الأزهار إلى حبات بدأت تكبر حتى وصلت إحداها إلى الحجم الذي تبلغه في موسمها الطبيعي في شهر أيلول. بل إن بعضها نضج ليصبح عصياً على السقوط أمام العواصف والبرد القارس».

لم تستغرب المهندسة الزراعية سمر الشعار الظاهرة، إذ إنّ بعض الأشجار تنتج مواسم خفيفة في الخريف إذا كان دافئاً. لكن اللافت حدوث ذلك بين شهري كانون الأول والثاني.

أما المزارع محمود حسين من بلدة بيت

يونس، فقد بات يستسهل زراعة التفاح وباقي الأشجار التي تلائمها المرتفعات العالية في منطقة القرنه، في أعالي عكار، على ارتفاع يزيد على ألفي متر. هناك لا تتأثر المنطقة كثيراً بارتفاع الحرارة بسبب شدة البرودة ولو في «عز الصيف». لكن حسين الذي يزرع في فصل الشتاء الخضار داخل البيوت البلاستيكية في سهل عكار، يشكو من تأثير ارتفاع الحرارة على الإنتاج. يقول حسين إن حجم شتلة البندورة يكبر بسرعة فتتباعد المسافة بين الحبة والأخرى، ما يؤدي إلى تناقص المردود وارتفاعه عن المستوى المتوقع في الأيام العادية.

وفي المناطق المتوسطة الارتفاع، باتت أشجار التفاح عرضة للإصابة بأمراض تسببها حشرات لا يمنع تكاثرها إلا تكوّن الصقيع لأكثر من 48 ساعة متواصلة، ما دفع البعض إلى الانتقال إلى زراعة الليمون. لكن المزارعين يعيشون تحت وطأة الخوف من عودة أحوال الطقس إلى سابق عهدها، مثلما حدث مع أحدهم في القبيّات، حيث أتلّف بستان الليمون بكامله بعد 5 سنوات من غرس النصبوب.

وفي سياق التقلّبات المناخية لاحظ أنطوان ضاهر، رئيس مجلس البيئة في عكار، تفتح أكثر من 10 أصناف من الأزهار في كانون الأول في منطقة الشنبوق وكرم سباط وأحراج عكار العتيقة، علماً بأن تلك الأصناف تزهر عادة في الأول من آذار. ويلفت ضاهر إلى أن دودة الصندل التي تنتشر في المناطق الصنوبرية باتت تتكاثر بسرعة لافتة، بينما كان ذلك في السابق يقتصر على الأحراج التي لا ترتفع أكثر من ألف متر. يتساءل ضاهر ما إذا كانت الفصول قد «زحلت». ومع ذلك يرى أنّ من المبكر الحديث عن تأثيرات حاسمة في مجال تغيّر أنواع المزروعات ومناطق زراعتها.

محاكم

صدر القرار الظني في حادثة عين الرمانة التي قُتل فيها المواطن جورج أبو ماضي وجُرح آخرون في 6 تشرين الأول الفائت. وضع قاضي التحقيق فوزي خميس الحادثة في إطارها الفردي وظن بعشرة شبّان دخلوا عين الرمانة بدراجات نارية «لافتعال مشكل»

القضاء يظنّ بـ«دراجة» في قضية هزّت البلد

رضوان مرتضى

قُتل جورج بطعنة في القلب بالقرب من منزله في عين الرمانة. قيل إن القتلة جاؤوا من الشياح. استنفرت القوى الأمنية والأحزاب المعنية بعدما أعادت الحادثة إلى إذهان اللبنانيين «بوسطة الـ75»، وما خلفه ذلك اليوم من حروب واضطرابات. أوقف عشرة شبّان بعد مرور عشرة أيام على الحادثة، فتيبن أن أكبرهم لما يبلغ الثانية والعشرين عاماً بعد، وأصغرهم قاصر لم يكمل الثامنة عشرة.

ادعي على الشبان العشرة بأنهم قتلوا جورج عمداً وحاولوا قتل آخرين عبر طعنهم بالسكاكين والخناجر وآلات حادة ممنوعة. كذلك ادعي عليهم «بالقيام والمشاركة بأعمال شغب من شأنها النيل من الوحدة الوطنية وتعكير الصفاء بين عناصر الأمة وإثارة النعرات المذهبية».

وبالعودة إلى أصل الحادثة حسب القرار الظني الصادر عن قاضي التحقيق في جبل لبنان فوزي خميس، فإن سميح ح.

كان قبل نحو أسبوع من الواقعة، يمر بدراجة نارية برفقة علي ب. في محلة عين الرمانة، فحصل تالسن بينهما وبين أحد الأشخاص الذي اتهمهما بالتحرش بفتاة مارة، فوجّه إليهما الشتائم فرداً بالمثل من دون أن يحصل تضارب بينهم. لم يجرؤ الشابان على مواجهة «ابن

المنطقة» لكونه كان برفقة العديد من الشبان، فغادرا المكان وفي نيتهما العودة لاحقاً للانتقام لكرامتهما «المتهنة».

أخبر سميح باقي الشبان المدعى عليهم بما حصل معه، فقرروا الانتقام «للكرامة المجروحة». اتفقوا على الانتقال بواسطة دراجات نارية إلى عين الرمانة ليلاً، وعند

قالوا إنهم تعرضوا للضرب

تراجع المدعى عليهم عن الإفادات المفصلة والاعترافات الواضحة التي أدلوا بها خلال التحقيقات الأولية، والتي أكدت تورطهم في الحادث، وخصوصاً بعدما تعرف المدعي سليم ب. إلى علي ي. مؤكداً التفاصيل الدقيقة التي أدلوا بها.

وقد تدزّع المدعى عليهم بأنهم تعرّضوا للضرب، لكن قاضي التحقيق لم يأخذ بذرائعهم لأنه لم تثبت لديه ادعاءاتهم لأنهم مثلوا أمامه بصحة جيّدة، حيث لم تظهر عليهم أي آثار تدل على ذلك.

ورأى قاضي التحقيق أنه رغم إنكارهم لصحة إفاداتهم الأولية، فإن التحقيق أثبت حقائق لا تدعو إلى الشك، كإفادة المدعى عليه علي ح. الذي قال إن علي ي. أخبره ليلة الحادث أنه هو من طعن المغدور جورج أبو ماضي بخنجره مع عدة أشخاص آخرين، بالإضافة إلى الإفادات التي تؤكد صحة ما ورد من وقائع رغم محاولة بعض المدعى عليهم التنصّل من المسؤولية، من دون أن يفلحوا بذلك.

الساعة العاشرة تقريباً تجمّعوا قرب حلويات الإخلاص على طريق صيدا القديمة بن الشياح وعين الرمانة. طلب سميح من رفاقه الانتظار في المكان ريثما يعود من جولة استطلاعية. صعد خلف أحمد ع. على متن دراجة هذا الأخير. عاد الشابان بعدها ليخبرا باقي المدعى عليهم

أنهما قد «افتعلا مشكلاً» مع مجموعة من الشبان هناك، وطلبوا منهم الدخول لمتابعته. وبالفعل، دخل المدعى عليهم العشرة على متن خمس دراجات نارية. كان الشبان المدعى عليهم مزوّدين أدوات للإيذاء، فعلي س. كان يحمل سكيناً تفتّح دائرياً، فيما كان كل من علي ي. وعلي ب.

يحملان خنجرين. أما سميح ح. وحسين ش. فكانا يحملان «بوكس حديدية»، فيما كان أحمد ع. يحمل عصا اصطناعية. كذلك كان يحيى ي. يحمل عصا من كاوتشوك، وكان حسن ج. يحمل كرابجاً من الأسلاك الكهربائية المجدولة ببعضها. دخل الشبان العشرة في موكب واحد إلى

المشهد الأمني

جريمتا شرف وثالثة سببها تحرّش بفتاة

غدار، والأمر متروك لمزيد من التحقيق معه. وفي ما يتعلق بجرائم الشرف، فقد أقدم المواطن الفلسطيني عطا م. (50 عاماً) على ضرب ابنته أماني (22 عاماً)، ثم دفعها عن سطح الطيقة الأولى من مبنى سكنه في مخيم الرشيدية، فنقلت إلى أحد المستشفيات للمعالجة، لكنها ما لبثت أن فارقت الحياة.

تضّاف إلى ما سبق، جريمة شرف أخرى توضحّت معالمها بعدما تمكّن فرع المعلومات من توقيف المشتبه فيه في جريمة قتل سحر شمعة، حيث تبين أنه شقيق المغدورة. وكانت القوى الأمنية قد عثرت على جثة سحر في منطقة سهل عكار منذ ثلاثة أيام، وهي مصابة بطلقين نارين في رأسها من مسدس حربي. وقد اعترف الشقيق أثناء التحقيق معه، بقتله شقيقته بدافع الشرف. كما ضبط بحوزته مسدس حربي من نوع «هريسنتال 9 ملم».

وفي إطار الدفاع عن الشرف أيضاً، وقعت جريمة قتل في منطقة الحمّار - زحلة، ذهب ضحيتها المواطن م. ص. الذي كان يتهم س. ج. بالتحرش بشقيقته، فطور الأمر إلى إطلاق نار بينهما، نتج منه مقتل الشقيق. وقد تمكّنت فصيلة درك زحلة من توقيف الجاني، حيث أودع القضاء المختص. ويشار إلى أن الشرطة القضائية تمكّنت من توقيف 27 شخصاً بجرائم مختلفة.

حفل أمس بأحداث أمنية عديدة أبرزها جريمتا شرف ذهبت ضحيّتهما فتاتان قضتا على يد شقيق ووالد. وقد لفت عدد من الإنجازات التي تسجّل لمصلحة القوى الأمنية، فكان أبرزها ما جرى تداوله عن توقيف مشتبه فيه في قضية قتل مواطنة في الغازية، وسرقة المجوهرات من محلها.

وقد أفادت مصادر أمنية في مدينة صيدا أن عناصر الجيش تمكّنوا صباح أمس من إلقاء القبض على المواطن اللبناني محمد س. الصادرة بحقه مذكرات توقيف تتعلّق بعمليات سطو وسرقات متعددة، إضافة إلى محاولة خطف فتاة قبل أكثر من عام بهدف الزواج بها. وقد ألقي القبض على محمد، عند أوتوستراد الحسبة الجديدة، عند المدخل الشمالي لمدينة صيدا. وقد حاول المشتبه فيه الفرار، وأخذ رهينة من ركاب حافلة كان يستقلها خلال إلقاء القبض عليه، لكن محاولاته باءت بالفشل. وفور إلقاء القبض عليه راجت معلومات في منطقة صيدا، أشارت إلى احتمال تورطه في جريمة قتل المواطنة وفيقة غدار داخل محل المجوهرات الذي تملكه في بلدة الغازية، وسرقة بعض محتوياته مطلع الأسبوع الحالي، لكنّ أياً من المصادر الأمنية لم يؤكد صحة هذه المعلومات، وبعض هذه المصادر أفاد أن التحقيقات الأولية أشارت إلى عدم وجود ما يشير إلى تورط محمد في جريمة قتل

ما قل ودل

توفيّ المعاون في قوى

الأمن الداخلي طلال الحاج

انثر إصابته بجروح خطيرة بعدما

صدمته سيارة «رينو رايبد» غير

مسجّلة يقودها حسين ع. على

طريق رشاف أمس. وقد نقل الحاج

إلى أحد مستشفيات صور، لكنه

ما لبث أن فارق الحياة. وسلّم مساء

أمس المواطن حسين ع. نفسه

إلى فصيلة درك تبين في قوى

الأمن الداخلي. فتح تحقيق في الأمر

وسجّلت أقوال حسين وقرّرت قوى

الأمن بناء على توجيهات القضاء

المختصّ توقيفه تمهيداً لحالته

إلى السلطات القضائية لاتهامه

ومن ثمّ محاكمته.

دعوة إلى تعديل قانون المطبوعات

تتكاثر القضايا القضائية والشكاوى في محكمة المطبوعات. وعبّر رئيس اتحاد الكتاب غسان مطر والزميل صقر أبو فخر ورياض صوما وسائد فرنجية عن وقوفهم إلى جانب «الآداب» في نضالها المستمرّ ضدّ الاحتلال والمتعاونين معه. أما الكاتب الفلسطيني رشاد أبو شاور فتحدّى فخري كريم أن يقاضيه بسبب عدد من مقالاته التي تتضمّن معلومات وألفاظاً تفوق بشدّتها ونبرتها الألفاظ التي استخدمها إدريس بحق الرجل. وأكد أبو شاور ضلوع فخري كريم في أعمال أساءت إلى الحزب الشيوعي العراقي. أخيراً، دعا إدريس إلى تعديل قانون المطبوعات. (انظر الصفحة 11).



مطالبة بحق التعبير عن الرأي (طلال جاويش)

أخبار القضاء والأمن

دفاع المحكمة: إمكان إجراء محادثات سرّية مع بلمار



اختتم أمس رئيس مكتب الدفاع للمحكمة الخاصة بلبنان فرنسوا رو (الصورة) ومعاونوه زيارتهم إلى لبنان. وكان رو قد شرح خلال حلقة دراسية عُقدت في بيروت «إمكان إجراء محادثات سرّية بين الدفاع والمدعي العام للتوصل إلى اتفاق يتنازل بموجبه المدعي العام عن بعض التهم، فيما يقرّ المتهم بمسؤوليته بالنسبة إلى بعضها الآخر».

وصف رو محادثاته مع رئيس مجلس النواب نبیه بزيّ، ورئيس مجلس الوزراء سعد الحريري بـ«المثمرة والبناءة». كما قابل رو وزير العدل إبراهيم نجار، وممثلين عن السلك الدبلوماسي والأوساط الجامعية والمجتمع المدني. وقد تلقى مكتب الدفاع خلال هذه المقابلات، بحسب بيان صدر أمس عن المحكمة، «الدعم والتشجيع لجهوده في سبيل إقامة عدالة مستقلة ومحيدة ومنصفة». كما أشار إلى العلاقات الممتازة التي تربطه بنقائتي المحامين في بيروت وطرابلس حيث قابل النقيبين أمل حداد وأنطوان عيروت.

اعتراض المخابرات قضائياً

بدعوة من وزير العدل إبراهيم نجار، انعقدت الهيئة المستقلة للتحثّت من قانونية اعتراض المخابرات، وضم الاجتماع أعضاء الهيئة: الرئيس الأول لمحكمة التمييز القاضي غالب غانم ورئيس مجلس شوری الدولة القاضي شكري صادر ورئيس ديوان المحاسبة القاضي عوني رمضان. والاجتماع هو الأول للهيئة المنصوص عليها في القانون 99/140.

بارود بحث موضوع جوازات السفر الأوروبية المزورة

استقبل وزير الداخلية والبلديات المحامي زياد بارود أمس في مكتبه السفيرتين البريطانية فرنسيس ماري غاي، والألمانية بريجيتا سيفكر ايبيرلي، والسكرتير الأول ونائب رئيس البعثة الأسترالية أليكس فرايزر، والقائم بالأعمال الفرنسي ديديه شابير، وبحث معهم موضوع جوازات السفر الأوروبية المزورة والتدابير المتخذة من الجانبين لكشف التزوير ومنع الخروقات.

من جهة أخرى، ضمن إطار مهماتها في مجال حفظ الأمن والنظام ومكافحة الجريمة بمختلف أنواعها، تمكّنت قطعات قوى الأمن الداخلي بتاريخ 2010/3/10 من توقيف 66 شخصاً، لارتكابهم أفعالا جرمية على كل الأراضي اللبنانية، ومطلوبين للقضاء بموجب مذكرات وأحكام عدلية مختلفة. وإثر معلومات توافرت عن ترويج أشخاص عملة مزيفة في منطقة الكورة، ونتيجة للمتابعة والتنسيق، تمكّنت دورية مشتركة من فرع المعلومات وفصيلتي درك شكا وأميون من توقيف الفاعلين بعد مطاردهم في بلدة شكا.

محكمة التمييز تسمي قضاة المجلس الأعلى

صدر عن محكمة التمييز – الهيئة العامة قرار بتسمية القاضي سعيد ميرزا، النائب العام التمييزي، نائباً عاماً لدى المجلس الأعلى، والقاضيين سمير حمود وشربل أبو سمرا، المحامين العامين التمييزيين، معاونين له. كذلك سمّت القضاة غالب غانم والرؤساء التمييزيين نديم عبد الملك وسامي منصور وإلياس بو ناصيف وجورج بدیع كرم وراشد طقوش ورئيس هيئة القضايا في وزارة العدل مروان كركبي ورئيس محكمة الجنايات في بيروت حاتم ماضي أعضاءً أصليين، والرئيسين التمييزيين أنطوني عيسى الخوري ووائل مرتضى والرئيس الاستئنافي في بيروت نبيل موسى أعضاءً احتياطيين.

قرار التسمية هذا جاء بعد الاطلاع على كتاب معالي وزير العدل إبراهيم نجار، رقم 509/ق تاريخ 2010/3/4 في موضوع تسمية قضاة المجلس الأعلى المنصوص عليه في المادة 80ل من الدستور، وبناءً على المادة 60ل والمادة 80ل من الدستور و2 من القانون الرقم 1990/13 المتعلقة بأصول المحاكمات العامة.

إرجاء جلسة استجواب المشتبه فيه بقتل شمس

أرجأ قاضي التحقيق في جريمة مقتل عدنان شمس جلسة استجواب المشتبه فيه بارتكاب الجريمة راغب إبراهيم إلى 2010/5/10، لتقديم دفوع شكلية. وقد حضر عن المدعين أشقاء المغدور وكيلهم المحامي بلال الحسيني. يذكر أنّ أشقاء المغدور مشتبه فيهم بارتكاب جريمة قتل الزيادين، وهم متوارون «عن الأنظار».

... واستجواب موقوفين في قضية «المونو»

أرجأ قاضي التحقيق الاول في بيروت غسان عويدات الى يوم الاثنين المقبل استجواب اربعة موقوفين في جرم محاولة قتل واطلاق نار واضرار وتخريب في ملهى في شارع مونو، بعدما استمهلوا لتوكيل محامين للدفاع عنهم. وكانت النيابة العامة الاستئنافية في بيروت ادعت عليهم وعلى رئيس مجلس ادارة بنك انطوان ص. في الملف، لكن الاخير غير موجود.

المدعى عليه علي ي. وتبين أيضاً أن باقي المدعى عليهم شاركوا بالأسلحة التي كانوا يحملونها بإيذاء العديد من المدعين وسببوا لهم إصابات. إثر الحادث، تجمع العديد من الشبان الغاضبين في المكان، فصودف مرور حسين ص. بسيارته، فانهالوا عليه بالضرب وكسروا سيارته، لكن تدخل القوى الأمنية أنقذه منهم، إلا أنه أصيب بجروح ورضوض مختلفة، غير أن التحقيق لم يتوصل إلى معرفة هوية الفاعلين.

وبالعودة إلى النظرة القانونية، استخلص أن علي ي. أقدم عمداً على طعن جورج أبو ماضي بخنجره، ما أدى إلى وفاته متأثراً بالإصابة، فضلاً عن محاولته قتل المدعين عمداً. وفي ما يتعلق بأفعال المدعى عليهم التسعة لجهة إقدامهم على التدخل في جريمة قتل المرحوم أبو ماضي ومحاوله قتل المدعين، فقد رأى القاضي أنهم عاونوا علي ي. على الأفعال التي هيأت للجريمة. لذلك تقرر اعتبار فعل المدعى عليه علي ي. من نوع الجنایات المنصوص عليها في المواد 549 و 549 / 201 من قانون العقوبات المتعلقة بجرائم القتل، والظن به وفقاً للمواد 346 و 317 عقوبات، والمادة 73 من قانون الأسلحة. كذلك تقرر اعتبار أفعال علي ح. وسميح ح. وعلي ب. وحسين ش. وأحمد ع. وإبراهيم ي. ويحيى ي. وحسن ج. وعباس ز. من نوع الجنایات المنصوص عليها في المواد 219/549 و 201/549 من قانون العقوبات والمادة 73 من قانون الأسلحة معطوفة على القانون الرقم 2002/422 بالنسبة إلى القاصرين. وتقرر أيضاً منع المحاكمة عن المدعى عليهم العشرة بالنسبة إلى جرم المادة 554 من قانون العقوبات واتباع الجنج بالجنایات للتلازم، بالإضافة إلى إيجاب محاكمة المدعى عليهم أمام محكمة جنایات جبل لبنان وتدريبهم الرسوم والنفقات.

يشار إلى أن عقوبة المادة 549 تصل إلى حد الإعدام، فيما تتعلق المادة 346 بتجمعات الشغب حيث يعاقب عليها القانون بالحبس من شهر إلى سنة. وأخيراً، تقرر إعادة الملف إلى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان لإيداعه المرجع المختص.

سميح ح. الذي كان يركب خلف أحمد ع. على الدراجة النارية الأخيرة من الموكب، ترجل وبيده «بوكس حديدية» ثم هجم على الشبان الواقفين صارخاً على رفاقه بالنزول. انقض سميح على موسى ع. وضربه بقبضة الحديد على رأسه. نزل رفاقه عن دراجاتهم وهجموا بالأسلحة التي كانت بحوزتهم وانهالوا بالضرب والطعن على المدعين. أدت الواقعة إلى إصابة المرحوم جورج أبو ماضي بطعنة خنجر دخلت من الناحية اليسرى من صدره ونفذت إلى رفته وقلبه، ما أدى إلى إصابته بنزف حاد أدى إلى وفاته سريعاً. أصيب سليم ب. بطعنة في أسفل بطنه، وأصيب جان ه. بطعنة في خاضرته اليمنى وبجروح مختلفة. وتبين كذلك أن مازن م. قد أصيب بعدة جروح في رأسه، فيما أصيب جان ح. بأربع طعنات في ظهره وتحت إبطه، وأصيب أيضاً موسى

كان المتهم

يحمه خنجراً كبيراً طعن

به أبو ماضي، ما أدى

إلى وفاته

ع. بجروح في رأسه، وتلقى جورج م. ضربة قوية بعصا حديدية على رأسه أحدثت له جرحاً في الجانب الأيمن من الجبين.

وتبين من خلال الإفادات الأولية التي أدلى بها المدعى عليه علي ي. الذي كان يحمل خنجراً كبيراً، أنه هو من طعن المغدور جورج أبو ماضي، ما أدى الى وفاته. وتبين أنه هو من طعن سليم ب. وجان ه. لأنه كان يتباهى بذلك بعد الحادث قائلاً: «عملت فيهم العجايب وخرّقتهم». كذلك تبين أن علي س. طعن عدداً من المدعين لأنه تنابى بـ«إنجازاته» المماثلة لـ«إنجازات»

شوارع عين الرمانة، وتحديدأ حي صنين، ولدى وصولهم إلى قرب كاليري كنعان حيث كان يقف المرحوم جورج أبو ماضي قرب منزله برفقة العديد من الشبان، عُرف منهم المدعون سليم ب. وجان ه. ومازن م. وجورج م. وموسى ع. جان ح. تابع الموكب سيره ومز بالقرب منهم، لكن

متابعة

جريمة قتل الصرّاف الخطيب: اختلافات جديدة في الإفادات

بيسان طي

عُقدت أمس في محكمة جنایات بيروت جلسة جديدة في إطار التحقيق في جريمة قتل الصراف أحمد ج. الخطيب، وهي القضية التي تعرض فيها الموقوف رضا تيمور للتعذيب خلال التحقيق الأولي، وفق ما بيّنته إفادات أطباء شرعيين. أمس استدعي ديفيد س. الخبير في الشؤون الإلكترونية، لإجراء كشف على قرص مدمج أرسل من مصرف في شنورة، يقول تيمور إنه كان موجوداً فيه خلال الوقوع الجريمة، وفق ما حدد كشف الطبيب الشرعي، وجاء فيه أن النار أطلقت على الخطيب نحو الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم 22 / 12 / 2007.

القرص أرسلته إدارة المصرف بناءً على طلب قضائي، ومن المفترض أن يحوي تسجيلاً لحركة الدخول إلى المصرف والخروج منه في وقت وقوع الجريمة. وفي رسالة صادرة عن المصرف أنه أرسل «شريط فيديو عدد 2»، ولم ترد في الرسالة عبارة قرص مدمج، فيما عرض في التحقيق الأولي قرص مدمج واحد. الخبير ديفيد س. اطلع عند قاضي التحقيق في البقاع على قرص مدمج واحد، وفق ما ورد في محاضر التحقيق. وجاء أيضاً أنه تبين أن القرص فارغ. أمس فتح الملف الذي يتضمن الـ CD ولم يكن مختوماً بالشمع الأحمر، بل بكبسولات حديدية صغيرة،

فكان فيه قرصان مدمجان (CD) وقرص DVD يتضمّن ما سُمي «تمثيل الجريمة»، التي كان تيمور قد قال في جلسات سابقة إنه «تعرّض للضغط حتى يقوم بعملية التمثيل»، وأنه لقن ما مثله.

فتح الملف الذي يتضمن الـ CD، ولم يكن مختوماً بالشمع الأحمر

عند محاولة عرض ما يتضمنه القرصان المدمجان وضعهما الخبير في حاسوب محمول خاصّ به، وبعد الكشف تبين له أنهما سجّلا وفق نظام إلكتروني قديم نسبياً لا يمكن حاسوبه أن يقرأه، عندها تقدم جورج شرفان، وهو أحد محامي الدفاع عن تيمور، بطلب أن تسمح هيئة المحكمة بالانتقال إلى المصرف نفسه، حيث يوجد نظام إلكتروني يقرأ ما يتضمنه القرص، ما دام هذا النظام قد استُخدم في نقل ما صورته الكاميرا. خلال إدلاء الخبير بشهادته قال إنه

تقرير

استطاع لبنان أخيراً أن يسوّق بنجاح سندات خزينة بالدولار قيمتها 1,2 مليار دولار لمدة 10 سنوات، بفائدة سنويّة تبلغ 6,375%. هذا السعر للفائدة عدّته وزارة المال دون الأسعار المسجّلة في أسواق خارجية أخرى، علماً بأنها رأت أن الإقبال على الاكتتاب يترجم «شهيةً المستثمرين على سنداتنا». لكن هناك أكثر من أمر يجب معرفته عن سوق السندات ووضع لبنان فيها، قبل الجزم بصحة هذا التقويم

الحقيقة حول كلفة اليوروبوندرز

هناك إسرائيل حتى المكسيك مروراً باليونان: الفوائد أدنى بكثير

حسن شقراني

حيث الحاجات التمويلية الملحة.

ما يثير اللعاب!

تسعى اليونان إلى توفير 54 مليار يورو خلال 2009 لتغطية حاجاتها التمويلية، وهي أساساً تثنّ تحت دين عام تصل قيمته إلى 300 مليار يورو، مسجّلاً 108% من حجم الناتج المحلي الإجمالي.

رغم ذلك، استطاعت أثينا طرح سندات خزينة في الأسبوع الماضي، بقيمة 5 مليارات يورو، أو حصلت على معدل فائدة يبلغ 6,37%، أي أقل من المعدل الذي حصل عليه لبنان، وقالت «The Economist» إن فائدة اليونان «تثير لعاب المستثمرين».

هذا الطرح المسجّل لليونان يعطي فكرة عن طبيعة سوق السندات والقروض الحكومية، التي لا تعكس

عادة إقبال لبنان «بنجاح» إصدار سندات خزينة بالعملة الأجنبية (يوروبوندرز) في بداية الأسبوع الجاري، شدّت وزيرة المال ربّما الحسن على «أننا استطعنا الحصول على نسبة فوائد جيدة جداً أفضل من فوائد الحكومة اليونانية بـ 10 نقاط». وأوضحت أنّ لبنان دخل السوق بمعدل فائدة بلغت 6,5%، وسرعان ما تراجعت إلى 6,375%.

إلا أنّ تتبع الإصدارات الأخيرة يبيّن أنّ الفائدة التي حصلت عليها اليونان كانت أقل. ويتّضح كذلك أيضاً انتشار نماذج الاقتراض الأقل كلفة في بلدان أخرى يمكن تشبيهها بلبنان من حيث معدل الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي، أو من

حقيقة الأوضاع الاقتصادية - المالية التي يمرّ بها البلد المعني. وهناك أمثلة مثيرة عن تجربة بلدان أخرى مع الاقتراض العام بدءاً بإسرائيل. فمن المتوقع أن تطرح الدولة العبريّة خلال 2009 سندات يوروبوند تبلغ قيمتها مليار يورو بالحد الأدنى (1,4 مليار دولار). ووفقاً للتقديرات الحالية، من المتوقع أن تحصل على معدل فائدة يقل عن فائدة السندات اليونانية بـ 100 نقطة أساس، أي ستبلغ 5,37%.

وهذا المعدل المنخفض رغم بقائه فوق المعدل الألماني المعياري (3,15%) يتحقّق، وفقاً للمراقبين، بفضل الإنجازات الاقتصادية الجيدة لإسرائيل التي يمثل دينها العام نحو 84% من ناتجها المحلي. ففي الفصل الأخير من 2009 نما

2.15

مليار دولار

قيمة سندات الخزينة الأجنبية (يوروبوند) التي ستتحقق في عام 2010. وكانت وزيرة المال قد أشارت إلى أنها ستلجأ إلى بيع سندات بقيمة ملياري دولار أو ستجري عمليّة استبدال سندات (SWAP) لتغطيتها

الاقتصاد بنسبة 4,4%. لكن لبنان أيضاً حقّق معدل نموّ بلغ 7% بعد تسجيل نسبة 8,5% في العام السابق، مع العلم بأنّ الاقتصاد الإسرائيلي كان قد تقلص بنسبة 0,8% في 2008.

وفي إيطاليا يصل معدل الدين العام إلى الناتج فيه إلى 115,2%، يتّضح أن معدل الفائدة المسجّلة على السندات لـ 10 سنوات 3,96%. ويشار إلى أنّ إيطاليا سابعة عالمياً لجهة معدل الدين إلى الناتج، فيما يحل لبنان بمعدّله البالغ 156% رابعاً بعد زيمبابوي (30,4,3%) واليابان (192,1%) و«ساينت كيتس ونيفيس» (185%)، وفقاً لقاعدة بيانات «CIA World Factbook» المكونة من معلومات الحكومات المختلفة.

تفاوت بنتيجة واحدة

والمنطق وراء إجراء مقارنة تعتمد على معدل الدين العام إلى الناتج، يركّز على تشديد الوزيرة الحسن، على ضرورة الاستمرار بالنهج المالي المتبع، أي «خفض هذا المعدل». نهج كميّ قد يغطي في بعض الأحيان على الفشل المسجّل بسبب عدم إمكان

التوصّل إلى إنجازات حقيقية، مثل مشروع موازنة عام 2010: ومن حوض المتوسط عبر الأطلسي إلى المكسيك، حيث أصدر هذا البلد الذي تبلغ مرتبته بحسب معدل الدين/ الناتج 63 عالمياً، سندات خزينة بالدولار لمدة 10 سنوات قيمتها مليار دولار، بلغت نسبة الفائدة عليها 5%، أي إنها أقل من فائدة السندات بالعملة الأجنبية اللبنانية بـ 1,37 نقطة مئوية. وتسجّل سنغافورة أحد أفضل معدلات الفائدة بين البلدان عموماً، إذ يبلغ معدل الفائدة على السندات لمدة 10 سنوات 2,69%. واللافت أنّ معدل الدين إلى الناتج يصل إلى 117,6% لحل مباشرة بعد لبنان وجامايكا. أمّا في اليابان، فالمفاجأة أن معدل الفائدة على سندات الخزينة لعشر سنوات يبلغ 1,31%، وفي الولايات المتحدة 3,72%، وفي أستراليا 5,54%، وفي سلوفينيا 4,12%.

بين تلك البلدان المذكورة، هناك تفاوت من حيث معدلات النمو والتّمنية، غير أن لبنان يتميّز عنها كلها باجتهاده ودائع قياسية في عام 2009 نظراً لانعزاله عن النظام المالي العالمي بسبب جاذبية مصادر الربح

خاله من المخاطر؟

تعدّ السندات أدوات لاقتراض الحكومات والشركات من السوق، وهي مختلفة عن شهادات الإيداع. وتحمل سندات الخزينة معدل فائدة، يجري التفاوض بشأنه في أسواق المال، ونظرياً يجب أن يوازي معدل الفائدة الخالي من المخاطر على سندات 10 سنوات، معدل النمو المسجّل في البلد المعني. وبما أن معدل النمو المتوقع للبنان في 2010 هو 4.5% (تقدير الحكومة) و4% (صندوق النقد الدولي)، يجب أن يكون بهذه الحدود! يمكن المحاجة قدر الإمكان بأن لبنان يعيش إحدى أفضل المراحل على صعيد تدفق الأموال إلى نظامه (المصرفي)، لكن كثافة تلك الأموال تمثّل عبئاً يفرض كلفة إضافية.



قطاعات

مال وأعمال

زراعة

مليارات لبنان في «Forbes»: ميقاتي وحريري

وبالنسبة إلى الوجود اللبناني في اللائحة فهو متمثّل أولاً بنجيب (54 عاماً) ميقاتي وطه ميقاتي (61 عاماً) اللذان تبلغ ثروة كل منهما 2,5 مليار دولار، ويحلان في المرتبة 374 عالمياً. وبعدهما يأتي رئيس الوزراء سعد الحريري (39 عاماً) الذي تبلغ ثروته 1,9 مليار دولار ويحل في المرتبة 536 عالمياً. ومن آل الحريري أيضاً هناك فهد (29 عاماً) الذي تبلغ ثروته 1,4 مليار دولار، ومكان إقامته، بحسب المجلة، هو فرنسا. ويحل في المرتبة 721 عالمياً. أمّا أيمن الحريري (31 عاماً)، وهو شقيق سعد وفهد، فتصنّفه الصحيفة «سعودياً». وتبلغ ثروته 1,4 مليار دولار أيضاً. وتبلغ الثروة اللبنانية الإجمالية (دون أيمن) الواردة في اللائحة 8,3 مليارات دولار. أمّا معدل ثروة الملياردير في اللائحة فأضحى 3,5 مليارات دولار، أي أعلى من المسجّل عام 2009، بواقع 500 مليون دولار، كما ارتفع عدد النساء من 72 إلى 89.

(الأخبار)

عاد الملياردير المكسيكي من أصل لبناني، كارلوس سليم، إلى رأس لائحة «Forbes» لأغنى أغنياء العالم، هازماً بيل غيتس، فيما انتعشت اللائحة إجمالاً، التي تضمّ 5 أسماء لبنانية من عائلتين فقط. ووفقاً للتحديث الذي أجرته المجلة الأميركية لللائحة الشهيرة، نمت ثروات أصحاب المليارات حول العالم بنسبة 50% مقارنة بعام 2009 الذي شهد تقلصها إلى 2,4 ألف مليار دولار (تريليون دولار) بعدما كانت 4,4 تريليونات دولار في عام 2008.

وارتفع عدد أصحاب المليارات إلى 1011 مليارديراً بعدما كان 793 مليارديراً في العام الماضي و1125 مليارديراً في عام 2008. وبلغت ثورة عملاق الإتصالات سليم الذي يزور لبنان حالياً وفقاً لما نقل عن مؤسسة الانتشار الماروني اللبناني، 53,5 مليار دولار فيما ثروة مؤسس «Microsoft» بيل غيتس أصبحت 53 مليار دولار. وفي المرتبة الثالثة حل المستثمر الشهير وورن بافيت بـ 47 مليار دولار.

«دودة الصندل» تتوسع إلى مناطق جديدة!

جيلين (الجيل الأول أيلول 2009 - والثاني شباط 2010) في المناطق القليلة الارتفاع، وأدى أيضاً إلى تفشيها في المناطق المرتفعة نسبياً، ووجودها في مناطق «لم تكن تشهدنا من قبل». وأشار إلى أن الحشرة هي الآن في الأطوار اليرقية الأخيرة (L4 - L5). وقد بدأت بالنزول من الشجرة إلى داخل الأرض من أجل التحول إلى شرنقة، ومن ثم إلى فراشة في شهر تموز، لذا فعملية الرش تكون فعالة حتى آخر آذار حداً أقصى.

وقال إنه رغم عدم صدور الموازنة، فإن الوزارة توزّع المبيد مما هو متوافر في مخزونها، على أن تشتري مبيداً آخر فور صدور الموازنة وهذا لا يمثل أي ضرر للنحل، وأشار إلى أنه وجّه كتاباً إلى وزارة الداخلية والبلديات لتعميمه على البلديات لمراجعة وزارة الزراعة للحصول على المبيد الكفيل بمكافحة هذه الحشرة، مؤكداً أنه مع صدور الموازنة فإن وزارة الزراعة ستعمل على توفير المبيدات لتنفيذ برامج مكافحة شاملة للحشرات. (الأخبار)

دعا وزير الزراعة حسين الحاج حسن خلال مؤتمر صحفي عقده أمس، البلديات وهيئات المجتمع الأهلي والجمعيات والأفراد، الذين لم يحصلوا على المبيد اللازم لمكافحة دودة الصندل إلى مراجعة الوزارة، وخصوصاً أنّ الكميات اللازمة متوافرة في مخازن الوزارة. وأشار إلى أنّ المكافحة لم تعد مجدية اليوم بالطوافات بل بالرش المباشر، ولفت إلى الآثار الضارة لهذا المبيد على النحل، داعياً إلى نقل القفران إلى مناطق بعيدة وأمنة نسبياً عن المساحات التي تجري فيها مكافحة هذه الحشرة الضارة، معلناً توافر المبيد اللازم لمكافحة جادوب السندبان المتوقع بدء ظهوره خلال شهر نيسان المقبل. ولفت إلى أن حشرة الصندل تغزو خصوصاً جوانب الطرقات وأطراف الغابات والأشجار المنفردة، حيث الضوء وغياب الحشرات الطبيعية التي قد تفتريسها، وتمثّل هذه الحشرة خطراً على الإنسان (حساسية) إضافة إلى الأضرار الكبيرة على أشجار الصنوبر البري. وقد استفحلت هذا العام نتيجة العوامل المناخية، ممّا أدى إلى ظهور

ضمان الشيخوخة

وزير العمل مستاء من اللجنة النيابية

مناقشة مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية تخضع لاستعجال غير مبرر

محمد وهبة

انتقد وزير العمل بطرس حرب ما قامت به اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجان المشتركة، والمكلفة بدرس مشروع قانون التقاعد والحماية الاجتماعية، لجهة بدء مناقشة المشروع قبل أن تتاح له الفرصة للخروج بنتيجة من اجتماعاته المتصلة بالموضوع مع ممثلي الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام وممثلي الدولة، علماً بأن أول اجتماع عقد في نهاية الأسبوع الماضي مباشرة قبل سفر حرب إلى البحرين.

عقدت اللجنة الفرعية اجتماعاً أمس برئاسة رئيس لجنة الصحة النيابية النائب عاطف مجدلاني، بحضور وزير العمل بطرس حرب وأعضاء اللجنة، وممثلين عن جمعية الصناعيين وغرفة التجارة في بيروت وجبل لبنان والضمان الاجتماعي وجمعية المصارف ورئاسة الحكومة. وقال مجدلاني بعد الاجتماع، إن اللجنة استمعت إلى رأي الهيئات الاقتصادية وملاحظاتها، وستستمع الخميس المقبل إلى رأي ممثلي العمال وملاحظاتهم، مؤكداً «استعجال اللجنة لانتهاء من هذا الموضوع حتى يبصر النور في أسرع وقت ممكن، لأن موضوع ضمان الشيخوخة هو الموضوع الاجتماعي الأول، فهو أهم القوانين التي تحقق الحماية والرعاية الاجتماعية للمواطن». وأشار إلى أن المشروع الذي ناقشته اللجنة «هو الذي أرسل إلى اللجان المشتركة للمجلس النيابي السابق»، أي الصيغة التي لاقت اعتراضاً واسعاً من ممثلي العمال وأصحاب العمل.

غير أن المشاركين في الاجتماع قالوا لـ«الأخبار» إن حرب أبدى استياءه من

استعجال اللجنة عقد اجتماعات لمناقشة مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية، ما يبدو أن هناك تعطّلاً لما يقوم به على هذا الصعيد أو استباقاً له، إذ كان قد دعا الهيئات العمالية والاقتصادية إلى انتداب ممثلين عنهم لحضور اجتماعات في وزارة العمل تعقد بحضور ممثلين عن الدولة، وذلك بهدف مناقشة مشروع التقاعد والحماية، في محاولة للتوصل إلى صيغة مشتركة يمكن عرضها أمام اللجنة، أو حمل النقاط الخلافية المتفق عليها في الاجتماعات بين الطرفين إلى اللجنة، وبالتالي فإن بدء اللجنة اجتماعاتها من دون التنسيق مع وزارة العمل هو إشارة سلبية لاستعجال غير مبرر.

وقال النائب ميشال موسى إن حرب طلب من اللجنة أن تتاح له الفرصة لإنهاء الاجتماعات التي يعقدها مع أطراف الإنتاج الثلاثة (دولة، أرباب عمل، عمال)، من أجل العودة إلى اللجنة الفرعية حاملاً النتيجة النهائية، ولذلك «سنكمل درس هذا الموضوع بالتنسيق في ما بيننا»، مشيراً إلى أن اللجنة استمعت إلى «ملاحظات كلامية على المشروع ولم تقدم أي أوراق مكتوبة».

وبأى استياء حرب ليزيد الانتقادات الموجهة إلى اللجنة الفرعية، ولا سيما أنها استبعدت ممثلي العمال عن جلستها أمس، ما أوحى بوجود نيات سلبية تبجح تغيبهم، وقد دفعهم هذه الخطوة إلى تعليق مشاركتهم في اجتماعات اللجنة الثلاثية التي ألفها حرب بهدف مناقشة المشروع، إذ جرت مناقشة هذه الخطوة في اجتماع هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام واتخذ القرار في انتظار تأكيد عدم وجود توزيع أدوار بين حرب واللجنة الفرعية،

أو سوء تنسيق متعمّد مبني على نيات سيئة.

وأوضح الأمين العام لجمعية مصارف لبنان، مكرم صادر، أن المشروع بالصيغة الحالية يعكس رغبة جهات «لا تريد للضمان أن يتطور، فيما بعضها الآخر قد أدخل عليه إصلاحات أكثر مما يجب»، ولهذه الأسباب جاء مرفوضاً من أصحاب العمل والعمال.

ويعتقد مشاركون في الاجتماع أن هناك عدداً من المواد الأساسية في الصيغة الحالية للمشروع يجب أن تعدّل وفقاً لما كان وارداً في المشروع المقدم من التيار الوطني الحرّ، إذ إن التعديلات التي أدخلتها اللجنة الفرعية، ثم أحالت على أساسها المشروع على اللجان المشتركة، عزلت منه كل العناصر التي تجعله قابلاً للحياة، بذريعة «الدفاع عن الضمان الاجتماعي»، وهذا يدفع إلى التشكك في وجود أطراف من أوساط أصحاب الحكومة وأرباب العمل «تالقت حول فكرة عدم إنجاح المشروع وهروب الجميع من أي كلفة قد تترتب عليهم لتطبيق المشروع».

إذاً، لماذا يجري النقاش من حيث انتهى؟ يؤكد موسى أن اللجنة مجبرة على «درس الصيغة المعروضة أمامها، إلا إذا طالبت بها الحكومة وسحبتها». وبالتالي، فإن اللجنة تصرّ على أن تدرس مشروعاً يجمع الكل على أنه مشوه وأن كتابته جرت بطريقة مستهترة ولا تراعي أحكام اللغة العربية وقواعدها والأصول المتبعة في صياغة مشاريع القوانين، حتى إن مدير ضمان المرض والأفومة السابق، جميل ملك، وجّه ملاحظات لغوية على الصيغة التي أقرتها اللجنة الفرعية، وناقشتها اللجان المشتركة.



تسجل سنغافورة أحد افضل معدلات الفائدة بين البلدان إذ يبلغ على السندات لمدة 10 سنوات 2.69 %

تسجل معدلات نمو لافتة «على الرغم من عدم إقرار موازنة خلال السنوات الخمس الماضية».

إذاً، فاقتراض الحكومة بالعملة الأجنبية، هو تماماً كإصدار سندات الخزينة بالليرة (وشهادات الإيداع)، ويبقى مكلفاً، لا سيما أن الطموحات محدودة، فالحكومة اليونانية مثلاً تريد خفض معدل الفائدة على سنداتنا إلى دون 6%! وتواجه حالياً معارضة قاسية ضد إجراءاتها التقشفية (10 آلاف متظاهر في شوارع أثينا أمس).

ملاحظات كثيرة تُطرح في هذه المرحلة الحساسة التي اتضح فيها أن فائض السيولة الداخلية نغمة. ورغم أن هناك بلداناً أخرى يُتوقع أن تقترض عبر السندات الخارجية بفوائد أعلى من التي يحصل عليها لبنان مثل رومانيا وأوكرانيا، يجدر بالحكومة أن تعيد التفكير ملياً بما نقصده بـ«شهية المستثمرين» و«انخفاض كلفة اقتراضنا من الأسواق الخارجية»!

الداخلي للنظام المصرفي، المرتبط بأدوات الدين العام والأدوات النقدية.

أي خصوصية؟

إذاً، يبقى لبنان مقترضاً عبر سندات بالعملة الأجنبية بمعدل فائدة هو الأعلى بين البلدان المذكورة! هل هي «الخصوصية اللبنانية»؟ الأرجح كلا، لأنّ الحسن تتحدّث عن خصوصية «إيجابية»، أي إنّ البلاد تستطيع أن

إنت غالي وطلبك...عنا

قرض الأعمال من البنك اللبناني للتجارة BLC Bank

مجموعة واسعة من الحلول المصرفية

صمّم البنك اللبناني للتجارة برنامجاً رائداً لتمويل الأعمال الجديدة أو تطوير الأعمال القائمة، موجه خصيصاً للشباب الطموحين وللمهنيين والحرفيين وأصحاب الأفكار والمشاريع الراغبين في تحقيق نقلة نوعية في حياتهم ونشاطهم المهني وتأسيس شركات ومؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم، أو تطوير آفاق مؤسسات عاملة في كل الحقول الإنتاجية. يتميز البرنامج بشموليته وتعدد مصادر التمويل بأدنى الأكاليف السوقية. وكما كل منتجات البنك، تحوز روح الابتكار أولوية في تصميمه لجهة محاكاة الحاجات الإقتراضية للفئات التي يتوجه إليها. كما ينضم إلى سلسلة الخدمات التي تنسجم مع أصول المهنة المصرفية ودور البنوك في التنمية الإقتصادية والإجتماعية. فالبرنامج يقدم من خلال إجراءات مبسطة ومرنة، مجموعة واسعة من الحلول المصرفية صمّمت خصيصاً لتلائم حاجات المشاريع الإنمائية في القطاعات الإنتاجية كافة (الزراعية، الصناعية، التجارية، السياحية، الحرف اليدوية، بالإضافة إلى قطاع الخدمات والعقارات)، ويتيح لطالب التمويل حرية اختيار القناة الأنسب من مجموعة مصادر تمويلية مميزة أبرزها: برنامج الأعمال الصغيرة جداً بالتعاون مع مشروع صندوق التنمية الإقتصادية والإجتماعية، قدرات، كفالات وقروض الأعمال الصغيرة المدعومة من مصرف لبنان.

فيزا تطلق عرضها الخاصة ببطولة العالم لكرة القدم في لبنان

• فيزا الشريك الحصري للخدمات المالية لبطولة العالم لكرة القدم تمنح زبائننا اللبنانيين فرصة الفوز برحلة إلى كأس العالم ٢٠١٠ الذي يقام في جنوبي أفريقيا بيروت، في ١٢ شباط ٢٠١٠ - أعلنت فيزا، الشريك الحصري للخدمات المالية لبطولة كأس العالم في كرة القدم، عن عرضها الخاص "Go Fans" الذي تمنح بموجبه زبائننا في لبنان فرصة الفوز برحلة العمر لحضور كأس العالم في كرة القدم الذي يُقام في أفريقيا الجنوبية.

فمن ١٥ كانون الثاني إلى ٢٨ شباط، سيدخل حاملو بطاقات فيزا الائتمانية والمدينة، من خلال ٢٥ مصرفاً لبنانياً محلياً، في سحب القرعة في كل مرة يستخدمون بطاقة فيزا للدفع لتتاح أمامهم فرصة الذهاب إلى أفريقيا الجنوبية وحضور مباريات كأس العالم لكرة القدم للعام ٢٠١٠. وسيفوز شخص واحد على الأقل يستخدم بطاقة فيزا في لبنان ببطاقتي سفر إلى أفريقيا الجنوبية وإقامة في فندق أربعة نجوم ومبلغ مالي وبطاقات الدخول إلى المباريات بالإضافة إلى الفوز بامتياز الدخول إلى مجموعة مختارة من التجارب والتدريبات الفريدة - كما يشمل جولة في المدرج والملاعب قبل المباريات حيث سيشاهد اللاعبون يتحضرّون للمباراة في الناحية الجانبية أو يتخذ صورة له على أرض الملعب.

وتعليقاً على حملة "Go Fans"، قال طوني غوغاسيان، مدير فيزا لمنطقة المشرق وقطر: «إن علاقة فيزا بالحدث الرياضي الأكثر شهرة والأكثر تتبعاً في العالم - كأس العالم لكرة القدم - تشكل بالنسبة إلينا قاعدة صلبة يمكن أن نبني عليها اسمنا ونرّوج من خلالها للقيمة التي تتمتع بها منتجاتنا وخدماتنا. وإذا ما أخذنا في الاعتبار الشغف اللبناني بكرة القدم والتزام فيزا بتنمية أعمالها في هذا البلد، فإننا مسرورون بتقديم فرصة للهواة اللبنانيين لعبش تجربة حقيقية خلال كأس العالم وحضور مبارياته التي ستقام في أفريقيا الجنوبية».

وأعلنت فيزا بكل فخر أن كأس العالم لكرة القدم للعام ٢٠١٠ يقبل التعامل حصرياً ببطاقات فيزا المدينة والائتمانية والمسبقة الدفع إضافة إلى الدفع نقداً في كل مدرجات الاتحاد الدولي لكرة القدم للعام ٢٠١٠ اعترافاً منه بأهمية رعاية فيزا لهذا الحدث.

ومن المتوقع أن تستضيف فيزا العديد من المسابقات خلال الأشهر المقبلة، حيث يحظى متبارون محظوظون بحبّون كرة القدم بفرصة الفوز بمجموعة من الجوائز القيمة.

بدائل

خبر وملح

نقطة العبور

رامي زريق

يرتكز الاقتصاد الرأسمالي على مبدأ النمو الاقتصادي المستمر بمعدل 3% سنوياً حداً أدنى لاستدامته. إلا أن هذا الهدف يتنافى تماماً مع أسس الحياة على هذا الكوكب حيث إن الموارد الطبيعية التي تمثل العامل الأساسي للنمو الاقتصادي هي محدودة وبإكثريتها غير متجددة. يُعد هذا التناقض إحدى الإشارات الأساسية إلى أن الاقتصاد الرأسمالي لا يمكن أن يكون مصيره إلا الزوال والفشل. ويبقى السؤال عما إذا كان هذا الفشل سيأتي قبل انتهاء الحياة على الأرض أو بعده نتيجة امتصاص روحها من شركات وتجار لا يعرف جشعهم حدوداً. يحتاج النمو الاقتصادي الدائم إلى من يستهلك السلع والخدمات للدفع نحو المزيد من الاستهلاك الأعمى والمكثف الذي يميّز مجتمع الاقتصاد المعولم. يأتي هنا دور شركات الإعلانات التي تمثل خط الهجوم الأول لرأس المال. فالمجتمعات الحديثة تتعرض يومياً لأكثر من 3500 إعلان تدفع أفرادها نحو الاستهلاك. حسب دراسة جديدة نشرها مركز كومباس البريطاني. طالبت تلك الدراسة بوضع ضوابط للإعلانات التي تدفع الناس نحو استهلاك لا يمدّهم بالسعادة وتحقيق الذات. بل يؤدي إلى شعور دائم بعدم الاكتفاء بما هم حاصلون عليه وبعدم الرضى عن صورتهم الذاتية. ما يدفعهم للبحث عن المزيد من خلال شراء سلع ليسوا بحاجة إليها. وبذلك تصبح الرواتب كناية عن مبلغ وهمي تضعها الشركة الموظفة في حساب مصرفي لفترة وجيزة قبل أن يعاد توجيهه نحو الاستهلاك تحت ضغط الإعلانات. وكلما تكّرم أرباب العمل بزودة صغيرة، تشدد شركات الإعلانات شراسة لتجريد الموظف من مكاسبه وإعادة تدويرها في سوق الكماليات. نسأل دائماً أنفسنا عن نقطة العبور إلى النضال من أجل مجتمع أفضل، فماذا عن فتح جبهة الإعلانات والاستهلاك لصد الرأسمالية المتمددة؟

حواضر التعاونية

يا «صابون القرية»: هين يشتريك؟

أنت فكرة إنشاء معمل الصابون بعد عام 2000. وقدمت «جمعية الشبان المسيحية» معدات المعمل بينما ساهمت «شركة الجنوب للإعمار» في توسيع المبنى.

بدأت التعاونية بتجاربها في معمل الصابون الذي لا ينتج إلا «الصابونة البلدية». مكوناتها زيت زيتون وزيت غار، مع المواد الأولية من أجل إنتاج صابونة «معقولة»، لا تنتجها بكميات كبيرة لأن ثمة مشكلة تتعلق بالتصريف، وبسعر كلفتها العالي. يعمل في صناعة «صابون القرية» أعضاء متطوعون غير متفرغين، وقد تبرز بعض المشاكل في التصنيع أحياناً، لكن يتم تداركها في الاستشارات والتدريب. «ليس لدينا كادر متفرغ، ومشكلتنا في التسويق هي افتقارنا لمؤسسة تروج لبضاعتنا، وارتفاع ثمن المنتج. قمنا بعملية

حسابية لتكلفة الكيلوغرام الواحد، على أساس أن يكون الربح شبه معدم، فأتضح أن تكلفة الكيلوغرام الواحد من صابون الزيت البلدي هو نحو 8 آلاف ليرة لبنانية. وإذا أضيفت إليها

نسبة 15 في المئة من زيت الغار لا يمكن أن نبيع الكيلوغرام دون 12 ألف ليرة. هذا وكل الشغل تطوعي أي إننا لا نحتسب أيدي عاملة وما إليه».

تحمل «صابون القرية» رخصة



هذا الأساس. لكن عدد المسجلين في الجمعية أصبح اليوم 208 أعضاء. وما يحول دون قبولنا المزيد من المنتسبين، هو أن معظم المعنّين من مزارعين وفلاحين أصبحوا خارج البلدة، بسبب مفاعيل الاحتلال الذي استمر لأكثر من 22 عاماً وسبب حركة نزوح لم تلتئم جراحها بعد عقد من التحرير.

بعد سنوات عجاف من الاحتلال الذي وضع يده على ممتلكات التعاونية ونهبها؛ تمكنت مجموعة من أبناء البلدة من إعادة إحيائها قبل ثلاث سنوات من تاريخ التحرير في أيار عام 2000. لكن تاريخ التحرير هذا أتى ليُجعل من قضية التعاونية القضية الأولى في حولا. وساهمت مجموعة من الظروف في منحها الزخم المادي والمعنوي، إذ قدمت بعض الدول المانحة، وبعض المتبرعين الجنوبيين، تجهيزات ومعدات لمعصرة زيتون ومعمل للصابون. «المعصرة هي الفكرة الأكثر حيوية في التعاونية. قبلها، كان المزارعون يقصدون كفرلا، ودير ميماس لصناعة الزيت. عام 2002 بدأنا بفكرة المعصرة. كانت الفكرة بمثابة منقذ للفلاحين بغض النظر عن التكلفة، وحددتنا تكلفة عصر الزيتون أقل مما تحدده بقية معاصر المنطقة»، كما يشرح فاعور.

بداية لم تكن الآلة جيدة، لأن عمرها كان من دون الوسط. «ومع ذلك اشتغلت وقدمت مجهوداً أبهر كل الناس» يقول فاعور ويردف: «نحن أصلاً لم نكن أصحاب خبرة في هذا المشروع التعاوني؛ والمؤسسة جديدة على قرية مثل حولا، إلا أن فكرة التعاون رُحِبَ بها في حولا. صحيح أننا حصلنا على أموال، لكننا انتكسنا بعدما جددنا الآلة القديمة وبقينا نسدد بثمنها حتى الأمس القريب».

بالرغم من تجاوز رأسمال الجمعية مفتي ألف دولار أميركي، تشمل المعصرة ومعملاً للصابون ومولداً كهربائياً وجراراً زراعياً وحصادة ومعدات للرش وغيرها، إلا أن الجمعية اعتمدت على العمل التطوعي لأن إمكانياتنا في التعاونية لا تسمح لنا بكادر متفرغ.

فكان كل العمل يتم بالتطوع. وشغل التطوع مهماً كان يمارس بتفانٍ، لا يكون شغلاً منتجاً. حتى يكون الشغل منتجاً يجب أن يكون لدينا موظفون متفرغون يساهمون في تطوير العمل ووضع خطة للتسويق، هذا التسويق الذي يؤثر كثيراً علينا في عملية إنتاج الصابون، مثلاً» كما يعلق فاعور.

لم تزل أسهم التعاونية كما كانت منذ انطلاقتها وتأسيسها «من أيام كان السهم بنحو 25 ليرة لبنانية، يعني رأسمال السهم الواحد في التعاونية اليوم قد يصل إلى 3500 ليرة لبنانية». في هذا السياق، تراود القيمين على إدارة التعاونية فكرة توسيع الانتساب ورفع قيمة السهم «يمكن أن نطلب من الأعضاء هذا الأمر، لكن ما نطلبه يحتاج إلى إعادة سداد، وقد لا يمثل المبلغ شيئاً مقارنة مع حجم المبلغ المطلوب الذي نفكر فيه. وقد تكون مغامرة، أضف إلى أنه لا تصريف أو تسويق. نحن لا نستطيع أن ندفع حالياً مئة دولار أميركي لاستئجار محل لتخزين البضائع المنتجة أو عرضها. اليوم إذا طلب أحد ما أياً من منتجاتنا، نحدد على ثمنه نسبة 5 بالمئة من الأرباح، لكنها سرعان ما تطير. الموضوع معقد جداً في الوقت الذي لا نجد فيه تشجيعاً رسمياً على المستوى المطلوب».

ربما يمثل القليل من الاهتمام على المستوى الرسمي مساعدة للتعاونية على الاستمرار والانطلاق مجدداً بزخم أفضل، قد يمكنها من تشغيل عشرة موظفين تعتاش من ورائهم عشر عائلات، فيساهم في زيادة الإنتاج، «نحن ليس هدفنا الربح، بقدر ما نرغب في الاستمرار في مؤسسة تساهم بالتنمية من ناحية، ومن ناحية ثانية تصمد وتبقى. لكننا نحاول التغلب على هذه الصعوبات وتذليلها، ونحن نحاول مع بعض الجهات التي يمكنها المساعدة لتحقيق الأهداف وما نطمح إليه. التعاونية تطور عملها كثيراً، المعوقات التي ذكرناها نسعى لتذليلها، في الوقت الذي يعمل جهاز إداري بتفانٍ وبهمة عالية»، يختم فاعور

وقد سبق أن حاولت التعاونية الحصول على «كركة» لتقطير الصعتر أو «اللافندر» لكن اصطدمت بسعرها الذي يتجاوز 7 آلاف دولار أميركي. مهمة هذه الكركة التقطير على الضغط لا على الحرارة المباشرة. هناك بعض «الكركات» تعمل بالضغط على ستين درجة تفتصل «الإيسانس» عن الماء. «طبعاً الماء سيكون مفيداً جداً والإيسانس غالي لكونه يستخدم في العطور الرفيعة. نحننا أيضاً لم نقدر أن نحصل على آلة تقطير، حتى نشجع مثلاً زراعة اللافندر، وإكليل الجبل وهو مهم جداً، مع العلم أن إكليل الجبل يزرع أمام البيت كمنظر؛ فإذا كانت هذه الزهور تعطي منظرًا جميلاً وتتحول مادة منتجة في الوقت ذاته، فمن الطبيعي أن يتحمس المزارعون لزراعتها».

كامل...

وشهادة منشأ. وقد حاول القيمين على التعاونية الاتصال بالخارج من خلال الجهات المانحة للمساهمة في دعم التسويق بعدما زار التعاونية وفد من بلجيكا وأعجبته الصابونة، «وأرسل لنا خبراً أن ثمة شركة يمكن أن تشتري هذا الصابون، ونحن ننتظر، فإذا تم هذا الأمر، نجروّ عندها على أخذ قرض من المصرف لنؤمن رأسمال يمكننا من شراء زيت الزيتون والمواد المطلوبة». فزيت الزيتون بحسب القيمين غال جداً وزيت الغار أغلى منه؛ يضاف إلى ذلك أن بعض الزيوت التي تستخدم في تعطير الصابون أو لمنحه مواصفات طبية، كزيت الصعتر وزيت «اللافندر» يتجاوز سعر اللتر منها 5 آلاف دولار أو أكثر بكثير؛ مع العلم أن التعاونية يمكنها إنتاج هذه المادة لو تجد من يساعدها بتأمين جهاز التقطير.

تراث وآثار

محاولة حكومية لوقف هدم الأبنية التراثية

قرار مجلس الوزراء بخصوص الأبنية التراثية يهدف إلى وقف عجلة الهدم في العاصمة. القرار ليس كاملاً، لكنه خطوة أولى على طريق إنقاذ تاريخ بيروت وبيوتها

جوان فرشخ بجالي

أمس، كان الهدم جارياً في العقار رقم 2175 في المصيطبة ببيروت، واليوم سيبدأ الهدم في المبنى المشيد على العقار 200 في عين المريسة، وغداً ستنهال الجرافات على المساكن القديمة في الخندق الغميق وزقاق البلاط والبسطة... كل بيوت بيروت القديمة وغير المصنفة من فئة A.B.C معرضة للهدم. تاريخ العاصمة في خطر، طالما أن مجلس النواب لم يقرّ أي قانون لحماية الممتلكات الثقافية.

وكان وزير الثقافة، آنذاك، طارق متري قد نجح سنة 2007 في تمرير قانون لحماية الممتلكات الثقافية، لكن اللجان النيابية ما زالت تعمل على تفرغته من مضمونه. لذا، أتى قرار مجلس الوزراء لتسريع البحث فيه وإقراره. صحيح أن القانون ليس نموذجياً (راجع الأخبار 25 آب 2007)، لكنه يمثل بداية تستطيع أن تبدل واقعاً مأسوياً على الأرض. ولتوقيف قرارات الهدم التعسفية، التي يمكن وزير الثقافة أن يتخذها، أقرّ مجلس الوزراء تاليف لجنة برئاسة وزير الثقافة، وعضوية كل من محافظ بيروت، المدير العام للأثار، المدير العام للتنظيم المدني ونقيب المهندسين في بيروت، مهمتها دراسة الطلبات المقدمة لإعادة النظر في وضعيّة العقارات المعنية.

في الأثناء، البيوت المصنفة «مجمد هدمها»، أما المحررة (مثل البيوت من فئة EoD) أو التي لا يشملها الجرد، فقرار هدمها لا يتطلب إلا إذنًا من بلدية بيروت للتأكد من أن لا إشكال حولها. إجراء إداري بسيط يأتي بعده تدمير جزء من تاريخ العاصمة. فالبيوت غير المصنفة لا تتمتع بأي نوع من الحصانة في غياب قانون يردع ويحمي.

وفي انتظار إقرار القانون، من الضروري وقف طلبات الهدم في بلدية بيروت. فاصحاب الأبنية القديمة الذين لا يرغبون في المحافظة عليها سيسارعون اليوم إلى هدمها، وسيكرر ما حصل سنة 1998 حينما أوقف العمل بقرار الوزير ميشال إدّه (1995) الذي يمنع هدم البيوت المصنفة في بيروت والتي بلغت في حينها 1016. التراجع ذاك أدى إلى «مجزرة»، إذ كانت أكبر عملية هدم للمباني.

ويُخشى اليوم أن تعاد الكرة. فاهل

الاختصاص يؤكدون أن كل خبر يصدر في الصحف أو في وسائل الإعلام عن ضرورة المحافظة على بيوت بيروت تكون عاقبته تدمير المزيد من البيوت، ولا سيما مع ارتفاع أسعار العقارات. فلنأخذ مثلاً بيت السيدة فيروز في زقاق البلاط. كان البيت مجهولاً من أبناء العاصمة، إلى أن قررت جمعيات عالمية للمحافظة على التراث الترويج لمنطقة زقاق البلاط. فنظمت حملات للزيارات في تلك المنطقة لإبراز الهوية

الثقافية لبيروت. رواد هذا النشاط لم يكونوا كثيراً، لكنه كاد يؤدي ببيت السيدة فيروز. فصاحب العقار «خاف» من التظاهرة الثقافية وبدأ عملية تخريب في المبنى، وكاد أن يهدمه لولا قرار وزير الثقافة الحالي سليم وردة بإدراجه مع بيت الشاعر بشارة الخوري في لأحة الجرد العام. أنقذ البيت، لكن ما هو مصير بيوت بيروت التي لم يشملها التصنيف؟

أصحاب العقارات يرون دوماً أن واجب الدولة هو الاستملاك، لكن هذا مستحيل



بيوت عين المريسة التي سيبدأ هدمها في الايام المقبلة بعدما أفرغت من محتوياتها (مروان بو حيدر)

من الناحية المادية وغير مرحّب به من الناحية الاجتماعية. فاهمية الأحياء التاريخية تكمن في سكانها وبيوتها. وقاطنو تلك المباني هم من يعطونها رونقها وحياتها وطابعها، لذا، يجب المحافظة على ذلك والمعروف علمياً باسم «النسيج العمراني». فالأحياء التي لا تزال تتمتع بهذا الطابع باتت قليلة في العاصمة، ولا تدخل ضمن التصنيف المعمول به. المطلوب إعادة النظر بهذا التصنيف.

ذلك يصعب الوضع أكثر. فسياسة الدولة حتى اليوم كانت تهدف إلى إرضاء

الثقافية لبيروت. رواد هذا النشاط لم يكونوا كثيراً، لكنه كاد يؤدي ببيت السيدة فيروز. فصاحب العقار «خاف» من التظاهرة الثقافية وبدأ عملية تخريب في المبنى، وكاد أن يهدمه لولا قرار وزير الثقافة الحالي سليم وردة بإدراجه مع بيت الشاعر بشارة الخوري في لأحة الجرد العام. أنقذ البيت، لكن ما هو مصير بيوت بيروت التي لم يشملها التصنيف؟

أصحاب العقارات يرون دوماً أن واجب الدولة هو الاستملاك، لكن هذا مستحيل

من ذاكرة حي بيروت على لسان آخر قاطنيه

ثم تزوجت وزوّجت أولادي وكنت أسكن هذا البيت. لعلكم لا بيت بمواصفاته في هذه المنطقة. انظر إلى القناطر التي تقف فاصلاً بين الغرف، إلى هذه التحف، إلى علو السقف، إلى رحابة المنزل، إلى شرفته التي تطل مباشرة على الكنيسة. كنت في ما مضى تظنّ نفسك، أيام الأحاد، مشاركاً المصلين في صلاتهم. أنا لم أغادر بيتي طوال الحرب سوى مرات قليلة للتدرّب في فرنسا، وأثناء غيابي وضع مسلحو الحي لافتة على باب بيتي تهدّد بقطع يد من تسوّل له نفسه دخوله عنوة. أثناء الحرب كنت أسكن مطمئناً، أمّا الآن، فلا. كل فترة يطرق باب البيت بعض المهندسين، لإقناعي ببيع البناء».

أما أنور، فإنّ ما بقي من مدة إقامته رهن بتسريع بتّ الدعوى المرفوعة ضده من جانب الشركة لعلّة الهدم. المحاولة الأخيرة التي بذلها للبقاء في الحي كانت أن «طلبت منهم أن يُبقوا لي مترين مربعين لأحولهما كشكاً صغيراً لبيع القهوة. رفضوا بحجة أنهم سيحولون هذه المساحة إلى عقارات ضخمة وأبراج»، لا مكان فيها حتى لكشك قهوة!

يتذكر أنور كيف كان يشارك أترابه في الحي مناسباتهم الدينية: «كنت أدخل دائماً كنيسة السريان المجاورة لأمضي الأعياد برفقة جيراننا، قبل أن نخرج منها في مسيرة نلف فيها شوارع الحي حاملين الشموع. منذ فترة صادفت إقامة مناسبة دينية خاصة بالسريان، هرعت إلى أحد جيراننا السابقين، وتوسلت إليه أن يعود إلى بيته. حاولت أن أطمئنه لكنه أوماً لي برأسه كأنما يريد مسابرتي، ولم يعد».

قبالة كنيسة السريان يقوم بناء قديم تتدلى من شرفة طبقته الثالثة بعض الأزهار التي تواظب زوجة الجنرال قادري على الاهتمام بها. لقد شارف الزوجان على الثمانين، لم يعودا يطلبان من الحياة سوى القليل من السكون، الذي بات الحصول عليه مستحيلاً بسبب شركات المقاولات، التي تحاول بكل الوسائل والأساليب إجبارهما على مغادرة بيتهما. أكثر ما يثير حنق قادري على المقاولين هو «أنه لا قيمة عندهم للمكان ولا للذاكرة، كأن كل شيء يمكن شراؤه بالمال! أنا ولدت وترعرعت

علي السقا

في محاذاة جسر فؤاد شهاب (الرينغ)، بمتد شارع فرعي صغير، يفصل بين مكان تتوافر فيه مقومات الحياة الصاخبة، وآخر أكثر تواضعاً. كنيسة وأبنية قديمة العهد، شهدت جدرانها ومحالها على بيروت القديمة، ومن ثم على حروب أبنائها في ما بعد. كانت تنبض بالحياة، أما اليوم، فبات الشارع فارغاً. لقد أنجز المقاولون ما فشل فيه المحاربون. أفرغوا المنطقة من سكانها بانتظار تشييد أبراجهم الشاهقة. عندما تمرّ في الشارع تكاد تظنّه ميتاً لولا صوت أم كلثوم الخارج خفيفاً من المذياع المكون أعلى الرف داخل محل «الغوّال أنور». لا يقطع انسيابه سوى ضجيج محرّكات قلة من السيارات. أنور واحد من آخر خمسة بقوا في منطقة السريان، وعاش ذلك الحي منذ طفولته: «وعيت أنا وإخوتي على هذا الحي وكان مختلطاً. كانت علاقات القاطنين هنا كأيّ علاقات بين الجيران، يختلفون ثم لا يلبثون أن يتصالحوا من جديد».

الدينية المتضرّرة من العدوان.

هذا المعلم كان الإسرائيليون قد اتخذوه موقعاً عسكرياً طوال فترة احتلالهم للجنوب، وبالطبع لم يتأخروا عن إلحاق الأضرار به. فقد أزالوا في التسعينيات بوابة القلعة التي يعود بناؤها إلى القرن الثاني عشر، وكانت تخبر عن طريقة العمارتين الصليبية والعربية، بهدف تسهيل دخول الآليات العسكرية. بعد التحرير، لم تحظ القلعة بعملية ترميم أو صيانة، ما ضاعف الإهمال

المزمن الذي عانتته. وبعد انتخاب المجلس البلدي الأول لشمع، استدعي وزير السياحة الأسبق علي العبد الله إلى زيارة القلعة والبحث في تطوير الموقع وتحويله إلى مزار سياحي، إلا أن الوعود التي أطلقها الوزير لم تجد طريقاً للتنفيذ، إلى أن وقع العدوان. وقبل أكثر من عامين، بدأت الاتصالات بين المديرية العامة للآثار والوحدة الإيطالية العاملة في اليونيفيل، بهدف تمويل ترميم القلعة التي تقع في منطقة

عمل الأخيرة في الجنوب. وقد وافقت الحكومة الإيطالية على تخصيص هبة بقيمة مليون دولار حولت إلى خزينة الحكومة اللبنانية، بحسب مسؤول الآثار في صور علي بدوي، وتسلمتها المديرية التي لا تملك أي دراسة تفصيلية عن القلعة، بسبب ضعف الإمكانيات المادية. لذا، سيخصّص قسم من الهبة الإيطالية للدراسة، والقسم الآخر لأعمال الترميم التي ستؤجّل عاماً واحداً. ولكن هل ستكفي الهبة؟

صور - أمال خليل

مرّت ثلاث سنوات وسنة أشهر على تدمير قلعة شمع خلال العدوان الإسرائيلي عام 2006، حيث دُمّر القصف الجوي معظم أجزاء منطقة الحصن التي تتوسط القلعة، ولا سيما الطبقات الثلاث السفلى، فيما صمدت أسوارها الخارجية. أمّا مقام النبي شمع، الذي دُمّر بدوره، فقد استفاد من البرنامج القطري لتأهيل المواقع

إيطاليا ترهم قلعة شمع

كتب

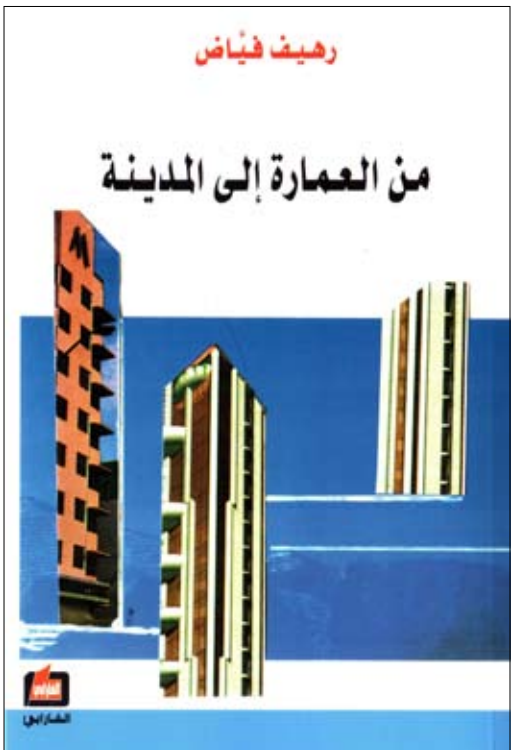
القلب
المنزوع

بيار ابي صعب

أيّ بلد هذا الذي لم يعد يخزج إلا خدماً وسمباسة وحرّاساً للمواخير؟ نفكر أمام إحدى لوحات مارزن كرياج ولور غريب في «غاليري جانين ريز»، بعنوان «بيروت سراب أم حقيقة؟». بيروت «القلب المنزوع» بتعبير المعمار رهيف فيّاض، لا تلتفت إلى الخلف. أهلها قامروا على ذاكرتهم، باعوا أرواحهم للشيطان مقابل أوهام الازدهار. كانت تنقصنا مهزلة «ستوديو بعلبك» كي نقف وجهاً لوجه مع انحطاطنا. مؤسسة مهمّمة بدعم السينما اللبنانية، كانت على علم - منذ أشهر عدّة - بمصير الاستوديو الذي أصدر مصرف لبنان في حقّه حكماً مبرماً. لكنّها لم تستنجد بالرأي العام، لم تضع مؤسسات الدولة أمام مسؤولياتها. بل راحت تفاوض سرّاً على محتويات هذا الصرح العريق. ولما فشلت المفاوضات، وتسرّب الخبر، هرع كثيرون لتناهش بقاياه بدلا من محاولة إنقاذه. جمعيّة رصينة أخرى كانت السبّاقة إلى وضع اليد على الأرشيف بكامله. ثلاثة أيام شهدت عبور محترفي القطع النادرة وهواة الحنين. وزير الثقافة كان آخر من يعلم. كم كان يلزم لإنقاذ «ستوديو بعلبك»، وتحويله إلى متحف ومدرسة سينما ومركز أبحاث وتوثيق؟ ما يورازي ثمن «التريبلكس» الذي بيع على الخريطة، أعلى برج شاهق أراه ينمو، كل صباح، من نافذتي. وديعاً «ستوديو بعلبك». وقف كل منا يأسف ويستنكر ويتهّم ويتباكى ويتفجّع، ثم اعتبر أنّه فعل ما عليه، فعدا من حيث أتى، تاركاً لورشة «إعمار بيروت» أن تتواصل. لنربح بعض الوقت؟ فكر بعضنا. في انتظار أن تلفظنا مدينة الأغنياء ومحدثي النعمة خارج أسوارها. ذلك أن مصيرنا جميعاً في هذه الجمهوريّة العتيبة سيكون، عاجلاً أو آجلاً، مثل مصير «ستوديو بعلبك».

عمارة

رهيف فياض البناء مع الشعب، والكتابة أيضاً



ليست النظرة النقدية وحدها ما يميّز كتابه الجديد «من العمارة إلى المدينة» (دار الفارابي). فالمعمار اللبناني الذي يؤرّخ لذاكرة بيروت بعد الحرب متوقفاً عند «إعدام الوسط التجاري»، يكتب عن الشوارع والأحياء كشخصيات لها أسماؤها وهوياتها

جاد نصر الله

«هل أقرأ أدباً إبداعياً أم أقرأ كتابة متقنة في أمور العمارة والعمران وكيفيات تنظيم المدن والضواحي والبلدات والقرى؟». لم يجد محمد دكروب سوى هذا السؤال ليقدم به كتاب رهيف فياض «من العمارة إلى المدينة» (دار الفارابي - 2010). في سؤال الناقد اللبناني المعروف، مدخل

على تنظيم تموضع الأبراج في دبي، وفي الأراضي المدرومة في قطر. أما عندنا في بيروت، في منطقة المارينا الغربية، فالأرض ضيقة، والمجالات نادرة، والأبراج مكتظة متلاصقة. تكاد تشعر، كأن المكان قد فقد هواءه، وسيصاب الجميع فيه بالاختناق». وفي فصل آخر، يبرز فياض كمؤرخ لمرحلة إعادة إعمار بيروت بعد الحرب الأهلية وجريمة إعدام الوسط التجاري: «انترع قلب بيروت من مالكيه ومن سكانه وشاغلي الدكاكين... والقلب لا يعمره العابرون، فصار قلب بيروت هذا بلا قلب». ثم يتطرق إلى الخطة الشاملة لإعادة ترتيب الأراضي اللبنانية وتأثيرها في المجال العام، وفي علاقة الإنسان

الفوضى والراسمالية المتوحشة تغيران واجهة بيروت البحرية

بمحيطه. لا يوفر فياض أيّ جهد للاستعانة بجميع الموارد البحثية التي يمكن أن تغني النص بالحجج العلمية. تارة، يحيلك على الجغرافيا، وطوراً على التاريخ الاجتماعي والسياسي لبيروت منذ العثمانيين، محدّداً الإطار الجغرافي للمدينة، ومحللاً سيرورتها عبر التاريخ. ويصل إلى استنتاجات يصعب على خصمه دحضها من دون امتلاك الأدوات المعرفية نفسها. من منا يعرف التاريخ الحقيقي للسرايا الكبيرة؟ يحكي لنا فياض عن «القشلة» التي شيدها العثمانيون، وكيف صارت لاحقاً بعد ساحة السرايا وقبل الحرب الأهلية، «مفتوحة على الطريق التي تجاوزه،

وكانت مجموعات الناس الآتية إلى وزارة الداخلية، تدخل من البوابة الجنوبية المطلة على شارع الجيش. أما مجموعات المستأثين، والشاكين، والمتذمرين، والمحتجين، وذوي الحقوق الضائعة، والمتظاهرين، فكانت تدخل الساحة دون أي عائق، حتى تصل إلى البوابة الرئيسية في الشمال، فيُطل عليها رئيس الوزراء من فوق الشرفة مخاطباً ومهدّثاً؛ أما اليوم، فما إن تقترب منها، حتى تدرك أن كل المداخل إليها قد سُدّت بإحكام».

هذا اختصار للتحول الذي طرأ على وظيفة هذه العمارة العسكرية في الأساس، وتذكّر بها «عمارته بشبائيكها العمودية المتشابهة، المتكررة بلا نهاية بأصله العسكري»، وكيف كان هذا المكان مقصداً للمواطنين وصريحاً لشكواهم، ثم صار مقفلاً وزنرته الأسلاك الشائكة والعوائق الحديدية. وللمعمارة التراثية فصل مستقل، حيث يعرض فياض مداخلته خلال المؤتمر الاستثنائي الذي عُقد في حلب بعنوان «حلب بين التراث والمعاصرة». هنا، لخص فياض فكرته بأن المطالبة بالحفاظ على هذا الإرث إنما «لنتعلم منها (العمارة التراثية) لا لننقلها، ولنوسع قدراتها على الاختيار وعلى الإبداع في آن واحد».

وما يميّز هذا الكتاب الجديد أن فياض أضاف إليه تجربته الشخصية في إعادة الإعمار عبر إشرافه على إعادة إعمار الضاحية الجنوبية. فياض كان قد نشر في «الأخبار» مقالاً نقض فيه كل الجدل الدائر بعد حرب تموز سائلاً: «نعمير الضاحية؟ أم نعمر ما دمرته الحرب فيها؟». سؤال غير مسار البوصلة، وأتاح له الفرصة بتقديم صورة مغايرة لما جرى في الوسط التجاري. وهو يرى في تفاعله المباشر مع أهل «جنوب بيروت» «شكلاً من أرقى أشكال الديمقراطية المباشرة، والرؤية المتقدمة لإعادة التصميم المعماري بمشاركة المتفاعلين مباشرة».

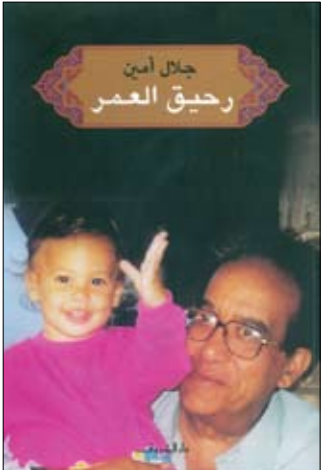
جلال أمين يحصي «خسائره الفادحة»

محمد شمير

هذه المرة، صندوق جلال أمين مليء بالاعترافات الصادمة للذوق المحافظ. دعاة «الأخلاق الحميدة» صنّفوا أستاذ الاقتصاد في «الجامعة الأميركية في القاهرة» باعتباره من جماعة «التراثيين الجدد»، أي الاتين من خلفيات يسارية ليرفعوا شعار «الدين هو الحل». لكن جلال أمين تخلى في الجزء الثاني من سيرته الذاتية «رحيق العمر» («دار الشروق» - القاهرة) عن تحفظاته، ووقاره أيضاً. يكتب أنه تردّد في شبابه على العديد من بيوت «المتعة السرية»، ويعلن ندمه الشديد على عدم خوضه في علاقات مع الجنس الآخر حتى بلغ الرابعة والعشرين. «عندما أفكر في هذا الأمر الآن، كم تبدو لي الخسارة فادحة» هل ثمة تناقض بين هذه الاعترافات ومواقف صاحبها قبل سنوات من كتابات

محمد شكري التي كان بين المطالبين بشطبها من مقرّرات «الجامعة الأميركية»؟ «رحيق العمر» ليس مكتملاً للجزء الأول من سيرة أمين «ماذا علمتني الحياة؟» (2007)، بل سرد لأحداث الجزء الأول إنما بعين أخرى أكثر تأملاً ربما أو جرأة أيضاً». كأننا بصدد شخصين يصفان حياة واحدة، لكنّ ما يسترعي انتباه أحدهما غير ما يلفت الآخر. يوغل الجزء الأول في الطفولة أكثر، بينما يكتب أمين الجزء الثاني للمستقبل. أدرك مصمم الغلاف هذا الأمر، فاختار صورة العائلة يتوسّطها الأب غلافاً للجزء الأول، بينما وضع صورة جلال وحفيده غلافاً للجزء الثاني. عنوان الجزء الثاني يحمل معنى الخلاصة الصافية. إذ إن كلمة رحيق تعني في اللغة عصارة الأزهار الطيبة الرائحة، «وهو نوع من العطر لا غش فيه».

نحن إذًا أمام سيرة نادرة في الثقافة العربية التي اندثر فيها فن البوح أو ثقافة الاعتراف. «لو صarach بعضنا بعضاً بأكبر قدر من الحقيقة، ستكون النتيجة حتماً أفضل من الكذب، وأفضل من التظاهر، بل أفضل أيضاً في كثير من الأحيان من الكتمان». هذا ما يلمّح إليه أمين في مقدمة السيرة. وإذا كان صاحب «ما حدث للمصريين» قد خصص كتاباته عامة للتحولات الطارئة على مصر والمصريين، فإنه يضع أسرته وذاته نموذجاً لهذه التحولات العاصفة من الأم والأب إلى الأشقاء والأبناء والأحفاد. حتى إنه يضع ذاته أمام المرأة راصداً تلك التحولات: من ماركسي إلى بعثي إلى «الوضعية المنطقية». هذه التحولات كانت أيضاً أحد دوافعه لكتابة هذه السيرة. لا يتردّد أمين جالساً أمام مرآته، في الاعتراف بأنه محب للظهور... هو



صاحب «التنوير الزائف» كتب سيرته مرتين

الأخ الأصغر أو «آخر العقنود» لسبعة أشقاء. لهذا، كان يسعى إلى إثبات نفسه خارج المنزل، فلم يكن يقبل غير الترتيب الأول على فصله، وبعد ذلك مسألة حياة أو موت. كان يتقمّص شخصية القائد العسكري، ويقسم الطلاب إلى جيشين يتواجهان في «حرب جلال».

يستعيد صاحب «التنوير الزائف» سنواته اللندنية، وأواخر الخمسينيات، حين ذهب إلى العاصمة البريطانية للدراسة. كانت تلك السنوات الأكثر خصوصية في حياته. يخبرنا كيف تلقى نبأ وفاة أمّه: «لم أحزن كثيراً، فقد كنت قد دخلت في علاقة حميمة مع فتاة إنكليزية، بعد حرمان طويل، ما أشعرني بثقة كبيرة في نفسي. ولما علمت بالخبر، كان وقعه عليّ أخف بكثير مما كنت أتوقع». يستعيد جلال أمين هذه الواقعة وغيرها ليؤكد أن «الإنسان في أعماقه كائن وغد».

مختارات

جودت فخر الدين شاعراً بلا ضجيج

قراءة في تجربة هذا الشاعر اللبناني على هامش المجموعة التي صدرت أخيراً في القاهرة، بعنوان «بين عمر وآخر»، عن «الهيئة العامة لقصور الثقافة»، وتضم باقةً من قصائده القديمة والحديثة

حسين بن حمزة

ضمن سلسلة «آفاق عربية» (الهيئة العامة لقصور الثقافة - القاهرة)، صدرت لجودت فخر الدين مختارات شعرية بعنوان «بين عمر وآخر». إنها دعوة إلى معاينة تجربة هذا الشاعر اللبناني منذ باكورته «أوهام ريفية» (1980) حتى ديوانه الأخير «ليس بعد» (2006).
لعل الفكرة الجوهرية لـ «المختارات الشعرية» أو «الأعمال الكاملة» موجودة في إتاحة الفرصة للقارئ، وللشاعر نفسه، لأن يلمس التحولات التي طرأت على نبرته وحساسيته الشعرية. تجاور القصائد القديمة مع الجديدة، يُظهر لنا حجم ونوعية الممارسات اللغوية والأسلوبية التي بذلت كي يواصل الشاعر رحلة نضوجه في الكتابة وامتلاك صوته الخاص. العنوان الذي اختاره فخر الدين يتضمن اعترافاً مسبقاً بأنه يعرض علينا تجارب متفاوتة زمنياً. القصائد أيضاً لها أعمار. الصمود أمام الزمن جزء من طموح أي شاعر. نحس أننا لا نزال نقرأ للشاعر نفسه. في أعماله الأولى، نجد طبعات مبكرة لمعجمه الشعري وخياراته البلاغية. كأن الأعمال اللاحقة طبعات منقحة ومزينة لتلك البدايات. القصد أن صاحب «سموات» (2002) لم يتغير كثيراً. لا نعثر على انقلابات دراماتيكية في الخط البياني لتجربته. ندهش حين نرى أن بذور التأمل والثاني والحكمة حضرت في قصائده الأولى، وهي

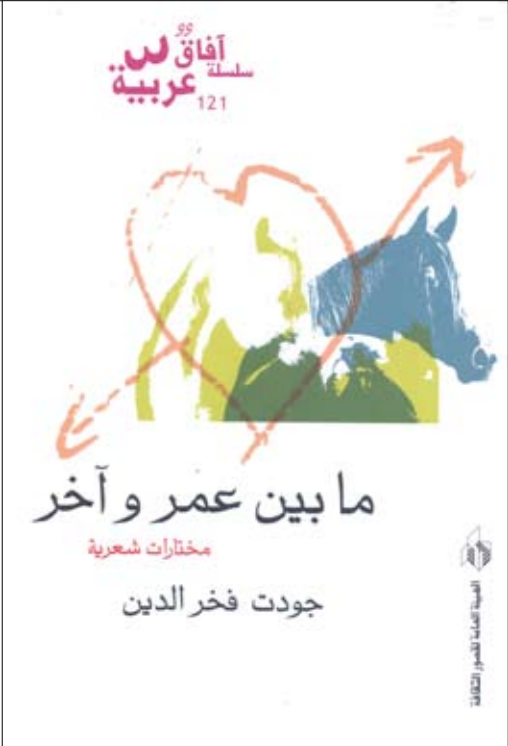
صفاً تعرّزت وترسخت وأصبحت جزءاً من حساسية هذا الشاعر الذي يقف على حدة بين أقرانه من كتاب التفعيلة. إذ يجمع بين إخلاصه للوزن واستثماره لإمكانات النثر. في قصيدة «شمس الخريف» من ديوانه الأول، نقرأ: «تسّع في حقد/ ويُغَيِّبها الغيم/ فترجع كالمكدود لتسكب غيضاً وهمياً/ من يفهم هذا المرض الشمسيّ سوى الأشجار/ فتنزّع حلّتها الخضراء/ وتبكي عارية».

هكذا، نتأكد أن فخر الدين مال مبكراً إلى نبرة قائمة على التأمل. حضور الطبيعة والفضاءات المفتوحة وتقليب المشهديات والأفكار والموضوعات على وجوه كثيرة... كل ذلك يمنح التأمل نفوذاً إضافياً. التأمل يستدعي الفلسفة، والفلسفة تستدعي معجماً، ولغة ناجية من الضجة والدrama العاطفية المائعة. لنقرأ هذا المقطع من ديوان «منارة للغريق» (1996): «إنه القلبُ إذن/ عصفورُ هذا الجسم/ في حفرتِه يبعث/ في حفرتِه يخبِط/ يبقى طائرًا في قفص الصدر بلا أجنحة/ مرتبطاً فيه بأصداء له/ محتبساً بعض اختناقات/ خجولا مثل أقوال خجولة/ ونبيلاً مثل أسرار نبيلة». هناك نظم صارم في السطور السابقة. ولكن ذلك لا يشوش المعنى الذي يصل إلى القارئ بلا عوائق.

فكرة النظم فتفتح الباب للحديث عن ميل جودت فخر الدين إلى ربط تجربته بأسلاف قدامى. اختار صاحب «الرؤية وقت» (1985) أن يستقبل الحداثة على محمل التراث

”مذاق كلاسيكي مهزج بمناخات السياب والبياتي

الشعري العربي. لم يقطع صلته مع الوزن والإيقاع. كتب قصيدة التفعيلة كما اقترحها الرواد ومن جاء بعدهم، ولكنه لم يتقدم أبعد من ذلك. «يا صاحباً انظرا»، يقول في «منارة للغريق» المستهله بيتين لأبي تمام. في قصيدة «بلاد»، المستهله بيت للشارث بن حلزة، نقرأ شعراً أقرب إلى القصيدة العمودية. في «الشرفة المائلة»، نجد استهلالاً آخر لدعبل الخزاعي. ثم يحضر المعزي في مقطع كامل بعنوان «استبداد»: «أستبد بنفسي/ فالزمني - كالمعري - بما لا يلزم/ أبصر وجدي، فأخلو به، ثم أكتبه/ ويُشرق حظي، فأحجبه/ وتحين مواعيد لهوي، فأرجئها/



وتداهمني الأمنيات، براودني نزقي كل حين/ فأوقظ خوفي/ ألوذ بظني/ وليس هنالك ما يستحق مزاجي وشاكلتي/ وها أنا أمضي طليقاً بورني وقافيتي».

كأن الشاعر يفصح هنا عن جزء من أسرارهِ وممارساتهِ في الكتابة. لا يخفي فخر الدين طموحه في أن يتحدر من سلالة شعرية تبدأ من العصر الحاهلي وتتصل بمغامرة رواد التفعيلة. ثمة مذاق كلاسيكي ممزوج بمناخات السياب والبياتي وعبد الصبور وحجازي وغيرهم. استدرج الشاعر علاقات النثر إلى القصيدة، ولكن بشروط الإيقاع. النثر، إضافة إلى التأمل والبطء والدقة، أسهم في جعل الإيقاع مرناً وخفيفاً. جزء من خفوت شعر فخر الدين وحكمته عائد إلى استثمار النثر. لكن المصدر الأساس لهذه الخصوصية متأت من رغبة الشاعر في إنجاز نصوص متخصصة من الصوت العالي والموضوعات الصاخبة. الأرجح أن هذه الممارسة نتجت شعر فخر الدين من الوقوع في أسر الروتين الذي انتهت إليه تجارب تفعيلية كثيرة.

الموجود أصلاً لدى اليهودي عن الآخر أياً كان. تنكشف صورة الآخر العربي واضحة في الأدب العبري. في «صاحب الكلي»، يصف يزهار سميلانسكي بطله العربي عبد الله بقوله: «كان زنجياً أسود البشرة كابيه، وكانت هذه ماساته. وكانت الناس يهزأون به ويطلقون عليه لقب الشيطان الأسود». أما عاموس عوز فتعتبر رواياته عن «مازومية الوجود اليهودي في فلسطين وتشكيل الآخر العربي بوصفه كابوساً لا بد من التخلص منه»، يكتب سلامة. ففي روايته «البدو والأفعى»، يأخذ العربي صورة بدوي «تكشف أسنانه عن ابتسامة بلهاء بعضها لامع وبعضها عفن». تتعدى صورة الآخر العربي إلى الشرقي عموماً، ولو كان يهودياً. فأسرائيل دولة اليهود الغربيين بامتياز، حيث يقبع اليهود الشرقيون في غيتوات ثقافية واجتماعية ودينية.

◀ بعد روايته «صائب والبلاد

المقدّسة» (2006)، أصدر فؤاد سليمان (1978) روايته الثانية «واقع مأجور» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر). يواصل الكاتب الفلسطيني المقيم في حيفا نبش الواقع المعيش بوتيرة مشدودة. سليمان أصدر العديد من القصص القصيرة والمسرحيات بينها «مؤنس» التي أنتجها مسرح الجوّال» عام 2008.

◀ لعلّ الفكرة الجوهرية التي يطرحها «الطفرة النقطية الثالثة وانعكاسات الأزمة المالية العالمية» (مركز دراسات الوحدة العربية) هو غياب سياسات وطنية في البلدان العربية المصدرة للنفط تربط بين تصدير النفط واعتبارات التنمية. الكتاب الذي حرّره علي خليفة الكواري عبارة عن دراسات عُرضت خلال اللقاء الثلاثين لـ«منتدى التنمية» الذي أقيم في البحرين العام الماضي.

◀ الوطنية، القطرية، الليبرالية، الديمقراطية، السلطة، القومية، والنظام والسياسة... مفردات يداولها الناس والمسؤولون في وسائل الإعلام أكثر مما يحكون عن ظروفهم المعيشية. في «طريق إلى الديمقراطية» (دار الرئيس)، يتناول الباحث جاد الكريم الجباعي هذه المصطلحات ويعرّفها ويشرحها ليصل إلى النموذج الأمثل من الديمقراطية كمطعم ومرتجى.

◀ في «أبحاث في تاريخ لبنان - المرحلة العثمانية»، يواصل المؤرخ عصام خليفة الإضاءة على جوانب من تاريخ المجتمع اللبناني، مستخدماً تقنيات البحث الحديثة وتطبيقاتها على الوثائق العثمانية. وهو يلقي مساء اليوم محاضرة عن كتابه ضمن «المهرجان اللبناني للكتاب» في انطلياس.

◀ عن «مطبعة الأنوار» المغربية في وجدة، صدرت باكورة هشام بن الشاوي الروائية «كائنات من غبار». يواصل الكاتب المغربي نبشه تفاصيل الوجود الإنساني، فاضحاً تقسخ واقع حاد، يفتك بأحلام أبطاله المقهورين والمهمشين.

◀ يرى سامح محمد إسماعيل أنّ هناك تشابهاً بين ممارسات الإمبراطورية الإسلامية في مختلف أطوارها والإمبراطورية السوفياتية. في «أيديولوجيا الإسلام السياسي والشيوعية» (دار الساقى)، يفتّد الباحث والكاتب المصري أوجه التشابه بين الممارستين من بينها تقديس الحاكم وعنف الدولة وتهميش الفرد وأدلجة الاقتصاد ومجالات الإبداع...

◀ علاقة الإنسان بوجوده هي لغوية. كما أنّ اللغة هي مدخل الوعي، والوعي بالوجود هو نشاط لغوي في الأساس. هكذا يقدّم بشير خليف في كتابه «الفلسفة وقضايا اللغة» (الدار العربية للعلوم ناشرون). يعتبر الكاتب الجزائري أنّ معالجة موضوع اللغة من زاوية فلسفية يمكن الإنسان الباحث من إحداث مقاربة متفردة لفهم نفسه وواقعهِ.



”يدرس حسين سلامة تجليات العربي في الأدب الإسرائيلي

حالة من الكراهية تمثّلت في شعور بالاغتراب الداخلي. دفع هذا الشعور يهود العالم إلى «العيش في غيتوات مغلقة ثقافياً ودينيّاً واجتماعياً». ويلفت الكاتب إلى أن رجال الدين اليهود عملوا تاريخياً على إذكاء هذا الشعور عبر إصرارهم على «اعتماد مصطلح (الشقات) لتسمية الأماكن التي استوطنوا فيها، وذلك للدلالة على التمسك بالعودة إلى (الوطن)». لاحقاً، شهد الاجتماع اليهودي في أوروبا ما بعد الثورة الفرنسية ما عرف بـ«الهسكالاه» أو التنوير اليهودي، فأدخلت التعديلات على التلمود، وأضحت الحركة الاجتماعية اليهودية أكثر مرونة، ما سمح بدخول اليهود في الحياة الاجتماعية والسياسية، وصولاً إلى قيام الحركة الصهيونية. وكانت صورة العربي في «العقل اليهودي» مزيجاً من وجهة نظر المستشرقين، والقالب النمطي

بحث

«الإسرائيلي» وعقدة الآخر

علي السقا

يبحث حسين سلامة في «مباني إنتاج الآخر في العقل الإسرائيلي» (دار المعارف الحكمية)، في الإطار التاريخي الحضاري والأيديولوجي الذي انبثق منه ما يسمى «العقل اليهودي». يقز المؤلف بصعوبة اعتبار عمله بحثاً علمياً ناجزاً، ويقترح في المقابل تقديم تحليل سوسيولوجي مفضّل للبناء الاجتماعي الذي اكتنف قيام «العقل اليهودي» ومن ثمّ «الهوية اليهودية». يرى المؤلف، الذي ينزلق أحياناً من «الإسرائيلي» إلى «اليهودي»، أن السمة الرئيسية لهذه الذات هي رفض وجود الآخر، أو القبول به شرط ثبات صورته الأقل شأنًا. وتتجلى دونيّة الآخر بحسب سلامة في الاصطفاء الديني ومرجعه التوراة، الذي منح اليهود صفة «شعب الله المختار». أسس هذا الاستفثار بالله

مسلسل

إيناس حقي: طال المطال يا أبا خليل القباني...

أخيراً، التفتت الدراما السورية إلى رائد المسرح العربي. ها هي المخرجة الشابة تستعد لتصوير مسلسل يتناول سيرة صاحب «أنس الجليس» ويؤدّي بطولته باسل خياط

وسام كنعان

رغم أنه رائد المسرح العربي ومؤسس المسرح الغنائي في القرن التاسع عشر وعزاب فنّ التمثيل في سوريا، فإنّ الدراما السورية لم تهتمّ يوماً بتحويل سيرة أبو خليل القباني (1833 - 1903) إلى مسلسل درامي.

الوضع تغير اليوم. إذ تستعدّ شركة «ريل فيلمز» (لصاحبها المخرج هيثم حقي)، المنتج المنفذ لشبكة «أوربت» التلفزيونية، لبدء تصوير مسلسل تلفزيوني عن حياة القباني. العمل الجديد من كتابة الروائي السوري خيرى الذهبي، الذي كان على صلة بعائلة القباني. أمّا الإخراج، فهو لإيناس حقي، التي تقول لـ«الأخبار»: «ربما كان التأخير في إنجاز هذا المشروع من حسن حظي كي أكون مخرجه».

وماذا عن المشروع المشابه الذي قدّمه المخرج مأمون البني إلى «التلفزيون السوري»؟ تعرب إيناس حقي عن أسفها لعدم إتمام المشروع «البني قدّم نصّاً إلى التلفزيون لكنه لم يقم بأي خطوة لإنجاز العمل». وترى المخرجة السورية أن حياة صاحب «ناكر الجميل»، مليئة بالتفاصيل الفنية والإنسانية، وبالتالي يمكن تقديم أكثر من عمل عنه. أي إن إنجاز مسلسل عن حياة ملحن أغنية «يا مال الشام» ومؤلفها، لا يعني بالنسبة إلى حقي «نهاية المطاف، بل يمكن التركيز على مراحل أخرى في حياته من خلال أعمال أخرى تعتمد رؤيا مختلفة».

لكنها تعترف بأنّ المشكلة قد تكمن في الشركات المنتجة، التي تعزف عن إنتاج أي عمل تناولته من قبل شركة أخرى.

هكذا، حسمت «ريل فيلمز» أمرها، واعتمدت اسم الممثل السوري باسل خياط لجسد دور صاحب «عنتره بن شداد»، من دون أن تتفق مع أي ممثل آخر

على أداء بقية الأدوار، بما أن المفاوضات مع عدد من الممثلين تجري حالياً، على أن تعلن الأسماء لاحقاً. وعن اختيارها لخياط، تقول حقي «باسل خياط ممثل ممتاز، كما أنه شاب، وبالتالي هناك إمكان لتقديمه في مراحل عمرية متقدمة بمساعدة الماكياج. ثم إن خياط يجيد الرقص والغناء، وهي متطلبات أساسية لمن يريد تجسيد شخصية أبو خليل».

وهل سيقدم العمل أبو خليل القباني بصورة مثالية، كما يحصل مع معظم مسلسلات السير؟ تجيب حقي «أبو خليل شخصية فريدة، وما قدّمه كبير واستثنائي، من خلال مواجهته مجتمعاً كاملاً وقف ضده. وقد استطاع تأسيس الأوبريت في المسرح، وأنشأ فرقة مسرحية قدّمت عروضاً مهمة. وبالتالي، فإنّ إنجازات الرجل لا تحتمل التقليل من شأنه». وتضيف: «أما من النواحي الشخصية، فقد حاول النصّ إنصافه وإنصاف باقي الشخصيات». كذلك تشرح حقي أن ميزة النص هي أنه

لم يتناول المرحلة التاريخية بطريقة «جافة»، بل تناول سيرة صاحب «السلطان حسن» في سياق تاريخي غني.

يقسم السيناريو حياة القباني إلى مراحل عدة وفقاً للأحداث التي مرّ بها، فينتقل المشاهد من مرحلة إلى أخرى، أي من الطفولة مروراً بالحملات الظلامية

يهر المسلسل على الحملات الظلامية التي شنت ضده واتهامه بنشر الفسق والدعارة

ضدّه واتهامه بنشر الفسق والدعارة، حيث أمر السلطان عبد الحميد بإغلاق مسرحه. ويعرّج المسلسل أيضاً على رحيله إلى مصر، ثم حرق المسرح الذي أسسه في سوريا.

وتمنّت حقي على عائلة الفنان الراحل، أن يكون «صدرها رحباً لدى مشاهدة العمل ما دامت شخصية مثل القباني صارت ملكاً لجميع الناس لا لعائلته فقط».

من جهة ثانية، لا تنفي المخرجة المسؤولية الكبيرة التي تشعر بها «رغم أن العمل يحقق أمنيّتي بإنجاز عمل بهذا الحجم». وكانت حقي قد أمضت شهوراً في البحث والتقصّي عن تفاصيل حياة صاحب «أنس الجليس»، وواجهت مشاكل عدّة من بينها شخّ المعلومات والمراجع التي تتناول الرجل والمرحلة. كما أنها لم تجد في معظم المراجع وصفاً دقيقاً لمسرحه الذي لا يزال موجوداً في دمشق ويحمل اسمه، إضافة إلى تضارب الآراء بين مختلف المراجع التي تتحدث عنه. وترى حقي

أن البحث عن الشكل الأقرب إلى حقيقة المرحلة التي يطرحها العمل، سيتبلور أكثر لدى الانطلاق في التصوير، الذي يُفترض أن يبدأ في العاشر من نيسان (أبريل) المقبل، على أن تنتقل الكاميرا بين سوريا ومصر ولبنان، حيث ستبني ديكورات خاصة بالعمل، ليُعرض فور إنجازهِ حصرياً على قناة «أوربت» المشفرة. أما عن الميزانية المخصصة للمسلسل، فتقول حقي إنها كبيرة، رغم أنها لا تعرف ما هو المبلغ الحقيقي المرصود «ما دامت الشركة تلبي كل ما أطلبه، يعني أن ميزانية العمل مريحة».

من جانب آخر، ترفض حقي التكهنات التي تقول إن العمل سيصنع صدمة في الدراما السورية «هذا المبدأ لم يعد صالحاً مع أعداد الفضائيات الكبيرة، وزمن العرض المحصور بشهر رمضان». وتعوّل على إنجاز المسلسل بمستوى فني جيد يساعد المشاهد على أن يتلقاه بصورة مريحة وممتعة في أي وقت يُعرض فيه.



«الجريمة» بعد رمضان

كان يُفترض أن تباشر إيناس حقي تصوير مسلسلها البوليسي «الجريمة رقم 13» الذي كتب نصه زوجها الكاتب السوري غسان زكريا، لكن الظروف الإنتاجية لم تسمح ببدء تصوير العمل، فتأجل تصويره للمرة الثانية على التوالي إلى ما بعد رمضان. وتفرغت المخرجة لمسلسل «أبو خليل القباني» الذي رأت أنّه فرصة كبيرة بالنسبة إليها. وستباشر تصوير المسلسل البوليسي مباشرة بعد شهر رمضان المقبل. على أن يكون المسلسل من بطولة النجم السوري جمال سليمان (الصورة) وإنتاج شركة «ريل فيلمز» (لمصلحة شبكة «أوربت» لتعرضه على قنواتها المشفرة).



تبدأ إيناس حقي التصوير بين سوريا ومصر ولبنان

ريموت كونترول



أمانى للسيدات... السوريات
21:30 ■ «السومرية»



وزارة البيئة في خطر
15:45 ■ «ميلودي أفلام»



... والقوات بعد الظهر
13:30 ■ «تلفزيون لبنان»



«التيار» صباحاً...
11:30 ■ OTV



عروبة موريتانيا للبحث؟
21:05 ■ «الجزيرة»



من الصين إلى المغرب... «مش غريب»
19:00 ■ «أخبار المستقبل»

بدأت قناة «السومرية» بعرض مسلسل «أمانى للسيدات» الذي تدور أحداثه في صالون للتجميل، هو بمثابة ملتقى لبعض النساء يطرحن فيه مشاكلهن وهمومهن. المسلسل من بطولة نسرين عبد الرحمن، تأليف فرحان هادي وإخراج أركان جهاد.

تعرض قناة «ميلودي أفلام» اليوم، فيلم «تيمور وشفيفة» (2008) للمخرج خالد مرعي وبطولة منى زكي (الصورة) وأحمد السقا. وتدور أحداث الشريط حول قصة حب بين وزيرة البيئة شفيفة وحارسها الخاص تيمور، وتتطوّر الأحداث بعد اختطاف شفيفة.

يحلّ أمين السر العام في «القوات اللبنانية» العميد المتقاعد وهبي قاطيشه ضيفاً على برنامج «لبنان اليوم» على «تلفزيون لبنان». وتناقش الحلقة موقف «القوات» من طاولة الحوار، واستبعاد بعض الأطراف عنها، وغيرها من الملفات المحلية.

المنسق العام لـ«التيار الوطني الحرّ» بيار رفول هو ضيف البرنامج السياسي الصباحي «حوار اليوم»، حيث يتحدث عن آخر التطورات السياسية، وعن موقف التيار من الانتخابات البلدية، وشبكات التجسس والتهديدات الإسرائيلية للبنان.

ناصر الموريتانيون فلسطين وقضيتها عبر التاريخ، كذلك فإن موريتانيا ناضلت لسنوات لترسيخ عروبتها، فلماذا تطرح علامات استفهام حول عروبتها؟ وهل يشعر الشعب الموريتاني بانتمائه فعلاً إلى العالم العربي؟ أم يشكو من تهميشه عربياً؟

تطرح حلقة الليلة من برنامج «مش غريب» موضوع علاقة الصينيين بكعكة الـ«دوناتس»، إلى جانب الإضاءة على مميزات هاتف خلوي جديد مضاد للسرقة في برشلونة. وينتقل البرنامج إلى المغرب لمواكبة ترميم بعض دور السينما في مدينة طنجة.

دراما

ورد الخال هجّت إلى «الحب» البديل

تهاجم النقابات الفنية التي لا تقوم بواجباتها وتبدأ تصوير «دفاتر الأيام» الذي يحمل توقيع ميلاد أبي رعد. المسلسل قصّة حبّ مثيرة «ملء بالمطارادات والخطر»

باسم الحكيم

تسير عجلة الإنتاج في شركة «الخيال» ببطاء. الشركة التي يملكها الشقيقان ورد ويوسف الخال، لا تخطط لوضع اسمها مع الشركات اللبنانية التي تنتج ستة أعمال في السنة، بل تكتفي بساعات درامية قليلة، موزعة كتابتها بين «الوالدة» الشاعرة والرسامة مهي بيرقدار و«العرابة» دينيه فرنكدوس. هكذا، بعد أربعة أعوام على مسلسل «الينابيع»، وعامين على تنفيذ «الطائر المكسور»، حان موعد تنفيذ ثالث الأعمال الدرامية. هذه المرة، تدخل الشركة في سلسلة تتكون من حكايات منفردة كتبها بيرقدار بعنوان «فدات الأم» وبخزها ملاد أم. رد.

ينطلق تصوير «دفاتر الأيام» خلال أيام، مع قصة حب مثيرة عنوانها «نقطة حب»، وتتوزع بطولتها بين ورد، ويورغو شلهوب، وكارلوس عازار، وعمر ميقاتي. تبدو ورد الخال متحمسة للبدء بالتصوير، لكنها تستبق الرد على سؤال طبيعي عما إذا كانت، هي وشقيقها، بطلي كل الأعمال التي تنتجها «الخيال»، ففوض: «كتب والدني حاليًا القصة الثانية من السلسلة، ولن أكون بطلتها. وشقيقي



كيمياء. وتجمعها المصادفة بالدكتور عمر (شلهوب)، فتنشأ بينهما قصة حب. غير أن علاقتهما استمر بعقبات ومطبات. هذا إضافة إلى نموذج آخر هو زياد (عازار) الشاب العشريني الذي تجمعته علاقة مع امرأة، تدخله في مشاكل كثيرة.

بعدما أخذ على «الطائر المكسور» إيقاعه البطيء، تعد ورد بأن «العمل الجديد مليء بالمطاردات والخطر»، لكنها تدافع عن «الطائر المكسور»: «طبعي أن

**تنتظر نص مسلسل
«الملكة نازلي» مع النجمة
نادية الجندي**

تكون أحداثه هادئة لكن ليست بطيئة. هو يروي معاناة أشخاص بعد الحرب بعيداً عن التشويق المفرط». وتغرب عن أسفها لأن «بعض مسلسلاتنا لا يحمل مواصفات مقبولة للعرض عربياً، ما يجعلنا دوماً خارج حسابات الفضائيات العربية»، لكن ورد توجه سهام النقد إلى النقابات الفنية التي «لا تقوم بواجباتها بحسب».

وتنتظر الخال حالياً نص مسلسل «الملكة نازلي» مع النجمة نادية الجندي. والعمل سيضم من لبنان ورد وفادي إبراهيم الذي زار القاهرة لتصوير بعض مشاهد، علماً بأن الخال لم يتسلم حتى اللحظة السيناريو، وهي ستكون مشغولة بمسلسلها المحلي. وإذا تلبّث نداء المصريين، فستكون مضطرة للانتقل بين بيروت والقاهرة.

يبقى أن ورد ستحل ضيفة على «نجوم من ورق» وهي الحكاية الثانية من سلسلة «دفاتر الأيام» وعينها على بطولة مسلسل بعنوان «دوري مي». وهي مرشحة أيضا لشخصية رئيسية في مسلسل «باب إدريس» للكاتبة كلوديا مرشليان. كما اعتذرت عن بطولة مسلسل «وزيرة ولكن» الذي تنتجه (مروى غروب) لمصلحة تلفزيون «المستقل».

ناقش اليوم الثاني من فعاليات «قمة أبو ظبي للإعلام» الفرص التي تولدها الأجهزة التقنية الجديدة واتصال الإنترنت العالي السرعة، وتمحورت الحلقة النقاشية حول مواضيع عدة، مثل تحول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى موقع السوق الإعلامية الأسرع نمواً في العالم. أما الجلسة الثانية، فنقاشت الحاجة إلى توثيق التعاون بين منطجي المحتوى وشركات التكنولوجيا وتطوير الشبكات.

◀ لا تزال أزمة منع القضاء المصري أحمد شوبير من الظهور على شاشات قنوات «الحياة» مستمرة. وقد أطلق الإعلامي المصري تصريحات تؤكد تخلي القناة عنه، ومنع ابنته من دخول الحطة، رغم أنها تعمل في فريق البرنامج الذي عاد إلى الشاشة من يونه. ولم يتأخر رد «الحياة»، التي أكدت أنَّ الإعلامي الشهير هو من حرَّض بعض الضيوف على عدم الظهور في غيابه، وأن القناة لا تزال متمسكة به، لكن بعد أن يتوقف عن تريد تصريحات استفزازية.

❖ بدأ الصحافي سراج وصفي إضراباً عن الطعام في مقر « نقابة الصحافيين » احتجاجاً على نقله التعسفي إلى مدينة الإسكندرية، وعزله عن رئاسة قسم الفن في جريدة « روزا اليوسف » المصرية. أمّا السبب، فهو رفضه نشر مقالات غير موضوعية ضد الفنانين الذين يختلف رئيس تحرير الجريدة عبد الله كمال مع توجهاتهم السياسية.

◀ نقلت مجلة «أخبار الفن» عن مصادر داخل شركة «روتانا» أن ثمانية من الصحفيين العرب - أربعة لبنانيين ومصريين وسوري وفرنسي - حصلوا على مبالغ مالية كبيرة من رئيس شركة «روتانا للصوتيات» سالم الهندي، بعد حضورهم المؤتمر الصحفي الذي عقدته الشركة في مقرها في الرياض، في الوقت الذي جرى فيه تجاهل الصحافى السعوديين.»

وقالت المجلة إن قيمة المبلغ هي ثمانية آلاف دولار لكل صحافي.

صحافيون، شاركوا في المسابقة !
التسجيل قبل 30 آذار/ مارس 2010
على الموقع التالي على الإنترنت :
www.samirkassiraward.org

جائزة سمير قصير

الحرية الصحافة
 بالتعاون مع
 مؤسسة سمير قصير

في لبنان

coo@p@x@s@m@i@r@k@ass@i@r@.o@r@g أو +961 70 14 17 19 : اتصلوا علي

VIVA LA DIVA

مسرح
بابل
الخفراء

مسرحية لـ
هدي بركات
بطولة
رنده أسمر
افراح
نبيل الأظن
انتاج فرقة
الاماركا

PIÈCE DE HODA BARAKAT-MISE EN SCÈNE NABIL EL AZAN- AVEC RANDA ASMAR-
UNE CRÉATION DE LA COMPAGNIE LA BARACA /LE THEATRE MONDE- SPECTACLE EN
LIBANAIS SURTITRE FRANCAIS- DU 10 AU 28 MARS 20H30. THEATRE
BABEL - HAMRA -01 744033. RESERVATION: VIRGIN MEGASTORE

Partenaire officiel:

Bank Audi

Audi Saradar Group

Partenaires media:

الاشتراك السنوي: \$165

الاتصال: 01 / 759555

الخبّار عندك!!!
al-ekbbar

أساتذة

حسان الزيت

في ظل غياب الاتحاد العمالي العام والإحساس الاجتماعي لدى الطاقم السياسي ومعظم المواطنين، تُعيد رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي الاعتبار، لا إلى العمل والنضال النقابيين فحسب، بل أيضاً إلى المجتمع والعناوين الإنسانية والواقعية، التي تحجبها السياسة اللبنانية وأفرقاء الطاقم السياسي كافة. وفوق هذا، تقدّم الرابطة التعليمية نموذجاً للعمل النقابي المتحرر من الحزبية، من دون إلغاء الانتماءات الحزبية. فهي تجتمع على عناوين وبرنامج عمل طالعين من واقع الأساتذة وحقوقهم. وإذ تؤسّس خطابها وتحركها بناءً على واقع التعليم عموماً، والرسمي خصوصاً، تتجاوز ذلك نحو المجتمع ككل، وأداء السلطة تجاه التعليم، وتجاه المجتمع والمواطنين.

أساتذة التعليم الثانوي الرسمي يقدّمون، من خلال رابطتهم، ما يُنتظر منهم، ويستوجب التحية، ولا سيما أنهم يعملون ويناضلون في ظل منعهم من حق التنظيم النقابي، وواقع صعب، سياسياً وطاقفياً وحياتياً ومادياً. والأهم، أنهم يكافحون، في حياتهم وفي عملهم ونضالهم، بالحد الأدنى الذي يستطيعون توفيره، باللحم الحي.

لعل في كون الأساتذة وربطتهم أيتام الطاقم السياسي ما يخدمهم، لكن الأساس في الموضوع أنهم يتحسسون واقعهم، ويدركون مطالبهم وحقوقهم الوظيفية والاجتماعية، على خلاف الكثير من اللبنانيين والنقابات والجمعيات والمؤسسات الأهلية والمدنية... وحتى الأحزاب، التي ينتمي إليها أساتذة كثيرون. لكن انتماءً عن انتماءٍ يختلف. فهؤلاء الأساتذة، وهم يكوّنون رابطتهم المنتشرة في الأراضي اللبنانية كلها، وفي 260 ثانوية رسمية، لا ينتجون رابطة بيروقراطية فوقية القيادة ومتماهية مع قوى سياسية. تجمعهم الثقة ويحرّكهم الحرص على واقعهم، ليس الشخصي وحسب، بل يتوقّعون على ذلك في رفع الصوت مطالبين بتحسين التعليم الرسمي عموماً، الأساسي والمتوسط والثانوي والتقني والمهني والجامعي أيضاً.

جميل ويدعو إلى التفاؤل وجود مواطنين في هذا البلد يقاربون حياتهم وقضاياهم ومجتمعهم ووطنهم على هذا النحو. جميل ويدعو إلى التفاؤل أن يكون يساريّون في مقدمة عمل نقابي، واليسار، سياسياً وتنظيمياً، في حال صعبة، وأن يكون هؤلاء اليساريّون مختارين من زملائهم ليكونوا الأكثر إقداماً. جميل أن يذكر مواطنون لبنانيون بتعاونية موظفي الدولة، ويلقوا الضوء على تركيبتها، ومن خلالها على مؤسسات الدولة كلها، والواجبات التي يؤدّونها لها من دون أن ينالوا حقوقهم، أو ما يوازي تقديماتهم إليها. جميل أن يفتح الأساتذة ذهن على التعليم الرسمي وصنع القرار البيروقراطي فيه، مطالبين بأن يكونوا شركاء وهم أدري بالشعاب. جميل أن يدعو الأساتذة، عبر رابطتهم، إلى التظاهر والإضراب تحت عناوين اجتماعية وتربوية وإنسانية، لا ضمن الاصطفافات الطائفية والسياسية التي لا تأخذ بالاعتبار المواطن وحقوقه ومجتمع، كما في الحياة والعيش كذلك في صنع المستقبل. جميل أن يكون في البلد أساتذة وليس على رأسهم أستاذ أو شيع أو عماد أو بيك أو أمين عام، ومُفتٍ أو بطريك.

ليس في الأمر مديح لتراث يساري، السياسة والمجتمع بحاجة إليه، بالتأكيد. ولا هو حنين إلى زمن غلبته الحروب والطواقم السياسية المتناسلة. وحتى لو كان كذلك، الأساتذة يعيدون الاعتبار إلى الواقع اللبناني الذي يعيش فيه كل مواطن، فيما الأغلبية نائمة في سرير السياسة، بل في حجرة الطاقم السياسي، وتغفل حتى عن واقعها، لمصلحة عناوين لا تنجز شيئاً إلا زيادة اغتراب المواطنين وإفقادهم أدوات تحقيق حياتهم وحقوقهم وأهدافهم.

وبالرغم من ذلك، ليس الأساتذة وربطتهم بديلاً من اللبنانيين والنقابات والأحزاب. وهم لا يطرحون الأمر على هذا النحو. وهم ليسوا الوحيدين في الظلم والإهمال والبؤس والقسوة. كل ما في الأمر، أنهم مجموعة من المواطنين الذين جار عليهم الطاقم السياسي وحروبه، وسلّب حقوقهم حتى الإفقار والتهميش، قرروا، وهذه أكبر فضائلهم، أن يواجهوا طاقماً سياسياً لديه من أدوات التفطيت والترويض والقرصنة والفساد ما يجعله قادراً على تخدير أي مجموعة وتقسيمها وحرفها، وهو يخذّر البلد بأكمله ويقسمه ويحرفه.

إنهم، أي الأساتذة، كمن يصرخ في البئر الحقيقية التي أنزلنا إليها، وقد بادروا ليشيروا إلينا جميعاً، إلى واقعنا وحقوقنا والأهداف التي علينا صوغها والشروع في ورشة تحقيقها. إنهم يكشفون عن الوجدع والبؤس الاجتماعيين، وعن الفساد السياسي والاقتصادي، ويهزّون طاولات المحاصصة والتقاسم. إنهم الأساتذة... أساتذة.

الزخبار

تأسست عام 1953

تصدرت عن شركة «إخبار بيروت»

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزيت ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاشة بيار ابي صعب، مجتمعت ضحت شمس، رياضة علي صفا، عدك عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب ■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين ■ المكاتب بيروت - فزاد - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الإعلانات Tree Ad 01/ 611115 03 / 252224 ■ التوزيع شركة اللواتك 03 / 828381-01/666314-15

سماح إدريس *

لهذه الأسباب نست

قرأتُ قبل أيّام (ولم أتبلغ قانونياً بعد) الخبر التالي في الصحف: «أصدرت محكمة المطبوعات في بيروت حكماً يقضي بتغريم كل من سماح إدريس وعائدة مطرجي إدريس مبلغ ستة ملايين ليرة لبنانية، وإلزامهما أن يدفعاً بالتكافل والتضامن مبلغ مئة ألف ليرة كتعويض رمزيّ للمدعي فخري كريم ولي، وإلزامهما بنشر خلاصة عن الحكم على نفقتهما في مجلة الآداب في العدد الأول بعد تبليغهما الحكم. وكان المدعي، وهو من الجنسية العراقية، قد تقدّم بشكوى مباشرة على مجلة الآداب، ممثلة بصاحبها سهيل وسماح إدريس والمدير المسؤول في المجلة عائدة مطرجي إدريس وكاتب المقال سماح إدريس، في جرم القذف والذم»

معن بشور، والأساتذة الأكاديميون أحمد دلال وزياد حافظ ونداء أبو مراد وسعاد جوزف وأسعد أبو خليل ورائية المصري ورامي زريق وماهر جزار ونهلة الشّهال وجمال توفيق. ومما ورد فيها:

«استناداً إلى المادة ج من مقدّمة الدستور اللبناني التي جاء فيها أن لبنان جمهورية ديموقراطية برلمانية تقوم على احترام الحريات العامة، وفي طلبعتها حرية الرأي والمعتقد؛ وكذلك استناداً إلى المادة الثالثة عشرة من الفصل الثاني التي كفلت حرية إبداء الرأي...؛ واقتداءً بالأعراف والتقاليد التي نشأتنا عليها، والتي كانت ولا تزال تفتح المجال لمناقشة كل ما يرد في الإعلام مناقشة عقلانية حرة...؛ واحتراماً للقانون الذي لا يكون فيه اللجوء إلى القضاء إلا في حال تمنع الوسيلة الإعلامية عن نشر الراي المضاد؛ فإننا نتقدّم... بميثاق شرف... هذا نصّه: انطلاقاً من إيماننا المطلق بحرية الفكر، نشجب شجباً مطلقاً لجوء أي مواطن عربيّ إلى المحاكم لمقاضاة صاحب رأي أو ناشر معلومة أو محلل لوضع ما أو سيرة ما أو عهدٍ ما... فألغى لا يجابه إلا بالفكر».

وطالب الموقعون فخري كريم بسحب دعواه ضدّ مجلة الآداب، «درة ثقافتنا العربية، وطلبة الحداثة الملتزمة بمطالب الناس، وصوت مقاومتنا في لبنان وفلسطين والعراق...» وضدّ سهيل إدريس وعائدة مطرجي إدريس وكاتب هذه السطور. هذا وقد وقّع على هذه الوثيقة، من منطلق التضامن مع حرية التعبير، مفكرون ومبدعون وناشطون ومحامون غير لبنانيين من كل أنحاء العالم، ومنهم على سبيل المثال: نوم تشومسكي (الذي قد يكون أهمّ مثقف في العالم على قيد الحياة)، ونورمن فكلستين، وصباح المختار (رئيس جمعية المحامين العرب في بريطانيا)، والروائيون صنع الله إبراهيم وبهاء طاهر وعلاء الأسواني وإبراهيم نصر الله، ونقاد الأدب والفكر صبري حافظ وفيصل دراج ومحمد جمال باروت وياسين الحاج صالح وجوزيف مسعد، والرسمان كمال بلاطة وخلدون غرايبة، والمخرج المسرحي التونسي توفيق الجبالي، والمناضلان أبو أحمد فؤاد ومنير شفيق... كما صدرت عربستان أخريان من الأردن، ورابعة من الولايات المتحدة، وخامسة من تونس، وسادسة من مصر (نشرت جميعها في منابر ورقية أو إلكترونية كثيرة).

■ ■ ■

والحق أنني لا أتوخى من استعراض تلك الأسماء والعرائض المتضامنة التباهي الفارغ، بل أن أبين أن المكانة المتميزة التي تبوّأتها مجلة الآداب في قلوب المثقفين والمناضلين تعود إلى سياق تاريخي ثقافي سياسي، أطمح - أشدّ الطمّوح - إلى أن تكون الأهمية القضائية في بلادنا على بيئة منه، كي لا يتعارض القانون مع الحريات الصحافية (مع انحيازٍ طبعاً إلى أقصى الحريات بحكم مهنتي كاتباً وناشراً). فذلك التضامن يأتي على خلفية معارك ثقافية خاضتها مجلّتنا طوال عقود ضد التمويل الأجنبي والبيروقراطية، وإدانة المثقفي السلطة، وانتصاراً للمثقفين الأحرار الذين يأبؤون -

من حقّ قراء جريدة «الأخبار» على أن يعلموا مجريات الدعوى التي رفعها «مستشار الرئيس العراقي» بسبب افتتاحية نشرتها مجلة الآداب ربيع عام 2007، ولماذا قرّرت اليوم استئناف الحكم. فقد نشرت

الجريدة بين 2007/12/19 و2008/4/25 عشر مقالات، فضلاً عن تحقيق من سوريا، وكلها يشجب الدعوى، و/أو يسلط الضوء على تاريخ اليسار في العراق وعلى السيد المستشار، وبعضها جاء من أشخاص ربطتهم بهذا الأخير في السابق علاقات سياسية وثيقة، الأمر الذي قد يُسهّم في نفي مزاعم «القذح والذم»، و«سوء النية» الشخصية من طرفي تجاه المدعي. كما نشرت الجريدة

على أنصار الحرية، وعلى اليساريين الوطنيين والقوميين في لبنان، أن يتكاتفوا كي لا يستفردوا واحداً واحداً

في معاركنا الثقافية كلها لم ننحدر إلى درك السباب الشخصي والتشهير، بل كنا دوماً نفرد، بكل طيبة نفس، مكاناً واسعاً للآراء الأخرى

«وثيقة شرف بين أنصار الكلمة الحرة»، وقعتها أكثر من ألف عامل في الشأن الثقافي والسياسي والاجتماعي والقانوني، ومن شتى المشارب السياسية، ومن بينهم من لبنان: رئيس الوزراء الأسبق سليم الحصّ، والوزراء السابقون جورج قرم والبير منصور وعصام نعمان، والنائب الحالي عن حزب الله علي فياض، ومسؤول الدراسات في التيار الوطني الحرّ أدونيس العكرة، ورئيس حركة الشعب النائب السابق نجاح واكيم، والقياديان في الحزب الشيوعي اللبناني سعد الله مزرعاني وماري الدبس، والراحلون الكبار المخرجة السينمائية رندة الشّهال والمثقفان المناضلان شفيق الحوت وأنيس صايغ، والمحامون البير فرحات وإلياس مطران وطلال شرارة وصلاح الدين الدباغ، والمؤرخان بيان نويهض الحوت ومسعود ضاهر، والمخرجان السينمائيان جان شمعون ومي المصري، والمخرجان المسرحيان روجيه عسّاف وحنان الحاج علي، والناشر ورئيس المؤتمر القومي العربيّ حالياً خير الدين حسيب، والمفكر منح الصلح، والخبير الاقتصاديّ كمال حمدان، والسياسيّ الناشط

أنفء الحكم... والممركة!

بكلمات أحد أعمدة «الآداب» الكاتب اللبناني الكبير رثيف خوري – «أن يوصوصوا من نونفة حزب أو حكومة». وهو تضامن يأتي على خلفية معركة سياسية ضروس بين معسكرين: معسكر مقاومة التبعية والأخلاف، ومعسكر مبرري الاحتلال و«بناء الدولة» بأي ثمن. وهو تضامن يأتي أيضاً على خلفية صراع ضار داخل العراق نفسه بين أنصار «العملية السلمية» الذين ارتضوا أن يتعاونوا مع الاحتلال الأميركي البغيض، وأنصار المقاومة الوطنية لدحر هذا الاحتلال.

على أننا في معاركنا الثقافية كلها لم ننحدر إلى درك السباب الشخصي والتشهير، بل كنا دوماً نفرد، وبكل طيبة نفس، مكاناً واسعاً للآراء الأخرى؛ ولا أدل على ذلك من نشرنا دعوى السيد فخري كريم ضدنا، فضلاً عن ثماني عشرة مقالة موالية له ولنظامه، على الرغم من أن بعضها يتهمني بـ«العواء الكريه» والعمالة لصدام، ويتهم الموقعين بأقذع النعوت.

إزاء ذلك كله لا أمك إلا أن أشعر بالغب، الناجم عن عزل الحكم القضائي لافتتاحيتي (موضوع الدعوى) عن سياقها الثقافي – السياسي، وحصرها ضمن مواد قانون تشكّل، في رأيي، ككاتب وناشر وناشط، عدناً على حرية الرأي والتعبير، بل قدياً على الحقيقة ذاتها. فالجق أن معركة مجلة الآداب الآن، كما كانت معاركها في السابق، لا علاقة لها بالدوافع الشخصية، ولا بالقدح والذم، وأخشى ما أخشاه هو أن يكون الحكم القضائي قد اكتفى بدراسة الدعوى والمرافعتين والاستجواب، بدلا من سبر الخلفية الثقافية – السياسية للموضوع برمته.

طبعاً أنا أدرك أن مجال القضاء هو القانون، وأن مجالي هو الفكر والحرية. ولكني أطمح، مع احترامي للقضاء، إلى أن يكون القانون في خدمة الفكر والحرية (قدر المستطاع)، لا قدياً عليهما. ولعلي أفتح قوسين هنا لأؤكد أن أحد أسباب مشاكلنا في الوطن العربي، كما أظن، ليس الحرية الإعلامية (أو ما يسمى زوراً «لانفلات الإعلامي») بل القمع بمختلف أشكاله.

لذلك، وتعميماً للفائدة، أقدم للقارئ الكريم ملخصاً عن «القضية»، لإيماني بأنها ليست مسألة تخصني أو تخص مجلة الآداب وحدها، ولا هي مجرد قضية «قانونية» بالمعنى الحرفي الضيق للكلمة.

نشرت افتتاحيتي المذكورة، موضوع الدعوى، وعنوانها «نقد الوعي النقدي: كردستان - العراق نموذجاً» في العدد 2007/6/5 من مجلة الآداب. والهدف الأول والأخير منها هو نقد «ادعاء الوعي النقدي» الذين «يهاجمون ظالمين مستبدين، لكنهم يسكتون عن ظالمين مستبدين آخرين» على ما جاء في خاتمة الافتتاحية. وكنت قد بدأتها، ضمن هذا الإطار، بنقد الزملاء أدونيس (فرد علي في جريدة «الحياة»، التي امتنعت عن نشر ردي، فنشرته في جريدة «الأخبار»، وانتهى الأمر، وشاكر النابلسي، وبول شاوول، وعلي حرب. ثم عزجت على مهرجان المدى الذي أقيم بين 29 نيسان و6 أيار من ذلك العام في كردستان - العراق، برعاية جلال الطالباني وإدارة «الزميل فخري كريم»، ودعي إليه 700 أو 800 مثقف على ما جاء في وسائل الإعلام. فاستغربت أن يذهب أكثر هؤلاء إلى مهرجان المدى في أربيل وأن يلتقوا بجلال الطالباني من دون أن يتحققوا من واقع الأمور هناك، من قبيل: دور الموساد الإسرائيلي، وحقوق الإنسان (والمرأة)، ودور الحزبين الكرديين الرئيسيين في دمار كردستان بسبب اقتتالهما، وهوية الداعي (فخري كريم) السياسية نفسها. وأجريت بحثاً دقيقاً كشفت من خلاله أموراً كثيرة أهمها: وجود الموساد في كردستان وجوداً شرعياً (وذلك باعتراف رئيس مكتبه السابق أليغاز جيزي تسافريز، وبلاستناد إلى تحقيقين صحافيين لسيمور هيرش ولسورا روزن ومقالات في صحيفتي «يديعوت أحرנות» و«هارتس» الإسرائيليتين، وتزايد جرائم الشرف، وتوقيف الصحافيين، واستخدام التعذيب ضد الموقوفين (بحسب تقرير بعثة

الأمم المتحدة لمساعدة العراق في نيسان/أبريل 2007)، وسوء معاملة العرب داخل كردستان. وتوقفت أخيراً في مقطع من عشرة سطور (ضمن مقالتي المكون من 275 سطراً) عند الزميل الناشر فخري كريم، بوصفه الداعي إلى هذا المهرجان الضخم، وبوصفه «كبير مستشاري» الرئيس العراقي المدعوم من الاحتلال الأميركي عقب إسقاط نظام صدام حسين. فاستهجنّت ألا يكثر أحد تقريباً من المثقفين والصحافيين المدعّين (باستثناء حفنة قليلة كالزميل وأهل عبد الفتاح) لعشرات المقالات والبيانات التي تتحدث عن مصير أموال الحزب الشيوعي العراقي، وأموال مجلة النهج ودار المدى، ولا عن صلات بعض «الشيوعيين العراقيين القدامى/الجدد» باستخبارات النظام السابق فضلاً عن استخبارات أخرى عربية وغير عربية في ما تلى ذلك من عقود. وختمت الافتتاحية بالمقطع التالي: «إن وطننا، الوطن العربي، في مأساة لا لأنا ابتلينا بأنظمة مستبدة فحسب، وبأطماع إمبريالية وصهيونية متعجرفة فقط، بل لأننا أيضاً إزاء تراجع حد في الوعي النقدي الحقيقي»؛ ذلك أن جزءاً من الوعي السائد يتجلبب بالنقدية المزيفة لينقد (عن صواب) الدكتاتوريات العربية المقيتة، لكنه يضمنت صمت القبور عن «الديموقراطية» الأميركية الجديدة التي أودت بحياة مئات الآلاف ويمنّت أمثالهم وقسمت العراق.

أمل أن يكون قد اتضح للقراء من هذا التلخيص أن نقدي للسيد كريم كان عنصراً واحداً فحسب من نقد أعم، يتناول المثقفين غير النقديين، ويتناول اليسار الذي بات بعضه (يا للأسف) جزءاً من المدرعة الفكرية للاحتلال الأميركي. ولم أورد في تلك الافتتاحية أي مصدر يعزز تلميحاتي إلى مالبية «النهج» و«المدى» والحزب الشيوعي العراقي، لا لأن الأمر متداول على نطاق واسع بين جمهور المثقفين العرب فحسب، بل لأنني في الأساس لم أبتغ «شخصنة» المسألة بما يتعد المقال عن هدفه الأساس الذي غر عنه عنوانه.

بيد أنه ينبغي الإشارة إلى أن «تمويل الثقافة العربية» موضوع يشغلني ويشغل عابدة (مظلماً شغل سهلاً) منذ سنوات بل عقود. ولا عجب، إذاً، أن كتبت في نهاية عام 2007، وربما قبيل الدعوى الجائرة، افتتاحية بعنوان «مبال الثقافة»، عبرت فيها عن حيرتي من توقف منابر ثقافية عربية طليعية (كمجلات «الطريق» و«الكرمل» و«دراسات عربية») في مقابل افتتاح مراكز أبحاث ومشاريع ثقافية وجوائز ضخمة. وتساءلت عن الهدف من الأموال التي تُضخ على الثقافة، منهياً مقالتي بالآتي:

«إن سؤال المال، اليوم والبارحة وغداً، هو السؤال الأهم في الثقافة العربية المعاصرة، لأنه سؤال الحرية. وسؤال الفكر النقدي الحقيقي. فلا ثقافة عربية نقدية حقيقية من دون استقلال مالي عن الأنظمة، وعن المؤسسات الدولية...» وبالعودة إلى الافتتاحية موضوع الدعوى،



جلال الطالباني (رويترز)



الرئيس سليم الحص (بلال جاويش)

السيد كريم اليوم هو «كبير مستشاري» الطالباني، كان صاحب أدوار تستدعي الانتقاد بسبب مواقفه داخل «المعارضة» العراقية

فإنني أشير من جديد إلى أنني لم أجل قراءها على المراجع الكثيرة التي تشكك في ذمة السيد كريم المالية وفي تاريخه السياسي، لكنني كنت فعلاً قد قرأت عشرات المقالات والفصول (ضمن كتب) عن السيد كريم قبل تجبري تلك الافتتاحية. وما إنني أسوق بعضها لا على سبيل الإثبات أو النفي، بل على سبيل التأكيد أنني استندت عند كتابتي الافتتاحية المذكورة إلى جدل كبير، أطرافه شخصيات معروفة، وبعضها معتبر ومرموق. إنه جدل لا أستطيع، بوصفي كاتباً يبحث عن شبل التغيير، إلا أن أخذه في الاعتبار، وإلا انتفى دوري الثقافي (التغييري) من الأساس. فإذا كان ديكارت يقول: «أنا أفكر، إذاً أنا موجود»، فربما ينبغي أن تكون قاعدة المثقف النقدي الحقيقي هي الآتية: «أنا أشك، إذاً أنا مثقف نقدي». والشك هنا غير «التشكيك» بالمعنى القانوني الضيق؛ إنه شك يهدف إلى البناء والتصحيح والإضاءة على الحقيقة، وهو شك يركز على شهادات وشهود. بمعنى آخر، إن «الشك»، الذي على أساسه أخسر الدعوى اليوم، إنما هو جوهر مهنتنا!

وكي لا أرهق القراء والمحامين والقضاء والجريدة بعشرات المراجع التي قرأتها قبل كتابتي الافتتاحية وبعدها، فسأكتفي بذكر تلك التي تقتصر على الاتهامين اللذين وجههما إلي محامي كريم، السيد أحمد الزين، في المحكمة، ألا وهما: التشكيك في ذمة موكله المالية، والاشتباة في صلته بالاستخبارات... علماً أنني لم أتناول التهمة الثانية في ما خص السيد كريم بل في ما خص «بعض الشيوعيين العراقيين القدامى/الجدد»، وعندها قال الزين إنه على استعداد لسحب الدعوى إن قلت أنني لم أقصد موكله، فرددت بما معناه أننا هنا أمام محكمة مطبوعات... لا محكمة نوايا!

1) في التهمة الأولى. أ) كتاب المسؤول السياسي في الحزب الشيوعي العراقي في الثمانينيات الدكتور رديم عجينة، «الاختبار المتجدد» (بيروت: دار الكونز الأدبية، 1998، الصفحات 287 – 290)، مقطع بعنوان: «الغموض الذي أحاط بمجلة النهج». ب) كتاب القائد الشيوعي العراقي الكردي شوكت خازندار، «سفر ومحطات» (الدار نفسها،

2005، الصفحات 315–321). ج) مقال السيد سالم حسون، «مشروع رد من اللجنة المركزية للحزب على الرفيق فيصل لعيني» (موقع الحوار المتمدن، 2006/3/15). ويضاف إلى المصادر الثلاثة مقالات قرأتها بعد صدور الدعوى، وهي: د) مقال الأمين العام للحزب الشيوعي العراقي – الكادر (منشوق عن القيادة الأصلية) الدكتور نوري المرادي (الموقع نفسه). هـ) مقال مسؤول الحزب لما يزيد عن ربع قرن السيد باقر إبراهيم، «شهود الزور وقضية فخري كريم» (جريدة القدس العربي وموقع البديل العراقي، 2008/2/15). و) مقال أقدم الشيوعيين العربيين الأحياء في عضوية الحزب، السيد أرا خاجادور (موقع كنعان وجريدة «الأخبار» 2008/4/25). ز) مقال الروائي الفلسطيني رشاد أبو شاور (جريدة «الأخبار» 2008/1/31).

2) في التهمة الثانية. أ) كلام النقيب السابق في مديرية الأمن العام العراقي خلال الستينيات، السيد عوني القلمجي، وذلك ضمن مقال نوري المرادي، «فخري كريم زنجنه ولعبته الجديدة القديمة» (شبكة البصرة). ب) حديث المسؤول الشيوعي العريق باقر إبراهيم، ص 165 من مذكراته، وقد أعاد نشر مقاطع خاصة بهذه التهمة في مواقع عدة (ومنهما موقع البديل العراقي). ج) كتاب شوكت خازندار الأنف الذكر (ص 363 و365). د) بيان الحزب الشيوعي العراقي – المقاومة الشعبية (منشوق) في 2008/1/8، أي بعد صدور افتتاحيتي.

ركز المحامي البير فرحات في مرافعته القانونية أمام قوس المحكمة على أن المدعي من الشخصيات العامة. وهذا في رأيي لب الموضوع الذي أؤمن إيماناً شديداً أنه ينبغي عني وعن مجلة الآداب تهمة القدح والذم. فالسيد كريم اليوم هو «كبير مستشاري» الطالباني (القادم بدعم من الاحتلال)، وهو كان في السابق صاحب أدوار تستدعي الانتقاد الشديد من قبلي بسبب مواقفه داخل «المعارضة» العراقية قبل سقوط النظام وبعده، وذلك بملحظ كوني كاتباً وناشطاً معادياً لاحتلال العراق، ومنتقداً لانحراف بعض اليسار باتجاه معسكر الإمبريالية تحت أي ذريعة، بما في ذلك ذريعة «التخلص من الديكتاتورية المحلية»، عليه، فإنه سيكون من المفهوم أن تتعرض مثل هذه الشخصيات العامة لانتقادات أعظم مما قد يتعرض له الأفراد «العاديون»، وتحديداً لأن أخطاء هذه الشخصيات أو ارتكاباتهما قد تكون في رأيي أكثر فداحة لكونها تطاول وطناً أو أمة أو شعباً أو تياراً أو حزباً أو فكراً أو ثقافة. ولذلك فإن افتتاحيتي يجب أن تعتبر جزءاً مما اعتبره نضالاً ضد الاستعمار الأميركي، وضد بعض اليساريين الذين حاولوا في تصوري عن فكرة اليسار القائمة أساساً على التحرر من الاستعمار والاستبداد... معاً!

السؤال الذي يجب أن يعني المحكمة، فضلاً عن قراء «الأخبار» و«الآداب»، والوطنيين والقوميين واليساريين عامة، هو الآتي: لماذا لم يرفع فخري كريم دعاوى ضد كل من استندت إليه في خلفية افتتاحيتي؟ الأنني بلا طائفة ولا مذهب يحمياني في لبنان، فيسهل من ثم استفرادي لأن «طائفة» اليسار الوطني والقومي ضعيفة في لبنان اليوم؟ لأن غالبية منتقدي السيد كريم يعيشون في أوروبا حيث القوانين أوسع صدى للنقد؟ أم تراه فتش عن ثغرة ينفذ منها إلى الرد على العشرات من منتقديه السابقين، فسندت له فرصة وجود مواد في القانون اللبناني لا تكتفي بمنع «الذم» (كما يسمى) «ولو في معرض الشك أو الاستفهام»، بل تمنع أيضاً إنبات صحة ما يشكو منه المدعي؟

أعتقد أن الإجابة هي: الأمور الثلاثة معاً. ولذلك فإنني أرى أن على أنصار الحرية، وعلى اليساريين الوطنيين والقوميين في لبنان، أن يتكاتفوا كي لا يستفردوا واحداً واحداً. وقد تكون معركة تعديل قانون المطبوعات في أولوية معاركهم المطلوبة اليوم!

* رئيس تحرير مجلة الآداب

7 آذار
2010

آخر انتخابات



لم تعلن إلا
نتائج 30
في المئة
من أصوات
5 محافظات
(الحد الربيعي
— أ ف ب)

لا مفاجآت في النتائج الجزئية

المالكي يحصد النجف وبابل وعلاوي صلاح الدين وديالى...
والحكيم يرفض حكم الغالبية

بغداد — الأخبار

لم تَجمَل النتائج الانتخابية الجزئية التي أعلنت في العراق، أمس، مفاجآت كبيرة، نظراً إلى ما سبق أن سُرِب منذ السابع من آذار الماضي. لا يزال «ائتلاف دولة القانون» الذي يتزعمه نوري المالكي يحلّ أول في جنوب البلاد، وتحديدًا في محافظتي النجف وبابل، في مقابل تصدر منافسه أياد علاوي في محافظات شمال البلاد، وتحديدًا في ديالى وصلاح الدين. لكن هذه النتائج لا تزال تعبر عن نسبة ضئيلة من الصناديق التي فرزت أصواتها، إذ إنها لا تمثل أكثر من 30 في المئة من أصوات الـ 62,4 في المئة من الناخبين، الذين شاركوا في اليوم الانتخابي الأحد الماضي.

ووفق النتائج التي أعلنتها المفوضية المستقلة للانتخابات، تقدّم ائتلاف المالكي بحصوله على 124 ألفاً و734 صوتاً في النجف وبابل، يليه «الائتلاف الوطني العراقي» بحصوله على 103,583 صوتاً في هاتين المحافظتين اللتين كانتا شبه محسومتين للمالكي، الذي حصّد ائتلافه حصّة الأسد فيهما في الانتخابات المحلية العام الماضي.

وأظهر فرز 17 في المئة من أصوات محافظتي ديالى وصلاح الدين، كما كان متوقعاً أيضاً، تفوق «العراقية» على «دولة القانون». وفي ما يُعدّ بمثابة تحصيل حاصل، حقق «التحالف الكردستاني» تفوقاً كبيراً على المعارضة الكردية في أربيل، وذلك على ضوء فرز 28 في المئة من الأصوات في عاصمة الإقليم الكردي، علماً بأن قائمة «التغيير» المعارضة، التي يقودها نوشيروان مصطفى، المنشق عن الرئيس جلال الطالباني، ضعيفة في أربيل، ويُتوقع أن تحصد عدداً لا بأس به من المقاعد في السليمانية، وهو ما يُتوقع أيضاً أن تفعله الأحزاب الإسلامية الكردية في محافظة دهوك، ليبقى «التحالف الكردستاني» كاسحاً في أربيل.

تجدر الإشارة إلى أن معظم التقارير تشير إلى أن كتلة «التغيير» برئاسة مصطفى، ستحصل على 25 في المئة من مقاعد المحافظات الكردية الثلاث، البالغ عددها 41 مقعداً.

لكن التّأخّر في إعلان النتائج لم يُعجب «القائمة العراقية» وزعيمها، المنافس الأول للمالكي، أياد علاوي، وذلك رغم طمأنة ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق، إد ميلكرت، إلى «أمانة» فرز الأصوات. فقد عقدت «العراقية» مؤتمراً صحافياً، فور صدور النتائج الجزئية، أكدت فيه وقوع مخالفات واسعة النطاق في الانتخابات، وفي فرز أصواتها، بدليل أنه «عثر على بطاقات اقتراع في القمامة» على سبيل المثال. وقال أحد الوجوه البارزة في قائمة علاوي، عدنان الجنابي، إن ائتلافه سجل عشرات الانتهاكات، جازماً بوجود «تدخل من جانب بعض المسؤولين الحكوميين».

وتستند «العراقية» في اتهاماتها إلى ما نشره المركز الرقابي لشفافية الانتخابات، الذي نقل عن مصادر في المفوضية قوله إن سبب التأخر في إعلان النتائج هو «الكشف عن عملية تزوير كبيرة كان ينفذها عدد من العاملين في المفوضية، في محاولة منهم للتلاعب بالأرقام لمصلحة قائمة

معينة». وكشفت هذه المصادر أنه «فور افتضاح العملية التي اطلعت عليها القوات الأميركية، وممثلة الأمم المتحدة في العراق، أُجل إعلان النتائج الكاملة».

كما أنها تستند إلى البيان الذي أصدره رئيس هيئة العلاقات مع العراق في البرلمان الأوروبي استراون ستيفنسون وجاء فيه: «أعرف أنّ عملية العد والفرز أكملت، ولكن لم تعلن النتائج، وهذا ما يجعلني أشك في أن هناك محاولات تجري خلف الكواليس للتلاعب بنتائج الانتخابات». ووضع النائب الأوروبي محاولات التزوير في خاتمة مساعي طهران إلى «تعيين رئيس صانع لها في الحكومة العراقية المقبلة». وفي السياق، حذّر النائب البارز عن «العراقية»، أسامة النجيفي، المفوضية من حدوث عمليات تزوير وتلاعب في عدّ أوراق الاقتراع وفرزها، مهدداً بـ«رد قوي وغير متوقع، أكبر مما يتوقعه المتلاعبون بالأصوات»، ومتعهداً بتفعيل ملف المصالحة، وجعله من أولويات الحكومة المقبلة.

في هذا الوقت، كان المالكي، الذي أجرى عملية جراحية «ناجحة» في أحد مستشفيات بغداد رفض أطباؤه

الكشف عن طبيعتها، يرى أنّ «عدم قبول

العنصر الإقليمي» لنتائج الانتخابات، «لن يستطيع عرقلة تأليف الحكومة العراقية الجديدة، إنما قد يؤخرها»، رافضاً رهن تأليف الحكومة المنتهية وقال المتحدث باسم الحكومة المنتهية ولايتها، وأحد المرشحين على لائحة المالكي، علي الدباغ، إن «الائتلاف يرفض

الكشف عن طبيعتها، يرى أنّ «عدم قبول

العنصر الإقليمي» لنتائج الانتخابات، «لن يستطيع عرقلة تأليف الحكومة العراقية الجديدة، إنما قد يؤخرها»، رافضاً رهن تأليف الحكومة المنتهية وقال المتحدث باسم الحكومة المنتهية ولايتها، وأحد المرشحين على لائحة المالكي، علي الدباغ، إن «الائتلاف يرفض

الكشف عن طبيعتها، يرى أنّ «عدم قبول

العنصر الإقليمي» لنتائج الانتخابات، «لن يستطيع عرقلة تأليف الحكومة العراقية الجديدة، إنما قد يؤخرها»، رافضاً رهن تأليف الحكومة المنتهية وقال المتحدث باسم الحكومة المنتهية ولايتها، وأحد المرشحين على لائحة المالكي، علي الدباغ، إن «الائتلاف يرفض

الكشف عن طبيعتها، يرى أنّ «عدم قبول

العنصر الإقليمي» لنتائج الانتخابات، «لن يستطيع عرقلة تأليف الحكومة العراقية الجديدة، إنما قد يؤخرها»، رافضاً رهن تأليف الحكومة المنتهية وقال المتحدث باسم الحكومة المنتهية ولايتها، وأحد المرشحين على لائحة المالكي، علي الدباغ، إن «الائتلاف يرفض

تنقسم الآراء بشأن تقويم الرياض للنتائج التي أعلنت صورتها الأولية أمس. البعض يرى أنها كانت نبأ غير سار للمملكة، بما أنّ رئيس الحكومة نوري المالكي تقدّم على حليفها إباد علاوي، وآخرون يجزمون بأنه رغم فوز المالكي، فإنّ الأكيد أنّ حكام بغداد، ممن سيتولون مقاليد الحكم، سيفهمون أنه لا مجال لنجاح حكمهم إلا بمحو التجربة «السيئة» معهم، التي أرسنتها حكومات ما بعد 2003، والتي كان عنوانها، بالنسبة إلى الرياض: «هيمنة شيعيّة سياسيّة فارسيّة» على الحكم. هيمنة عبّرت عن نفسها بظواهر عديدة،

رهن إرادة تأليف الحكومة العراقية المقبلة بيد الدول الإقليمية»، مبرراً هذا الرفض بأن «أي تدخل إقليمي في تأليف الحكومة سيُدخل العراق في متاهات لا حدود لها، نظراً إلى وجود تنافر كبير في الرؤى الإقليمية تجاه الوضع في البلاد».

في المقابل، عبّر «المجلس الأعلى

رهن إرادة تأليف الحكومة العراقية المقبلة بيد الدول الإقليمية»، مبرراً هذا الرفض بأن «أي تدخل إقليمي في تأليف الحكومة سيُدخل العراق في متاهات لا حدود لها، نظراً إلى وجود تنافر كبير في الرؤى الإقليمية تجاه الوضع في البلاد».

رهن إرادة تأليف الحكومة العراقية المقبلة بيد الدول الإقليمية»، مبرراً هذا الرفض بأن «أي تدخل إقليمي في تأليف الحكومة سيُدخل العراق في متاهات لا حدود لها، نظراً إلى وجود تنافر كبير في الرؤى الإقليمية تجاه الوضع في البلاد».

رهن إرادة تأليف الحكومة العراقية المقبلة بيد الدول الإقليمية»، مبرراً هذا الرفض بأن «أي تدخل إقليمي في تأليف الحكومة سيُدخل العراق في متاهات لا حدود لها، نظراً إلى وجود تنافر كبير في الرؤى الإقليمية تجاه الوضع في البلاد».

أبرزها: - عدم الإشارة إلى عروبة العراق في الدستور، والاكتماء بفقرة مطاطة تشير إلى أن «العراق بلد إسلامي وعضو مؤسس في الجامعة العربية». - تثبيت الهوية الشيعية لرئيس الحكومة، وانتزاع موقع الرئاسة الأولى من العرب السنة لمصلحة الأكراد. - استهداف العرب السنة سياسياً وجسدياً عبر «فرق الموت الحليفة لطهران».

عنوان جعل من حقيقة أن السعودية كانت الدولة الوحيدة، إضافة إلى الكويت، التي رفضت استقبال المالكي، حاكم «العراق المحتل»، المصطلح الذي فاجأ الملك عبد الله العالم باستعماله في افتتاح القمة العربية في الرياض في آذار 2007.

سلوك لم تردّ عليه حكومة المالكي، طيلة سنوات خمس، بالسورود، بل بحملة شرسة اتهمت فيها الرياض بإيواء «الإرهابيين»، وبتمول وتدريب الانتحاريين، محمّلة إياها مسؤولية عدم استقرار بلاد الرافدين.

لكن لم تكن قليلة العلامات التي تدلّ على أنّ المملكة وجدت في انتخابات 2010، فرصة مؤاتية للعمل على تغيير الأوضاع في بغداد. كان لها مرشحها، فتركت لصحافتها مسؤولية التعبير عن دعمه: إباد علاوي الذي زار الملك، من ضمن جولة إقليمية من خلالها على عدد من العواصم المؤثرة، كالرياض ودمشق والقاهرة وعمان.

ومنذ اليوم الأول لما بعد انتخابات الأحد الماضي، لم تغب التآويات والتكهنات الإعلامية السعودية التي رجّحت فوز علاوي، أكان ذلك في فضائية «العربية» السعودية، أم عبر الصحف المكتوبة التي تدور عادة في فلك النظام.

وحفلت صفحات «الرأي» في الصحف السعودية، بمقالات تشجع العراقيين

الإسلامي» عن رفضه مبدأ «الأغلبية السياسية»، لأن العراق «لا يمكن إدارته برجل واحد أو حزب واحد، وهو بحاجة إلى حكومة عمل لا حكومة شعارات».

ونقل بيان لـ«المجلس» عن زعيمه عمار الحكيم قوله «إننا بحاجة إلى حكومة قوية ومنسجمة وذات تمثيل واسع لكل أطراف الشعب العراقي».

على «التحول نحو الأفضل»، عبر اختيار «العروبي» من بين المرشحين. على سبيل المثال، شددت صحيفة «عكاظ» شبه الحكومية، على أبعاد «فوز» قائمة علاوي، «العراقية»، في نينوى، «التي تسكنها غالبية عربية سنية».

حتى إنّ صحيفة «الوطن» التي يملكها الأمير خالد الفيصل، تشكّكت بفوز ائتلاف نوري المالكي، «دولة العراق». وعبر أحد الكتاب السعوديين المعروفين، سليمان العقيلي، عن تضامن السعوديين مع المرشحين الذين منعهم «هيئة المساءلة والعدالة» من خوض الانتخابات، ليتساءل: «هل الأحزاب الدينية الشيعية المتحالفة مع الأكراد، بجمعها الموقف نفسه من الانتماء العراقي إلى العروبة؟».

في المقابل، هناك العديد من الإشارات إلى انفتاح عراقي مستقبلي على العرب، وآخر عربي على العراق، عزّزته تصريحات المالكي الأخيرة بشأن ضرورة استعادة العراق موقعه في الصف العربي. أضف أنّ احتمالات العودة إلى المشروع الطائفي، أو حكم الطائفة الواحدة، أصبح من الأمور المستبعدة في العراق، بدليل إجماع القوى السياسية على أنه لا غنى لأي حكومة عراقية عن علاقات متوازنة مع الدول العربية، ومع دول الجوار الإقليمي عموماً. كلام يضرب به عرض الحائط إعلان ائتلاف المالكي، أمس، «عدم قبول

العنصر الإقليمي لنتائج الانتخابات، لن يستطيع عرقلة تأليف الحكومة العراقية، لكن قد يؤخرها فقط»، رافضاً رهن تأليف الحكومة بالخارج. إلا أنه اعترف، في الوقت نفسه، بأن فرض رؤية سياسية عراقية يستدعي «قبولا إقليمياً».

(الأخبار)

الرياض تعود إلى العراق... «عراقية»

كانت دول الجوار العراقي

موجودة في انتخابات

السابع من آذار. كان

للسعودية مرشح هو

الأقرب إليها من غيره:

إباد علاوي. لكن نوري

المالكي قد يرأس حكومة

جديدة. كيف بدت

الصورة من الرياض؟



علاوي في بغداد قبيل الانتخابات (محمد امين — رويترز)

العراق المحتل

دمشق يتنازعها خيار علاوي وتفوق المالكي

حتى إنّ الصحيفة استشهدت بمركز «اتجاهات» المتخصص بإجراء استطلاعات الرأي في بغداد، الذي أعلن أنّ «ائتلاف علاوي وائتلاف (زعيم المجلس الأعلى الاسلامي عبد العزيز) الحكيم، الذي استقبله الأسد أخيراً، حصداً بالتساوي، معظم الأصوات»، وهو ما لا يبدو أنه سيتحقق، بما أنّ النتائج الرسمية الجزئية تحدثت عن فوز «ائتلاف دولة القانون»، تليه «العراقية» و«الائتلاف الوطني» بعدهما.

ولم تبتعد صحيفة «تشرين» الرسمية عن هذه الوجهة، إذ أكدت فوز «العراقية» في أكثر من محافظة، محيلة قراءها على شبكة «سي أن أن» الأميركية، ووكالة أنباء «وac» العراقية.

وبعيداً عن توقعات النتائج، كانت العلاقات العراقية ـ السورية قد وصلت إلى ذروة السلبية، مع إقفال حدود بلاد الرافدين مع سوريا دون سواها، تحاشياً لأعمال عنف رأت حكومة بغداد أنّ دمشق قد تكون مصدرها الأساسي. لكن يوم أمس، أعلنت بغداد إعادة فتح كل المنافذ الحدودية بين البلدين، وإلغاء حالة الإنذار القصوى على طول الشريط الحدودي، وهو ما قد يشير إلى إعادة فتح علاقات ثنائية إيجابية مفقودة منذ أشهر، بما أنّه لا بد من تسوية قائمة على مبدأ أنّه لا يمكن العراق أن يستقر في ظل عداوات مع جيرانه، وكذلك لا بد للجيران من التعاطي مع حكومة جديدة قد يكون المالكي نفسه رئيساً لها.

(الأخبار)

الانتقالية في 2004. هكذا وجدت سوريا، بعد السعودية، على ما يبدو، في شخص علاوي، رئيساً محتملاً لحكومة يمكن أن تصلح العلاقات بين البلدين. بناءً على ذلك، استقبل الرئيس بشار الأسد علاوي مرتين علناً في غضون شهر واحد سبق انتخابات الأحد الماضي.

رحبت الصحف السورية فوز علاوي الذي سبقه للأسد أن استقبله مرتين خلال أقل من شهر

أما الباقي، فعبرت عنه الصحافة السورية، «الخاصة» منها والحكومية. على سبيل المثال، نقلت «الوطن» عن مراسلتها في بغداد يوم الاثنين، أنّ «الخكهنات غير الرسمية تجمع على حصول قائمة علاوي على 25 في المئة من الأصوات، تليها قائمة المالكي مع 23 في المئة»، مرجحة فوز علاوي في محافظتي النجف وكرلاء، «وهما مركزان شيعيان مقدسان، قال مواطنون فيهما إنّ القائمة العراقية تتقدم على جميع القوائم، تليها قائمة المالكي».

مرّت العلاقات السورية – العراقية بمحطات عديدة بين 2003 وانتخابات السابع من آذار 2010. استشعرت دمشق بخطر «أن يأتي دورها» بعد احتلال العراق. حصّنت نفسها في الداخل، ولم تتردد في التعاطي مع البلد الجار على قاعدة أنّه محتل. بعدها اختلفت الأمور. اعترفت عاصمة الأمويين بحكومة نوري المالكي وبالعملية السياسية التي أتت به إلى منصبه، قبل أن تعلن بغداد حرباً دبلوماسية عليها عقب تفجير 19 آب الماضي، وصلت إلى درجة رفع حكام العراق شعار «نريد محكمة دولية كمحكمة رفيق الحريري» لمقاضاة «الإرهابيين البعثيين الموجودين في سوريا ومن يحميهم». لكن هذا الشعار بقي مجرد كلام، بما أنّ الزمن لم يعد زمن محاصرة سوريا ولا محاسبتها، بل الانفتاح عليها، حتى في ما يتعلق بالعراق. وبحلول لبعض اعتبار أنّ تنسيق واشنطن مع دمشق عراقياً، أمنياً وسياسياً، من خلال بحث قدرة سوريا على تأدية دور ما في «المصالحة الوطنية» العراقية، كان أحد العوامل التي أثارت حفيظة المالكي وفريقه الحكومي، لدرجة لم تنفع معها وساطة عربية، ولا تركية.

في هذا الوقت، كان هناك رجل يدعى إيباد علاوي، يبني رصيداً إقليمياً، ويرفض اتهام سوريا بتفجيرات 19 آب وما تبعها من مجازر، ويتعهد بتخليص العراق وجواره من مساوئ الحكم الطائفي في العراق. كلام أثار اهتمام دمشق التي لم تشكك معه مباشرة خلال ترؤسه الحكومة



«فإنها ستقف مع الكتل الكردية الأخرى ضد أي توجه يتعارض مع الحقوق الكردية وفق الدستور العراقي». ورأى «أن هذا الأمر ليس تدخلاً في اتجاهات كتلة التغيير، بل هو الواقع الذي يعيشه الأكراد الذين قد يختلفون في ما بينهم في أمور خاصة، ولكن يتفقون، رغم الاختلاف، على حقوقهم».

وفي شأن التحالفات المنتظر عقدها لتأليف حكومة جديدة، قال النائب عن التحالف الكردستاني، إسماعيل شكر، إن «كتلة التغيير المعارضة لن تحالف مع أي جهة سياسية لا تؤمن بحقوق الأكراد القومية والدستورية». وأضاف شكر إنّ «التغيير»، رغم بروزها كقوة معارضة في مجلس إقليم كردستان،

طهران وبغداد: العلاقة الملتبسة

معمر عطوي

لا يمكن وصف نتيجة الانتخابات البرلمانية العراقية الأخيرة، بأنها خسارة لإيران، رغم مجيء الحلفاء الأساسيين للنظام الإسلامي في المرتبة الثالثة؛ فعلى ما يبدو أن طهران استطاعت من خلال فتح علاقات مع جميع التيارات السياسية في بلاد الرافدين، أن تحافظ على نفوذها ودورها كلاعب أساسي في المعادلة.

ويبدو أن المشهد السياسي الجديد أظهر أن الامتعاظ العراقي من تدخل إيراني، لا يقتصر على السنة فقط، ومنهم معظم الأكراد طبعاً، بل هناك حال من التملل الموزي في صفوف الطائفة الشيعية، التي تربطها بالدولة الفارسية علاقة ملتبسة منذ قرون. علاقة لا يمكن اختصارها فقط بالتنافس (الذي لا شك يُضخم إعلامياً في ترجمته السياسية) بين مرجعية إيرانية وأخرى عراقية (مع العلم بأن علي السيستاني، هو إيراني الجنسية)، بل يتعداها إلى حساسية عراقية قومية، من مسألة سيطرة النظام الشيوعي الفارسي على مقدرات العراقيين وثرواتهم.

ففي نظر الكاتب البريطاني روبرت فيسك، في صحيفة «الاندبندنت»، فإن «الانتخابات العراقية لا تهدف إلى إحلال الديمقراطية بنائاً، لكنها تدور حول من يسيطر على النفط في المناطق الكردية – العربية». لذلك يرى فيسك أن «إيران هي التي رحبت بالانتخابات العراقية».

ويشير فيسك إلى أن الأحزاب الكبرى الراجعة لها جذور في إيران، مستخلصاً أن الرئيس الإيراني محمود אחمدي نجاد «يعرف كيف يدير الانتخابات الديمقراطية». هو الراجح بالطبع. وعن مقولة التدخل الإيراني العسكري والسياسي، يرى فيسك أن «معظم

ما قل ودل

نقلت صحيفة «البيان»، المتحدثة باسم حزب الدعوة الإسلامية – جناح نوري المالكي (الصورة)، أمس، عن «مصادر مطلعة» قولها إنّ ائتلاف رئيس الوزراء «دولة القانون» حصل بمفرده في بغداد على مليون صوت. ولم



تؤكد مصادر المفوضية العليا للانتخابات هذا الرقم أو تنفيه، غير أنها قالت إنّ عدد الذين شاركوا في التصويت في بغداد بلغ مليونين و575 ألفاً و409 ناخبين. وكانت المفوضية قد أعلنت أن عدد المشاركين في الانتخابات بلغ 12 مليون ناخب، بنسبة 62,40 في المئة من نحو 19 مليون ناخب يحق لهم التصويت. يُذكر أن لبغداد العدد الأكبر من المقاعد البرلمانية من بين المحافظات الـ18، وهو 70 مقعداً من أصل 325. (الأخبار)

وتبدو طهران مرتاحة لوضعها في العراق، رغم ما قبل عن خسارتها، فهي تتحكم بالمشهد السياسي، من خلال حلفائها ومن خلال الواقع الجيوستراتيجي الذي خلقه الاحتلال؛ وأصبح أكبر حليف لطهران، الائتلاف الوطني العراقي، الذي أتى في المرتبة الثالثة، بمثابة بيضة القبان في تأليف أي حكومة مقبلة. لعل موقف وزارة الخارجية الإيرانية، التي وصفت الانتخابات البرلمانية العراقية بأنها ناجحة، يؤكد رضى طهران عن النتيجة. البان لم يغفل الربط بين الانتخابات والموقف من الاحتلال الأميركي للعراق، قائلاً إنّ «الموقف الشجاع للشعب العراقي في الحضور عند صناديق الاقتراع... يعدّ معطفاً آخر في نضالات هذا الشعب في طريق مقارعة الاحتلال والظلم والديكتاتورية».

أما رئيس مجلس الشورى الإسلامي، علي لاريجاني، فقد رأى أن «كيد أميركا للتدخل في الانتخابات واجه رداً قوياً من الشعب العراقي، كما لو أصابها صعة شديدة».

ولقيت هذه الانتخابات أيضاً، ترحيباً على المستوى الإعلامي الإيراني، حيث تحدثت غالبية الصحف عن نجاحها وأهميتها و«انتصارها» على الإرهاب. ووصف رئيس تحرير جريدة «الوفاق»، مصيب النعيمي، ما جرى في بلاد الرافدين، بـ«العرس الانتخابي وتحدي الإرهاب...!!!».

في النتيجة ثمة اقتناع لدى الإيرانيين بأن عراقاً خالياً من الصراع الإثني والمذهبي، يخدم مصالح إيران أكثر من تفكك هذا البلد، وأن الاحتلال الأميركي قد حقق الغاية المرجوة منه، إيرانياً. أما تغيير الخريطة السياسية داخل العراق، فيبقى تفاصيل في عبون من امتهن حياكة السجاد وتجار البازار، حيث طول الباع يُفقد الوقت معناه.

يفتح الباب أمام التأثير الإيراني، فيما أظهرت لافتات حزب الفضيلة الانتخابية، تميّزها عن غيرها من الأحزاب الشيعية، بتضمّنها عبارات مثل: «الفضيلة حزب عراقي مئة في المئة.. ولد في العراق وتمويله عراقي».

ووفقاً لصحيفة «كريستيان ساينس مونيتور»، فإن المرجعية الدينية التقليدية العراقية ممثلة بعلي السيستاني، قد نمت على حساب المرجعية الإيرانية ممثلة بعلي خامنئي في موضوع التقليد الشرعي.

وتنقل الصحيفة عن أستاذ التاريخ في جامعة ميتشيغن، جوان كول، المتخصص في الشؤون الشيعية، أن «هناك احتمالاً كبيراً بتحوّل أعداد من الإيرانيين عن تقليد مراجعهم (في إيران) إلى السيستاني».

ويمكن تفسير انفتاح طهران على جميع التيارات بما فيها السنة والأكراد، كانعكاس لتوافقها مع أنقرة ودمشق، وكامتداد لنفاهم الأخيرة مع الرياض.



مقنّدی الصدر خلال مؤتمر صحافي عقده في طهران (رويترز)

السلطة ترهن المفاوضات بإلغاء قرارات الاستيطان

رفضت السلطة الفلسطينية قبول التوضيحات الإسرائيلية حول قرار بناء مساكن جديدة في القدس الشرقية، راهنة استئناف المفاوضات بإلغاء القرارات

واشنطن تؤنب إسرائيل: قرارا تكم تعرض جنودنا في العراق وأفغانستان للخطر



عامل بناء فلسطيني يصلي في مستوطنة «رامات شلومو» في القدس المحتلة (غالي تيبون - أ ف ب)

الصحيفة للشؤون السياسية، شمعون شيفر، أن المسؤولين الذي اطلعوا على كلام نائب الرئيس الأميركي أصيبوا بالذهول من الربط الذي أجراه بين الاستيطان والوضع الإقليمي. وبحسب هؤلاء، قال بايدن «لقد بدأ الأمر يصبح خطيراً علينا. إن ما تقومون به يمس أمن جنودنا الذين يقاتلون في العراق وأفغانستان وباكستان، وهذا يعرّضنا ويعرّض سلام المنطقة للخطر». وأوضح لمضيفيه الإسرائيليّين أن «العالم الإسلامي يربط بين أفعال إسرائيل وسياسة الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن كل قرار للبناء يمس بحقوق الفلسطينيين في شرق القدس من شأنه أن يؤثر على الأمن الشخصي للجنود الأميركيين الذي يحاربون ضد الإرهاب الإسلامي».

في هذه الأثناء، تواصلت لليوم الثاني على التوالي ردود الفعل الدولية المنددة بالخطوة الإسرائيلية. وأعربت وزارة الخارجية التركية، في بيان، عن قلقها إزاء الخطط الإسرائيلية. ودعت إسرائيل إلى تفادي القيام بخطوات من شأنها تغيير الوضع في القدس ووقف مسار السلام. كذلك وصفت موسكو الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل بأنها «غير مقبولة» و«تخالف أسس القواعد الدولية التي يعترف بها الجميع، وتسبب نتائج عملية المفاوضات التي من شأنها إيجاد حل لمسألة الوضع النهائي، ولا سيما القدس».

(أ ف ب، أ ب، يو بي أي، رويترز)

سيستغرق بضع سنوات، وهذا أمر هام لأن هذا يمنح المفاوضات الوقت لحل هذه المشكلة وغيرها».

ورأى بايدن كذلك أن الجمود في العملية السياسية بين إسرائيل والفلسطينيين، «ليس وضعاً بالإمكان الاستمرار فيه». وجدّد تأكيد التزام بلاده بتحميل المسؤولية «لأي جانب يمس بالمحادثات»، لافتاً إلى أنه «لا يمكننا التريث لأن قوة المتطرفين تترابّد».

وفي السياق، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس أن بايدن كان قد لمح في معرض محادثات مغلقة مع مسؤولين إسرائيليين إلى أن القرارات التي يتخذها نتنياهو باستمرار البناء الاستيطاني وراء الخط الأخضر من شأنها أن «تشعل النار في الشرق الأوسط». وكتب مراسل

من ذلك عن ضمانات «كبيرة» من نتنياهو بأن البناء في الموقع، وهو مستوطنة دينية، لن يبدأ قبل سنوات.

وقال بايدن إن الرئيس الأميركي باراك أوباما «يؤمن بأبو مازن ويأن لدى الإسرائيليين أخيراً، زعيماً فلسطينياً يشاركونهم فكرة إقامة دولة فلسطينية، وهذه فرصة يجب استغلالها». وأضاف «بدلاً من ذلك، قررت حكومة إسرائيل إقرار البناء وهذا أمر يقوّض الثقة واستئناف الاتصالات وقد طلبت من أوباما أن يندد بذلك فوراً».

وعبّر بايدن عن تقديره لـ«رد فعل نتنياهو الذي أصر على منع تكرار أمور كهذه (اتخاذ قرار بشأن البناء في المستوطنات خلال زيارة مسؤول أميركي لإسرائيل)»، و«أقواله إن البناء نفسه

من دون تأجيل. ونقل مسؤول فلسطيني، طلب عدم الكشف عن اسمه، عن عباس قوله لبaidن إن «دولاً عربية مصمّمة على تراجعها عن الموافقة على المفاوضات غير المباشرة إذا لم تلغ إسرائيل قرارها، والقيادة الفلسطينية ترى أن باستطاعة الإدارة الأميركية إجبار إسرائيل على إلغاء قرار البناء».

وكرّر بايدن موقفه، في كلمة ألقاها في جامعة تل أبيب حيث رأى أن «أهم شيء هو أن تمضي هذه المحادثات قدماً، وأن تمضي قدماً بصورة فورية، وأن تمضي قدماً بنية طيبة».

ولم يشر بايدن، في كلمته، إلى أن واشنطن ستضغط على إسرائيل لإلغاء المشروع مثلما طلب الفلسطينيون، وتحدّث بدلا

نتنياهوو «يأسف» للتوقيت وبايدن «يقدره كصديق»

كذلك انتقد وزير الصناعة والتجارة بنيامين بن إليعازر، من حزب «العمل»، القرار. وقال لإذاعة الجيش الإسرائيلي إن «هذه الخطوة لا يمكنها أن تنظف أقدام» في الحكومة الإسرائيلية.

وتزامن الإعلان الإسرائيلي عن انتهاء «الأزمة»، مع نشر المجلس المحلي لمستوطنة «إلكانا» في الضفة الغربية صباح أمس مناقصة لبناء أحياء سكنية جديدة على الأراضي الفلسطينية. وأفادت صحيفة «هارتس» بأن بلدية القدس أعدت مخططات لبناء 50 ألف وحدة سكنية استيطانية في القدس الشرقية وأن هذه المخططات أصبحت موجودة في مراحل مختلفة من التخطيط والتصديقات. وأضافت أن «معظم هذه الوحدات السكنية خطط لبنائها في كل واحدة من المستوطنات في القدس الشرقية وعدد قليل يتعلق بمشاريع بناء في مستوطنات تقع في قلب الأحياء الفلسطينية».

وأصبحت 20 ألف وحدة سكنية في قنوات التخطيط والتصديقات الرسمية، بينها مخططات متقدمة خرجت إلى حيز التنفيذ، فيما 30 ألف وحدة سكنية أخرى لم تُقدّم بعد إلى لجنة التخطيط والبناء لإقرارها نهائياً. وأشارت «هارتس» إلى وجود مخطط لبناء مستوطنة جديدة في جنوب القدس الشرقية باسم «غغات ياعيل»، تضم 13 ألف وحدة سكنية.

البناء (في القدس الشرقية) ستتواصل وفق الحاجات». من جهة أخرى، كان لافتاً الموقف الذي أعلنه وزير الزراعة الإسرائيلي عن حزب العمل، شالوم سمحون، المقرب من رئيس الحزب وزير الدفاع إيهود باراك، والذي قال فيه إن حزب «العمل» بات عليه أن يفكر في الانسحاب من الائتلاف الحكومي. وأضاف أن «حزب العمل بات يجد صعوبات متزايدة في المشاركة في الائتلاف الحكومي الذي انضم إليه لإعادة إطلاق عملية السلام مع الفلسطينيين».

الاستيطاني الجديد». وقالت الصحيفة إن مسؤولين في البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأميركية يرون أن إسرائيل أعدت كميناً لبaidن، وهم غاضبون من نتنيهاو.

في سياق آخر، صرح سكرتير الحكومة الإسرائيلية تسيغي هاووزر بأن إعلان المشروع الاستيطاني الجديد في القدس الشرقية المحتلة خلال زيارة بايدن كان «خطأ». وقال هاووزر، للإذاعة الإسرائيلية: «هذا الإعلان خلال زيارة بايدن كان خطأ. لقد أدى إلى إخفاق، وهذا الأمر يجب ألا يتكرر»، لكنه تدارك بقوله إن «أعمال

وأضاف أن نتنيهاو استدعى وزير الداخلية إياهو يشاي وعبر أمامه عن عدم رضاه عن إقرار البناء. وذكرت تقارير إعلامية أن بايدن رحب بتصريح نتنيهاو، وقال: «أحياناً الصديق فقط هو الذي يقر بأصعب الحقائق، وأنا أقدر استجابة رئيس الحكومة اليوم».

ورغم محاولات التنصل الإسرائيلية، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس أن الإدارة الأميركية «لا تشتري التفسير الإسرائيلي بأن نتنيهاو لم يعرف مسبقاً بقرار التصديق على البناء

مهدي السيد

نجح رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنيهاو في استيعاب فورة الغضب التي أصابت نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، بعدما تصبّب عرفاً في تقديم التبريرات إلى ضيفه الأميركي، التي تدفع عنه تهمة «نصب الكمين»، بثمن إظهاره بصورة العاجز عن فرض السيطرة على السياقات السياسية في إسرائيل.

لكن على الرغم من الأجواء السياسية والإعلامية التي أثّرت في إسرائيل عن التذاعيات السياسية الخطيرة على العلاقات الأميركية - الإسرائيلية، إلا أنه سرعان ما تبين أن موقف بايدن لا يعدو كونه تعبيراً احتجاجياً عن الصفة التي تلقاها، وأن تصرفه كان أشبه بتصرف العاشق المخدوع، الذي لا يقوى على مخاصمة شريكه، فيرضى بأقل الكلمات. هذا ما يظهر جلياً من اتفاق نتنيهاو وبايدن «على أن الأزمة أصبحت وراءهما»، مجرد صدور بعض المواقف التوضيحية من نتنيهاو، التي شددت على إشكالية التوقيت، والتي لم تتضمن اعتذاراً صريحاً ولا تراجعاً عن القرار. وأصدر مكتب نتنيهاو بياناً جاء فيه أنه عبر عن أسفه أمام بايدن «لإصدار تصاريح بناء في شرق القدس، وخصوصاً خلال زيارته لإسرائيل».



بايدن متحدثاً إلى باراك قبيل مغادرته مطار بن غوريون أمس (دايفيد فورست - أ ف ب)

إيران

نجد للغرب: إذا أردتم النفط فسنقطع أيديكم

غيتس يجول في الخليج لحشد الدعم... وطهران تكشف عن منظومة دفاعية جديدة

لم يرشح أي خبر عن اتفاق بشأن عقوبات مشددة على إيران، ومع هذا لم يكل المسؤولون الأميركيون من جولاتهم المكوكية التي عادت لتحط في الخليج، بهدف محاصرة النظام الإسلامي

من أجل الديمقراطية. إنها لم تات إلى هنا لاستعادة الأمن. إنها لم تات إلى هنا لمحاربة الإرهاب أو لمكافحة تهريب المخدرات». وتابع: «إذا كنتم (القوى الكبرى) تتصورون أنكم بالتدخل العسكري تستطيعون الهيمنة على نفط العراق ونفط الخليج الفارسي، فإن شعوب المنطقة ستقطع أيديكم». وأضاف نجد، أمام حشد شعبي: «يجب أن تدرك دول الخليج الفارسي أن رسالة

إيران لدول المنطقة لا تعدو كونها رسالة صداقة وأخوة».

في غضون ذلك، رأى المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبيرست، في موقف وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي المؤيد لحق الإمارات بالسيادة على الجزر «تدخلا سافراً في شؤون إيران الداخلية».

في هذا الوقت، كان وزير الدفاع الأميركي،

روبرت غيتس، يجري محادثات مع المسؤولين الإماراتيين في أبو ظبي، في إمكان اتخاذ تدابير بحق شركات إيرانية في هذا البلد، حسبما ذكر مصدر أميركي مسؤول.

وقال مسؤول أميركي من وزارة الدفاع، لدى وصول غيتس إلى الإمارات أتيا من السعودية، إن مباحثاته في أبو ظبي ستركز على كيفية «تعزيز الضغوط» على الشركات الإيرانية بموازاة حملة



غيتس امام مسجد الشيخ زايد في ابو ظبي امس (جيم واتسون - ا ف ب)

حذر الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، أمس، دول الخليج من الوجود الأميركي في المنطقة، مهدداً بقطع أيدي من يريد السيطرة على النفط، فيما أعلن وزير الدفاع الإيراني العميد أحمد وحيدى أن منظومة جديدة من الدفاع الجوي متوسطة المدى ستكون في متناول القوات المسلحة الإيرانية قريباً. ورأى وحيدى أن «الأمن والاستقرار في منطقة الخليج رهن بقوة القوات المسلحة الإيرانية واستعدادها» التي قال إن «جهوزيتها ممتازة». ونقلت قناة «برس تي في» الإيرانية عن وحيدى قوله «إن إنتاج هذه المنظومات الدفاعية الجوية قائم بنجاح»، مضيفاً أن «هذه المنظومات ستسلم قريباً (إلى القوات المسلحة الإيرانية)».

وذكرت وسائل الإعلام الإيرانية أن مدى هذه المنظومة الجوية المتطورة يبلغ 40 كيلومتراً، وهي قادرة على تدمير طائرات ومروحيات العدو بطريقة ذكية، حيث إن سرعتها تتجاوز سرعة الصوت ولها خصوصية تعقب الهدف، إضافة إلى ميزات أخرى مثل قدرتها على مواجهة الحرب الإلكترونية وتعقب الأهداف السريعة.

من ناحية أخرى، أكد وحيدى، أمام كبار القادة العسكريين والأمنيين في محافظة هرمزكان (جنوب)، الجهوية الكاملة للقوات البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي الإيراني، مشيراً إلى أن الأمن والاستقرار في منطقة الخليج هما رهن بقوة القوات المسلحة الإيرانية واستعدادها.

وفي عاصمة إقليم هرمزكان، بندر عباس، حذر الرئيس الإيراني «الدول في المنطقة بشأن وجود قوى البلطجة» الأميركية. وقال «إنها لم تات إلى هنا

رشاد حسين في مرمى اليمين الأميركي: متطرف يحفظ القرآن

بدأ اليمين الاميركي هجومه على مبعوث أوباما للعالم الإسلامي رشاد حسين. وانتشرت المقالات في الصحف المحافظة وهاجمه معلقو شبكة «فوكس نيوز» لأنه يحفظ القرآن

ديما شريف

لم تمض أسابيع على تعيين الرئيس الأميركي بـإبارك أوباما المحامي الباكستاني الأصل رشاد حسين مبعوثاً خاصاً للعالم الإسلامي حتى بدأت سهام الانتقاد توجه إليه من اليمين الأميركي، في استكمال لسياسة هؤلاء منذ أحداث 11 أيلول في الهجوم الدائم على الإسلام والمسلمين وربطهم بالتطرف والإرهاب داخل أميركا وخارجها.

فعندما أعلن أوباما تعيين حسين، في مداخلته خلال منتدى أميركا والعالم الإسلامي منتصف شباط الماضي في العاصمة القطرية الدوحة، رحبت الاوساط الأميركية الديمقراطية والعالم العربي بهذا الاختيار. فحسين عمل مسبقاً مع مجلس الأمن القومي في قضايا إسلامية وله خبرة طويلة في العمل داخل أروقة السياسة الأميركية. وجاء التعيين تنفيذاً لما وعد به أوباما في خطابه للعالم الإسلامي في القاهرة في حزيران 2009.

لكن سرعان ما بدأ اليمين المتطرف

الولايات المتحدة لفرض سلسلة جديدة من العقوبات على طهران في مجلس الأمن.

ويقوم غيتس منذ الأربعاء، بجولة في الخليج لحشد الدعم لفرض سلسلة جديدة من العقوبات على طهران لحضها على وقف نشاطاتها النووية، التي تشتبه الدول الغربية بانها غطاء للحصول على السلاح النووي.

وأكد غيتس للمسؤولين في السعودية أن إيران «صدت لدرجة كبيرة» مبادرات واشنطن لإرساء مقاربة انفتاحية جديدة مع الجمهورية الإسلامية، وأن واشنطن تركز حالياً على تعزيز الضغط عليها، حسبما ذكر مسؤول أميركي.

وزيارة غيتس للمنطقة هي آخر حلقة من سلسلة زيارات شملت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، ووزير الطاقة ستيفن تشو، وركزت جميعها على الموضوع الإيراني.

وفي السياق، قال دبلوماسيون في نيويورك إن الغربيين يواجهون صعوبة في التوصل إلى توافق في الأمم المتحدة على فرض عقوبات جديدة قاسية على إيران لإجبارها على خفض طموحاتها النووية، وتوقعوا أن تستغرق هذه العملية أسابيع.

وقال دبلوماسي غربي إن «الغربيين (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا) يواصلون تلقي إشارات متناقضة من جانب الصينيين» الذين «لا يستبعدون من جهة مناقشة إجراءات جديدة في مجلس الأمن، لكننا لا نرى من جانبهم أي التزام فعلي وواضح في المفاوضات».

إلى ذلك، نقلت قناة «روسيا اليوم» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، أندريه نيسيترينكو، قوله إن إعطاء الطيارين الروس في إيران مهلة شهرين لمغادرة البلاد، يعود إلى وجود عدد كبير من الطيارين الوطنيين في هذا البلد، مشيراً إلى أن افتراض بعض المحللين أن سبب التصريحات الإيرانية يعود إلى مسألة توريد منظومة «أس 300» إلى إيران «لا أساس له من الصحة».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

عربيات دوليات

«حماس» تطلق صحافياً بريطانياً



أعلن مسؤولون فلسطينيون ومحامي الصحافي البريطاني بول مارتن (الصورة)، أن «حماس»، التي اعتقلته في قطاع غزة الشهر الماضي، واحتجزته نحو 4 أسابيع للاشتباه في تجسس لحساب إسرائيل، أفرجت عنه أمس.

وقال القيادي في «حماس» محمود الزهرا إن «حماس» لا تزال ترى أن مارتن مذنّب بالتجسس، لكنها لن توجه إليه اتهامات، وسيجري ترحيله. (رويترز)

نصف «شبيبة اليهود» مع «موت العرب»

ذكرت صحيفة «جبروزاليم بوست»، أمس، أن استطلاعاً أجراه مركز «ماغار موحوت» شمل 536 من الشبيبة اليهودية في الفئة العمرية 15 - 18 سنة، أظهر أن 50 بالمئة من المستطلعين يعتقدون أن نظراءهم العرب يجب ألا يُمنحوا حقوقاً متساوية معهم. ورأى 56 في المئة أنه يجب منع العرب من الترشح للكنيست (البرلمان)، فيما قال 50 في المئة إن شعار «الموت للعرب» مشروع. (يو بي أي)

3 قتلى في جنوب اليمن وصالح يحذر من «اللعب بالنار»

أفادت مصادر من الحراك اليمني الجنوبي أن ثلاثة من ناشطيه قتلوا، وأصيب خمسة آخرون بجروح في مواجهات مع الشرطة وقعت أمس في جنوب البلاد. وشهدت مدن جنوبية عدة تظاهرات احتجاجية مطالبة بالانفصال عن الشمال، وبالإفراج عن معتقلي الحراك.

وحذر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح من أن «اللعب بالنار» والمطالبة بالانفصال سوف يكويان بالدرجة الأولى دعاتهما. (أ ف ب، يو بي أي)

تشيلي: تنصيب بينيرا على وقع الهزات

تسلّم أمس رئيس التشيلي المنتخب المحافظ سيباستيان بينيرا، وشاح الرئاسة خلفاً للرئيسة ميشيل باشليه، بوجود أكثرية رؤساء أميركا الجنوبية، وفي جوّ نقشفي احتراماً لضحايا الزلزال الذي ضرب البلد قبل أسبوعين. وفي وقت كان فيه بينيرا يستعد لأداء اليمين الدستورية، ضربت هزتان ارتداديتان قويتان العاصمة سانتياغو، كما أصدرت البحرية التشيلية تحذيراً من موجات مدّ عاتية، ولم ترد حتى مساء أمس أي تقارير عن وقوع ضحايا. (الأخبار)

هكذا تُقَصُّ أجنحة «القاعدة» وحلفائه

توزيع أدوار: «سي أي ايه» تقتل وإسلام آباد تعتقل

تعتمد الدول والجماعات على سياسة الاغتيالات (المخالفة للقانون الدولي) كأحد أساليب ضرب العدوّ بقطف الرؤوس، وتحقيق غاية الحرب بخسائر بشرية أقل؛ أسلوب تبنته «سي أي ايه» واشتد زخمه خلال العامين الماضيين

شهيره سلوم

منذ عام 2004 تنفّذ الاستخبارات الأميركية «سي أي ايه» برنامجاً سرّياً، انفضح أمره في ضرباته الأولى، يقوم على تصفية قادة «طالبان» و«القاعدة» من الصفوف الأمامية. عُدّ هذا البرنامج، الذي تنفذه طائرات التجسس بالتعاون مع شركة الحرب «بلاك ووتر»، من الأنجح في الحرب، ودخل في صلب الاستراتيجية الجديدة لباراك أوباما. تصفية القادة لا تعني بقاء أن البرنامج خال من «أعراض جانبية»، تتمثل في قتل الأبرياء ممن يعدّونهم أكباش فداء. ويقدر المراقبون أن طائرات الاستطلاع قتلت عام 2009 (حتى تشرين الأول) ما بين 326 و538 شخصاً، معظمهم من الأبرياء. وهو ما يُثير انتقادات حادة لجهة شرعية هذا البرنامج. ويستند الخبراء إلى قانون وقعه الرئيس الأسبق جيرالد فورد يحظر على الاستخبارات الاغتيالات لتبرير عدم دستوريته. كل هذا لم يفلح، بل زاد من عزم الإدارة الأميركية على توسيع البرنامج، وعده مدير «سي أي ايه» ليوون بانيتا «اللعبة الوحيدة في البلدة».

باكستان أبقت مسافة بينها وبينه، وأعربت عن معارضتها له في أكثر من مناسبة. هذا في العلن، لكن في الواقع فإن الرئيس السابق برويز مشرف أعطى الضوء الأخضر لمثل هذه العمليات، وسار على منواله الرئيس اللاحق آصف زرداري. وكان لافتاً ازدياد وتيرة هجمات طائرات الاستطلاع أضعاف المرات في عهد الأخير. هذا لم يكف واشنطن، بل أبقت شكوكاً بشأن صدق نيات حليفها، إذ لطالما اتهمت إسلام آباد واستخباراتها «أي أس أي» بأنها تحمي قادة «طالبان» و«القاعدة» وتوفر لهم الملاذ الآمن، وتحدثت تقارير عن أنها تنقلهم إلى أماكن أكثر أمناً، إلى كراتشي.

إلى أن بدأ أوباما تنفيذ استراتيجيته الجديدة، التي تبدأ بإنزال جنود إضافيين إلى ساحة المعركة، والدخول

إلى المعازل الطالبانية، وتمزّ بمحاوره قادة «طالبان» واستقطاب زعماء القبائل كي تنتهي بتسوية سياسية قوامها المشاركة. وعليه غيّرت إسلام آباد أولوياتها، فاطلقت حملة اعتقال واسعة في صفوف قادة «طالبان»، توجّتها باعتقال الرجل الثاني عبد الغني بارادار، في عملية سرّية مشتركة بين «أي أس أي» و «سي أي ايه»، دلت على تغيير في السياسة الباكستانية، والتخلي عن تردّدها في قصّ أجنحة «القاعدة» وحلفائه.

وفي شباط الماضي، قُتل شقيق أمير الحرب سراج الدين حقاني، محمد، وقائد الظل العسكري في «القاعدة» شيخ منصور. وفي كانون الثاني،

اغتيال عبد البسيط عثمان، الذي قدّمت واشنطن مليون دولار في مقابل رأسه، وسنّد صناعة القنابل منصور الشامي، والطالباني حاجي عمر خان. وخلال العامين الماضيين، كُثف برنامج «سي أي ايه» بطريقة مُرببة، فتمكنت طائرات الاستطلاع من قتل أكثر من 34 من قادة «طالبان» و«القاعدة»، أبرزهم زعيم «طالبان» باكستان بيت الله محسود (في 5 آب 2009)، الذي وُصف

المسؤولون في لانغلي - فيرجينيا كانوا يشاهدون بالصور الحية الهجوم الذي قتل فيه بيت الله محسود



في احياء باكستان الفقيرة (محمد محيسن - ا ب

مرّة بأنه أخطر من أسامة بن لادن. وانفرد عقد الهجمات، وسقط خلفاء بيت الله ومعاونوه الواحد تلو الآخر (بعضه لم يؤكد)؛ أعلن مقتل خليفته حكيم الله محسود ومحمد فقير محمد وضياء الرحمن وفاتح محمد. وقبلهم اغتيال قائد عسكر الظل في «القاعدة»، عبد السعيد الليبي، وزميله زهير الذهب، وقائد الشبكة الداخلية للتنظيم صالح الصومالي، والمدرّب عبد الله حماس الفلسطيني، والمطلوب في تفجيرتي السفارتين الأمريكيتين في تنزانيا وكينيا في 1998، أسامة الكيني. وفي 2008 سقط عبد الله عزام السعودي، الذي كان صلة وصل بين «طالبان» و«القاعدة»، ورئيس فرع الاستخبارات في «القاعدة» أبو جهاد المصري، وخبير المتفجرات أبو حمزة، وأبو حارث السوري، الذي قاد 250 مقاتلاً عربياً وأفغانياً للقتال في هلمند. وقتلت الطائرات أيضاً رئيس برنامج أسلحة الدمار الشامل وصانع القنابل في «القاعدة» أبو خباب المصري، وزميله أبو ليت الليبي، إضافة إلى الابن الأكبر لبن لادن، سعد.

وتروي الكاتبة جابن ماير في صحيفة «نيويورك» تفاصيل اغتيال بيت الله محسود. تقول: في 5 آب كان مسؤولو «سي أي ايه» في لانغلي - فيرجينيا يشاهدون تصويراً حياً لواحد من أكثر المطلوبين في باكستان. كان مستلقياً على سطح منزل حماء في زانغارا جنوب وزيرستان. في ليلة صيفيّة حارة، كان برققة زوجته وعمه، الطبيب، يتلقّى حقنة، فهو يعاني السكري والفشل الكلوي. هذا الرجل هو بيت الله محسود، والمشاهد التقطتها طائرة استطلاع من دون طيار. أظهرت الهدف واضحاً وقريباً. والصور كانت ثابتة عندما أطلقت الطائرة صاروخين، بعدها علت غيمة كثيفة من الدخان، وكل ما بقي من محسود كان جثة هامدة. جميع من كان معه، زوجته، حماء وحماته، قائد عسكري وسبعة من حراسه، لقوا حتفهم.

ويشير خبراء مكافحة الإرهاب إلى أن تنظيم «القاعدة» غارق في الوحل حتى رأسه، بعدما نجحت تلك الضربات في قصّ العديد من أجنحته الكبار. ويتحدثون عن أن القادة الباقين لا يتجاوزون الأربعين. يبدو أن المخطط يهدف إلى إقصاء من بقي من القادة قتلاً أو اعتقالاً، يبقى السؤال عن الرموز: أسامة بن لادن، أيمن الظواهري والملا عمر.

في المئة، وهو أدنى مستوى تصل إليه شعبية الرئيس منذ دخوله إلى الإليزيه عام 2007. وتشير إلى احتمال فوز اليسار بمعدل 52 في المئة مقابل 28 في المئة فقط لليمين التقليدي.

وأهمية هذه الانتخابات أنها آخر اختبار انتخابي كبير قبل الانتخابات الرئاسية في 2012. ويبدو في عداد المؤكد أن تؤدي المخاوف بشأن حالة الاقتصاد الهزيل إلى إضعاف فرص يمين الوسط الحاكم في الفوز، ولكن رغم هذا فإن التساؤل الكبير الذي يحير المراقبين هو سبب «الهروب إلى الأمام» عبر الانحراف نحو مقاربة شوفينية عنصرية لم يتعوّدها ناخبوه البتة، ما يمكن أن يقود إلى اعتكاف عدد كبير منهم عن التصويت وبالتالي زيادة نسب انتصار اليسار.

ويشير البعض إلى أن «لعب ساركوزي بنار التخويف من المهاجرين»، كان إشارة انتقال بعض «الليبراليين» إلى الجهر ببواطن مكونات عنصرية مخبأة في داخلهم.

رئيس حزب محاربة الرأسمالية، أوليفيه بزانسونو، أن اليمين يحاول «سحب أصوات اليمين المتطرف» لتدارك خسارته المحتملة.

ومن المنتظر أن تتفاعل هذه القضية، لأنها حسب المراقبين تدل على أن عدداً متزايداً من السياسيين، وخصوصاً في حزب يمين الوسط الحاكم، بداوا بفعل الخوف من الخسارة «ياخذون منعطفاً التطرف الشوفيني»، ويشددون على التمييز بين مواطن من أصل مهاجر ومواطن «أصيل إثنياً»، وهو ما يمنعه القانون منعاً صارماً.

ويأتي هذا الفاصل بينما يواجه ساركوزي ضربات متتالية جراء استطلاعات للرأي تشير يومياً إلى تراجع قياسي لشعبيته وتوقعات بخسارة شنيعة لحلفائه السياسيين خلال جولة الانتخابات التي تبدأ بعد غد الأحد.

وأظهر آخر استطلاع للرأي أجرته شركة «سي إس إيه» هبوط شعبية ساركوزي بأربع نقاط خلال شهر لتصل إلى 36

تراجع اليمين الفرنسي يفجّر عنصريّته

باريلس - بسام الطيارة

كلما اقترب موعد الانتخابات المnapطقية، زاد اليمين الفرنسي تكبيل نفسه في حلقة الخسارة المفرغة. وكلما حملت أرقام استفتاءات الرأي مؤشرات «خسارة محتمة»، ازداد توتر زعماء اليمين، ما يقودهم إلى تصريحات عنصرية تزيد من تراجع حظوظهم بالنجاح. وكلما تراجع حظوظ اليمين، زاد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي «انفتاحه على اليسار» يغرف من رجالاته ليسلمهم مراكز مهمة في الدولة في محاولة لكسب تأييد الناخب اليساري، لدرجة أن أحد النواب لم يتردد عن التساؤل علناً «أليس بين سياسيي اليمين إلا حمير؟». آخر خطوة في «سياسة القطيعة والانفتاح» كانت عرض تعيين مالك بوتيج (من أصول مغربية عربية)، عضو الحزب الاشتراكي ومسؤول القضايا الاجتماعية فيه، رئيساً لـ«السلطة العليا لمحاربة التمييز ومن أجل المساواة».

وانتفض زعيم اليمين في مجلس الشيوخ جيرار لونغي، عضو حزب «التجمع من أجل أكثرية شعبية» الحاكم، لينتقد هذا الاختيار بلغة عنصرية بشعة. قال، لقناة «إل سي بي»، «إنه (بوتيج) لا يصلح». وأضاف من الأفضل أن يكون الرئيس «من الجسم الفرنسي التقليدي». وكان قد شرح أن الرئيس السابق جان لوي شفيترز «البروتستانتي القديم كان جيداً»، بينما رأى أن تعيين شخصية «من الخارج» يمكن أن تطيح أهداف السلطة بالعمل على «الانفتاح على المواطنين الجدد»، أي إن بوتيج لا تتطابق صورته مع المركز بسبب أصوله لا بسبب قدرته.

وجاءت ردة الفعل من المعارضة بعد دقائق لختهم لونغي بالعنصرية والتمييز. وأشارت جمعية «إس أو إس راسيسم» إلى أنه «يحمل تصوراً إثنياً لفرنسا»، مخالفاً بذلك تقاليد الجمهورية. وخرج الناطق الرسمي للحزب الاشتراكي، بنوا هامو، ليشدد على وجود «مقاربة مؤسفة لليمين مع الهجرة»، بينما رأى

زوجة الفقيد روز يوسف سلامة ابنته ليلى زوجة هادي نحاس وعائلتها ابنه بيار وزوجته مايا الباحوط وعائلته

شقيقاه سمير وعائلته

مارسال وعائلته

أشقاء زوجته المهندس أنطوان يوسف سلامة وعائلته

المهندس حبيب يوسف سلامة وعائلته أنطوانيت زوجة فاسيلي ياسمين وعائلتها

ماري أرملة المرحوم فريد عبيودي

أوديت يوسف سلامة

وعموم عائلات الشويري، سلامة، نحاس، باحوط، أبي نادر، نعمه، ياسمين،

عبيودي، صقر، حجيلي ووردان

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

أنطوان حليم الشويري

المنتقل إلى رحمته تعالى نهار الثلاثاء 9 آذار 2010.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت في 12 و13 آذار في صالون كاتدرائية مار جرجس للموارنة وسط بيروت من الساعة العاشرة قبل الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

مجموعة شركات أنطوان الشويري في لبنان

تنعى بمزيد الأسى واللوعة المرحوم

أنطوان حليم الشويري

مؤسسها ورئيس مجلس إدارتها

مجموعة شركات أنطوان الشويري

في الإمارات العربية المتحدة

تنعى بمزيد الأسى واللوعة المرحوم

أنطوان حليم الشويري

مؤسسها ورئيس مجلس إدارتها

مجموعة شركات أنطوان الشويري

في المملكة العربية السعودية

تنعى بمزيد الأسى واللوعة المرحوم

أنطوان حليم الشويري

مؤسسها ورئيس مجلس إدارتها

مجموعة شركات أنطوان الشويري

في الكويت

تنعى بمزيد الأسى واللوعة المرحوم

أنطوان حليم الشويري

مؤسسها ورئيس مجلس إدارتها

مجموعة شركات أنطوان الشويري

في جمهورية مصر العربية

تنعى بمزيد الأسى واللوعة المرحوم

أنطوان حليم الشويري

مؤسسها ورئيس مجلس إدارتها

مجموعة شركات أنطوان الشويري

في فرنسا

تنعى بمزيد الأسى واللوعة المرحوم

أنطوان حليم الشويري

مؤسسها ورئيس مجلس إدارتها

مجموعة شركات أنطوان الشويري

في المملكة المغربية

تنعى بمزيد الأسى واللوعة المرحوم

أنطوان حليم الشويري

مؤسسها ورئيس مجلس إدارتها

رئيس المؤسسة المارونية للانتشار ميشال إده وأعضاء المؤسسة ينعون بمزيد من الأسى واللوعة عضو مجلس أمنائها واحد مؤسسها

الاستاذ أنطوان شويري

ويتقدّمون من العائلة الكريمة بأحرّ التعازي.

محبوب

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم



الحاج حسين محمد مصطفى فقيه (أبو شوقي)

مؤسس شركة مجموعة الفقيه وفندق المونس وشركة كونكوردي للسياحة والسفر ومؤسس الجمعية الخيرية لديوان المسنين في بلدة السكسية.

زوجته: الحاجة فضيلة يونس أولاده: شوقي، قنصل المالديف الفخري في لبنان محمد وعلي فقيه شقيقاه: حسن ومحمود - عضو المجلس البلدي في السكسية أصهرته: خليل فقيه، محمد يونس وحسن علو

تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزل العائلة في خيزران.

ولمناسبة مرور ثلاثة أيام على وفاته، يقام عن روحه الطاهرة احتفال تابيني ومجلس عزاء في حسينية بلدته السكسية الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الأحد الموافق فيه 2010/10/14.

الأسفون: آل الفقيه، آل يونس وعموم أهالي بلدتي السكسية والصرفند وأقرباء الفقيد.

برقيات التعزية: فاكس 07/441502. الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

رقدت على رجاء القيامة المجيدة المرحومة

ملكه جريس شربل

أرملة المرحوم جان عساف

ابنها: إليي عساف وعائلته (في المهجر) بناتها: جانييت أرملة كريم بجاني وأولادها وعائلاتهم

لور أرملة نعيم مكرزل وأولادها وعائلاتهم

تريز أرملة إليي سمعان وأولادها وعائلاتهم

تقبل التعازي اليوم الجمعة 12 الجاري في صالون كنيسة السيدة أم النور - الكحالة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

انتقل إلى رحمته تعالى في فرنسا - موفينليه

فقيدا الغالي المرحوم المهندس

السيد محمد هاشم

والده: المرحوم السيد حسن علي هاشم ولده: السيدان ريمي حسن، سامي أشقاؤه: السادة المرحومان الصحافي علي وعبد المنعم، أبو هاشم، عبد الحليم، عبد اللطيف

تقبل التعازي في منزل شقيقتيه حليمه وفاطمة

حي معوض، بناية شلهوب، الطابق السادس مقابل صيدلية صرفا

وسيعلن لاحقاً عن يوم وصول جثمانه الطاهر من فرنسا وعن موعد الدفن

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الأسفون: آل هاشم، آل عياش، آل فحص، آل ديب، آل سرحان وعموم أهالي بلدته حاروف.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى المغفور له المرحوم

رفيق محمد مراد

ولده: محمد ورنّا

زوجته: ناهد شفاعة

شقيقاه: غازي وجميل

صهره: عبد الرحيم مراد ومحمود أبو ناصيف

ووري في الثرى يوم الخميس 11 آذار 2010

تقبل التعازي في منزل والده، في غزة . البقاع الغربي يومي الجمعة والسبت 12 و13 آذار

وفي منزل صهره الوزير السابق عبد الرحيم مراد يوم الاثنين الواقع فيه 2010/3/15 تلة الخياط بناية كندة للرجال والنساء

الأسفون: آل مراد وأبو ناصيف وشفاعة وهزيمة وعموم أهالي غزة.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
رئيس حزب الاتحاد عبد الرحيم مراد قيادة حزب الاتحاد وكوادره وأعضاؤه ينعون المناضل القومي الأخ المرحوم

رفيق محمد مراد

الرئيس السابق لحزب الاتحاد

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت 12 و13 آذار طوال النهار في منزل والده، في غزة . البقاع الغربي

ويتقبل حزب الاتحاد التعازي في بيروت يوم الاثنين الواقع فيه 15 آذار 2010 في منزل رئيس حزب الاتحاد عبد الرحيم

مراد تلة الخياط . بناية كندة للرجال والنساء طيلة النهار.

حزب الاتحاد.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الإخبار

هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01



في المكتبات

أسرة الجنوب برس في صيدا وأسرة مجلة «عيون لبنان»

تنعيان بمزيد من الأسى واللوعة المأسوف عليه

أنطوان الشويري

وتتقدمان من عائلته

وأنسبائه بأحر التعازي سائلة له الرحمة

ولهم جميل الصبر والسلوان.

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن

بالمعاملة رقم 2008/11

المنفذ: ناهي حاطوم - وكيلته المحامية ميرفت سعيد

المنفذ عليه: جورج الياس رباط - سن الفيل - حرش ثابت شارع فؤاد شهاب سنتر سان جورج ط3 او مزرعة يشوع شارع خليل روكز بناية سابا قرب الملعب ط4

المعاملات: تقرر الحجز بتاريخ 2009/9/10 وسجل بتاريخ 2009/9/17

السند التنفيذي: سند دين مستحق الاداء بمبلغ /20000/دأ. عشرين الف دولار أميركي والفوائد واللواحق.

المطروح: 1 - القسم رقم 3 من العقار رقم 1433 الدكانه كناية عن مستودع ضمنه غرفة مكتب من الألمنيوم والزجاج

وحمام وجرى اقتطاع غرفة منه لها بوابة حديد للمستودع ونزلة سيارة من الباطون ويقع القسم من الطابق السفلي الاول مساحته 2م506 تقريباً.

2 - القسم رقم 40 من العقار رقم 1433 الدكانه المشتمل على مكتب اربع غرف ومغسلة وحمام وممشى له موقف سيارة في السفلي الاول ويقع في الطابق الرابع وقد جرى فتح غرفتين من الغرف

الاربع على بعضهما البعض بممر باب واسع مساحته 100 م2 تقريباً. ان البناء الذي يحوي القسمين المذكورين

اعلاه يقع في الدكانه بمحاذاة الطريق العام المؤدي من مستديرة المكلس الى مستديرة الحايك ومعروف باسم سنتر

سان جورج.

تاريخ محضر الوصف: 2009/10/23 وسجل بتاريخ 2009/10/31

قيمة التخمين: القسم رقم 3 من العقار رقم 1433 الدكانه بمبلغ /160000/

دولار أميركي القسم رقم 40 من العقار رقم 1433 الدكانه بمبلغ /125000/

دولار أميركي.

بدل الطرح: القسم رقم 3 من العقار رقم 1433 الدكانه بمبلغ /96000/دولار أميركي.

القسم رقم 40 من العقار رقم 1433 الدكانه بمبلغ /75000/دولار أميركي.

المزايدة: ستجري المزايدة نهار الجمعة الواقع فيه 2010/4/16 الساعة العاشرة

صباحاً امام حضرة رئيس دائرة التنفيذ في المتن وفي قاعة المحكمة في جديدة المتن. فعلى راغب الشراء وقبل

المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ المتن لدى صندوق الخزينة

أو أحد المصارف المقبولة قيمة الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ المتن

اذا لم يكن له مقام فيه والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له وعلى المشتري خلال

ثلاثة ايام تلي الإحالة ايداع كامل الثمن والا يعد ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً

بزيادة العشر واذا لم يتقدم احد للشراء وجبت اعادة المزايدة فوراً على عهده

فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تسديد كامل

الثمن ويتوجب على الشاري رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.

رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن شربل الحلو

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

القاضي جورج عطية

يبلغ إلى المنفذ عليها سجي عبد الوهاب افينيون المجهولة المقام

عملاً بأحكام المادة /409/م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في

المعاملة التنفيذية رقم 2008/2262 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب

التنفيذ فرست ناشونال بنك ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ عقود تعامل

عام مع كشف حساب تحصيلاً لمبلغ

4644194,37 ليرة لبنانية عدا الفوائد

واللواحق.

وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل

قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ

يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى

تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ

بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة عشرة

ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت وجدي القزي

إعلان

دعوى رقم 1335/2009

من الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال الى المدعى عليهم: عبدالله اسحق

ابراهيم خليل عطية وليا مخائيل خير واسعد ونسيم ونقولا ومهنا وهند

اولاد سلامة اسعد صاغية جميعهم من بلدة قبولا بينو قضاء عكار اصلا

وحالياً مجهولي محل الإقامة تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة

الحكم الصادر عن هذه المحكمة برقم 121/2009 والقاضي باثبات ملكية

الجهة المدعية هلا شفيق الحاج وغسان حنا نوفل للانشاءات القائمة على

ارض العقار رقم 159 من منطقة قبولا العقارية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً

من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم انطوان معوض

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت

طلب ابراهيم يونس الكجك سند تملك بدلًا عن ضائع

للقسم 11 من العقار 5986 منطقة المزرعة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

امين السجل العقاري المعاون بالتكليف احد سلوم

إعلان

عن المدير العام للشؤون العقارية

يعلن مدير عام الشؤون العقارية بالتكليف، عن اعادة تكوين الصحيفة

العقارية المفقودة للقسم 145 بلوك E من العقار رقم 225 من منطقة برج البراجنة

العقارية قضاء بعيدا، والعائدة ملكيتها للسيد علي عبد الرؤوف سبيتي وغسان

محمود منصور بالطريقة الادارية وفقاً لاحكام المادة الثانية الجديدة من

المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 تاريخ 1977/5/16 والمعدلة بالقانون رقم

1996/509. لكل صاحب مصلحة او حق ان يعترض على قرار اعادة التكوين

باستدعاء يقدم الى حضرة امين السجل العقاري في بعيدا خلال مهلة ثلاثة

اشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.

مدير عام الشؤون العقارية بالتكليف طه المعوش

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب بيار ايليا الفغالي بصفته وكيلاً

عن انطوان بطرس الفغالي سند ملكية بدل ضائع عن حصة الموكل في العقار

548 الكحاله

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

امين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب سليم الياس عيد بصفته وكيلاً

عن سليم جورج صفيير المفوض

بالتوقيع

عن بنك بيروت ش.م.ل.

الدامج لبنك بيروت الرياض ش.م.ل شهادة تأمين بدل

ضائع بالعقارين 970 الناعمه و3059 عرمون

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

امين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا

طلب نديم مصطفى قوبر لمورثه مصطفى

كامل قوبر سند ملكية بدل ضائع للعقار 553 الوردانية

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

امين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا

طلبت المحامية ابتسام أمين حريز وكيلة

توفيق ملحم صالحه سند ملكية بدل ضائع للعقار 1803 راس المتن

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

امين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا

طلب حسن علي شعيتو المشتري من عباس ابراهيم ابو طعام وحيدر علي

حطيط سندي ملكية بدل ضائع للعقار 27/2503 برج البراجنة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

امين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا

طلب المحامي صلاح اديب القنطار وكيل

نديم ونعيم سالم مكارم المشتريين من سالم علي مكارم سندي ملكية

بدل ضائع للعقارين 2667، 2668 رأس المتن

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

امين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال

طلب محمد وليد العلي بوكالته عن

احد ورثة سعدة عبد النور سند

تمليك بدل ضائع 1225 حلبا للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

محبوب

للإيجار

شقة في تلة الخياط مساحة 220 م2 - 3 غرف نوم - صالون عدد 2 - سفرة - موقف - مولد - 70/858413

مفقود

فُقد جواز سفر لبناني باسم

لينا مارسيل سابا

ت: 03/355333

05/600244

خرج ولم يعد

غادرت العاملة عائشة عكاس من التابعة البنغلادشية منزل مستخدميه. يحذر من استخدامها تحت طائلة المسؤولية.

قضية

مؤتمر وزراء الشباب والرياضة: ناس بسمنة وناس بزيت وال

في وقت تعاني فيه الرياضة اللبنانية من شحّ الأموال وغياب التمويل الكافي للنهوض بها، يحل وزراء الشباب والرياضة العرب ضيوفاً على لبنان مطلع الشهر المقبل، وكلفة استضافة اجتماعهم هي فقط... نصف مليار ليرة

عبد القادر سعد

في 2006/10/12، أصدر مجلس الوزراء اللبناني قراراً (رقم 64) وافق فيه على استضافة اجتماع مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب ومكتبه التنفيذي في مطلع عام 2007. حينها حالت الأوضاع التي كانت قائمة في البلاد آنذاك دون عقد المؤتمر.

ومع تلقّي وزارة الشباب والرياضة اللبنانية اتصالات من كبار القيادات الرياضية والشبابية العربية التي أبدت رغبتها في انعقاد المؤتمر المقبل في بيروت، كان لا بد للوزارة أن تلبي رغبات الأشقاء العرب وتعمل على استضافة المؤتمر في 8 نيسان 2010... حتى لو كان الثمن هو 536 مليون ليرة لبنانية فقط لا غير، علماً بأن المبلغ المرصود في عام 2006 كان 450 مليون ليرة، لكنه لم يعد يكفي الآن نظراً إلى ارتفاع التكاليف والأسعار. ومثل هذه الرغبة «تمثل إشارة إلى عودة الاستقرار إلى ربوع وطننا وعودته إلى ممارسة دوره في احتضان

الأشقاء العرب، كما أن المؤتمر المقبل يتضمن في حد ذاته أهمية خاصة على اعتبار أن جدول أعماله يحوي البند الخاص بانتخاب المكتب التنفيذي، إذ يتجه لبنان إلى الترشح لعضويته بغية استعادة موقعه ودوره فيه، مدعوماً من معظم الدول الأعضاء وخصوصاً الخليجية منها»، كما جاء في رسالة وزير الشباب والرياضة علي عبد الله إلى وزيرة المال ريا الحفار في 2 شباط الماضي.

واللافت أن الدولة اللبنانية مستعدة لصرف نصف مليار ليرة لبنانية على مؤتمر عربي، في وقت أقرت فيه موازنة الرياضة في لبنان للعام

الجاري بثلاثة مليارات ليرة، فيما رأى رئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية سيمون أبي رميا أنها يجب أن تكون 30 مليار ليرة نظراً إلى أهمية الرياضة، قبل أن يستقر المبلغ على خمسة مليارات ليرة. هذا يعني أن موازنة الرياضة في لبنان من الممكن أن ترتفع 10% في حال إضافة أموال المؤتمر إلى هذه الموازنة.

وبالعودة إلى تكاليف المؤتمر، يلاحظ من خلال الجدول المقدم من وزارة الشباب والرياضة إلى وزارة المال أن كلفة صالون الشرف مع استئجار سيارات تصل إلى 43,900 دولار أميركي (سيارات مميزة، فخمة، عادية مع سائقها)، أما الإقامة في فندق FOUR SEASONS فتبلغ قيمتها 150,305 دولارات (أجنحة ملكية وعادية وغرف مفردة) كما هو مذكور في الجدول، علماً بأن قسم المبيعات في الفندق ذكر أنه لم يجر الاتفاق لاستضافة الوزراء. وبالنسبة إلى غرف الاجتماعات تبلغ الكلفة 27 ألف دولار، الإعلام 7,200 دولار، وحفل الختام بكلفة 55,980 دولاراً، أما فريق التنظيم فسيكلف 40,165 دولاراً، إضافة إلى مبلغ احتياطي بنسبة 10% من الكلفة العامة أي 32,500 دولار، لتصل الكلفة الإجمالية إلى 357,500 دولار (536 مليون ليرة لبنانية). وبعد التدقيق في توزيع النفقات، نجد أنه خلال الاجتماعات سيوضع أمام الضيوف مجموعة مشروبات ومحارم... بكلفة إجمالية تبلغ 3 آلاف دولار، إضافة إلى مبلغ مماثل للملفات التي تحوي «بلوك نوت» وأقلاماً ومغلفات.

أما حفل الختام، فيستضمن فقرة ترفيهية بكلفة 31,500 دولار تشمل غناء ورقصات، أضف إليها الهدايا

التذكارية وتبلغ كلفتها 6 آلاف دولار.

قريطم: لبنان سيستفيد

الأمين العام للجنة الأولمبية اللبنانية عزّت قريطم له رأي آخر من ناحية الفائدة التي سيحصلها لبنان من الاستضافة، معتبراً أن مثل

هذا المؤتمر يضعنا على الخريطة العربية، وخصوصاً أن الدول تتسابق من أجل إقامة مثل هذه المؤتمرات وتخصّص موازنات لها. ويضيف قريطم أن هذا المال الذي سيخصّصه مجلس الوزراء للمؤتمر لن يذهب إلى الرياضة اللبنانية إذا لم يستضفه لبنان، وبالتالي يخسر

أهمية تنظيم مثل هذا المؤتمر. وأكد أن من الممكن أن يؤمن أموالاً للرياضة اللبنانية.

استنسابية بين الوزراء

وإذا سلّمنا جدلاً بأهمية استضافة لبنان لهذا المؤتمر «وعودته إلى ممارسة دوره في احتضان الأشقاء

مسجلي الرياضي بـ14 نقطة، فيما كان الأميركي غارنيت (40 نقطة) أفضل مسجل في المباراة، محققاً رقماً قياسياً في نسبة الرميات الثلاثية (12 من 16 محاولة). وتشهد الجولة الخامسة المقررة اليوم مباراة سهلة لمهرام مع دهوك العراقي (الساعة 15,30 بتوقيت بيروت) المتاهل حكماً، فيما يلعب الجلاء السوري الذي ضمن تأهله أيضاً أمام هوبس اللبناني (الساعة 17,30) حيث يتطلع إلى مواصلة اللحاق بمهرام، بانتظار لقاء الحسم في الجولة الأخيرة، الأحد المقبل. وبات في حكم المؤكد أن لقاء الرياضي مع هوبس غداً السبت هو الذي سيحدد هوية صاحب البطاقة اللبنانية.

(الأخبتر)

فلم يكن أفضل حالاً بعدما لقي سقوطاً تاريخياً أمام ذوب أهان 100 - 73 (32 - 11، 58 - 25، 89 - 49)، الذي أعطى للجولة الرابعة طابعاً إيرانياً، محافظاً على أمل ضئيل في خطف البطاقة المخصصة لبلاده إلى بطولة الأندية الآسيوية الـ21 التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة من 22 إلى 30 أيار المقبل.

وما ساعد ذوب أهان على الفوز هو الجرعة المعنوية التي أكسبه إياها لاعبه الأميركي مارلون غانيت، الذي سجل سبع رميات ثلاثية من أصل 8 محاولات في الربع الأول، ضارباً دفاع المنطقة الذي وضعه المدرب فؤاد أبو شقرا، في وقت بدا فيه لاعبو الرياضي في حالة يرثى لها. وكان علي فخر الدين أفضل

انفرد مهram الإيراني حامل اللقب بصدارة بطولة أندية غرب آسيا الـ13 بكرة السلة، المقامة في العاصمة الإيرانية طهران، حتى 14 الجاري، وذلك بعد أن حقق فوزه الثالث على التوالي، وهذه المرة بنتيجة كاسحة على هوبس اللبناني 120 - 74 (24 - 13، 48 - 37، 84 - 65). وأدى عامل الخبرة دوره الرئيسي في تحديد مسار اللقاء، وخصوصاً أن أسلوب اللعب السريع والدفاع الضاغظ الذي يعتمد هوبس يعدّ سلاحاً ذا حدين أمام الفرق الكبيرة.

وتألّق من مهram جاكسون فرومان (22 نقطة و10 متابعات) ولورين وودز (18، 8)، وصمد نيكخا (21 نقطة)، فيما كان ويليام بيرد أفضل مسجلي هوبس بـ19 نقطة. أما الرياضي، ممثّل لبنان الثاني،



لاعب الرياضي علي فخر الدين (أرشيف - مروان طحطح)

كرة السلة

خسارة مزدوجة للسلة اللبنانية أمام الإيرانية في غرب آسيا

لبنان الرياضي

إنجازان للتايكواندو في المكسيك

تعود بعثة التايكواندو اللبنانية، اليوم، مكّلة بإنجازين من خلال مشاركتها في بطولة العالم للناشئين التي أقيمت في المكسيك. الإنجاز الأول للبطل باسل خليل الذي أحرز ميدالية برونزية، والثاني لميشال سمّاحة الذي تأهّل إلى الألعاب الأولمبية الخاصة بالشباب، والمقررة في سنغافورة هذا العام.

عواضة يعزز رقمه

عزّز العداء حسين عواضة رقمه في نصف «الماراتون» الذي أقيم في ليماسول بزمان قدره 1.05.28 (السابق 1.05.38)، وكان قد حلّ رابعاً في الترتيب العام للسباق القبرصي. يذكر أن المدير العام لجمعية بيروت ماراتون مارك ديكسون ومدير السباقات وسام ترو كانا قد شاركا في السباق عينه الذي شارك فيه 1000 عداء وعداءة من 33 بلداً.

الأول والأخير يفتتحان أسبوع الدوري

في افتتاح الأسبوع الـ 17 من بطولة الدوري الكروي، يلتقي اليوم (23.30 عصراً) على ملعب صيدا البلدي فريقا الشباب الغازية (ثاني عشر بـ 8 نقاط)، والعهد (الأول بـ 38 نقطة). وتستكمل المرحلة، غداً السبت، بمباراتين، فيلنقي في صور الإصلاح البرج الشمالي مع ضيفه الراسينغ، وفي صيدا سيلعب الأهلي صيدا مع النجمة (4 عصراً). والمباراة منقولة تلفزيونياً. وتختتم الجولة، يوم الأحد، بثلاث مباريات، فيلعب الأنصار مع البرّة (طرابلس) والتضامن صور مع شباب الساحل (صور) والحكمة مع الصفاء (برج حمود). ■ وتُختتم بطولة لبنان للدرجة الثانية، غداً السبت في طرابلس، فيلنقي الخيول والإخاء الأهلي عاليه في مباراة مصيرية وحاسمة، لكون الفائز فيها سيرتقي إلى الدرجة الأولى.

ريّاً رمّال وجائزة التميّز

منح معهد «جائزة الشرق الأوسط للتميّز» الزميلة ريا رمّال جائزته لهذا العام، في إطار حفل أقيم في فندق برج العرب في دبي، لمناسبة مئوية اليوم العالمي للمرأة. وذلك تقديرًا لإسهامات ريا في المواكبة المتميّزة في مجال الإعلام الرياضي. وكانت الزميلة رمّال، المذيعة السابقة في محطة الجديد اللبنانية، قد أسهمت في تقديم تغطية متميّزة للبطولات التي شهدتها مدينة دبي خلال العامين الماضيين، وتحديداً بطولات كرة القدم والغولف وبطولة دبي للتنس لفنّتي الرجال والسيدات.

مجتمع الرياضة

فُجع البطل الأولمبي في المصارعة حسن بشارة بوفاة ابنه البكر الدكتور علي، الذي سبق أن أحرز لقب بطولة لبنان في المصارعة (1991). وسيقام حفل تأبيني لفقيد العلم والطب والرياضة، بعد غدٍ الأحد، في مجمع الشيخ شمس الدين (10 صباحاً). القسم الرياضي في «الأخبار» يتقدّم من عائلة الراحل بأصدق التعازي.

المرصد الرياضي

■ بات مؤكداً تحريك مشروع «الاتحاد اللبناني للإعلام الرياضي» الموجود في وزارة الشباب منذ مدة وينتظر من يحركه من الإعلاميين، لكن يتوقّع أن يأتي التحريك من قبل أحد مستشاري الوزير المعروفين بمتابعتهم العملية والعلمية الدقيقة. ■ يتحرك أطراف في نادي النجمة لإعادة تأليف لجان مختلفة، بينها فنية وروابط جماهير، ولهذا جرت اتصالات ببعض لاعبي النجمة القدامى على أمل المشاركة.

تعليق

الوزير عبد الله: الكلفة عالية والفائدة قليلة

لكان ألغى الاستضافة ووظّف هذه الأموال لاستضافة وفود رياضية ومدربين يرفعون من مستوى الرياضة اللبنانية، ويعملون على تطويرها. وعن المؤتمر يشير عبد الله إلى أن مجرد إقامته في لبنان في وقت سيُنتخب فيه المكتب التنفيذي، فإن لبنان سيكون ممثلاً في هذا المكتب. أما بالنسبة إلى ارتفاع الكلفة بين عام 2006 و2010 فهذا طبيعي، نتيجة ارتفاع الأسعار، وخصوصاً الفنادق، مضيفاً «إن استضافة وزير واحد تتطلب مصاريف كبرى، فكيف إذا كان عدد كبير من الوزراء سيكونون حاضرين في لبنان، فهذا لا شك في أنه سيرفع الكلفة كثيراً».

يوافق وزير الشباب والرياضة اللبنانية علي عبد الله على اعتبار كلفة استضافة المؤتمر في لبنان عالية، وخصوصاً أن تأثيره الإيجابي على الرياضة اللبنانية قليل. لكنّ ما دام لبنان كان قد التزم باستضافة المؤتمر في عام 2006، وبما أن الوزراء العرب فضلوا أن يقيم المؤتمر في لبنان، فقد «طرحنا المشروع على مجلس الوزراء اللبناني بطريقة عادية جداً، دون أن نعمل على إقراره، وهم وافقوا ووفروا الأموال اللازمة». ويشير عبد الله إلى أن الأموال المرصودة هي من احتياطي الموازنة، لا من تلك المخصصة لوزارة الشباب والرياضة. ولو كان في استطاعته إضافة هذا المبلغ إلى موازنة وزارته،

مونرو، فيما نزل الأمير السعودي عبد الله بن عبد العزيز في جناح ملكي في فندق الفينيسيا، ما أدى إلى إشكال بروتوكولي. هذا إضافة إلى الكلفة الزائدة التي يفرضها مثل هذا التمييز. فإذا كان لبنان يقع تحت عجز في الموازنة، فلماذا استئجار سيارات مميزة مع أجنحة ملكية؟ إذ يمكن خفض الكلفة باستئجار سيارات فخمة للجميع، إضافة إلى غرف سوبر، علماً بأن جدول المصاريف المقدم من الوزارة يشير إلى أن كلفة سيارتين مميزتين هي 5,600 دولار، فيما كلفة 13 سيارة فخمة هي 16,120. وهذا ينسحب على غرف الإقامة، إذ إن كلفة الجناح الملكي هي 1825 دولاراً لليلة، فيما الدرجة الأقل هي 680 دولاراً. ولا تتوقف المسألة على السيارات والغرف، إذ إن الحفل الترفيهي أيضاً يشمل بعض المصاريف العالية، كالإضاءة والموسيقى والزينة بكلفة 20 ألف دولار.

وهنا يمكن السؤال، ما هي الفائدة التي ستحصدها الرياضة اللبنانية فعلياً من هذا المؤتمر، بعيداً عن السياحة وحسن التنظيم والبيانات الختامية الإنشائية؟

وهل مناسب صرف كل هذه الأموال على مؤتمر إداري، فيما ترزح الاتحادات الرياضية تحت عجز صناديقها وخلوها من الأموال؟ وهل التمييز بين الضيوف يليق بكرم الضيافة الذي من المفروض أن ينسحب على الجميع بالتساوي؟

”

الوفدان السعودي والمصري سيتمتعان بامتيازات تختلف عن تلك التي ستتمتع بها سائر وفود

الحفل الترفيهي تبلغ كلفته 31 ألف دولار، منها 20 ألفاً للموسيقى والزينة والإضاءة

“

والسودان وجزر القمر وغيرهم. وهذه الاستثنائية تؤثر على سمعة لبنان على أنه بلد مضيف لا يعامل زواره بطريقة متساوية، علماً بأن مثل هذه المشكلة حصلت سابقاً خلال القمة العربية التي استضافها لبنان، حين اعترض الرئيس الصومالي على تخصيص غرفة عادية له في فندق

عادي، المصري؛ 1 وسط و1 عادي، فيما وزيراً السودان والصومال وغيرهما سيحصلون على سيارتين وسط وعادية. أما على صعيد الغرف، فنجد أن الوفدين السعودي والمصري يتمتعان بامتيازات تختلف عن تلك التي ستتمتع بها وفود الصومال

العرب» كما قال الوزير في رسالته، فهناك مسألة مهمة تظهر من خلال الأرقام، وهي الاستثنائية في الامتيازات، وخصوصاً في توزيع السيارات والغرف. إذ نجد أن السيارة المميزة هي فقط للوزيرين السعودي والمصري، إضافة إلى سيارات وسط وعادية (السعودي؛ 2 وسط و2



● الدوري الأميركي للمحترفين ●

دالاس عادل رقم كليفلاند في عدد الانتصارات المتتالية هذا الموسم



غاي مسجلا في سلة بوسطن (أ ف ب)

سَطَر دالاس مافريكس فوزه الـ 13 توالياً على حساب نيوجيرسي نتس 96-87 في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، معادلاً عدد الانتصارات المتتالية التي سجلها كليفلاند كافالييرز هذا الموسم بين 10 كانون الثاني و11 شباط الماضيين. وبرز المخضرم جايسون كيد بتسجيله 20 نقطة إلى 9 تمريرات حاسمة للفائز، في الوقت الذي اكتفى فيه الألماني ديرك نوفيتسكي بـ 12 نقطة (3 سلات من 16 محاولة). ولدى الخاسر، كان الأفضل ديفين هاريس بـ 21 نقطة. وحقق ممفيس غريزليس فوزه الأول على بوسطن سلتيكس منذ عام 2006 وأسقطه على أرضه 111-91. بفضل رودي غاي صاحب 28 نقطة. أما ناحية الخاسر، فكان راجون روندو وراي آلن الأفضل بـ 17 نقطة لكل منهما. والحق يوتا جاز خسارة جديدة بمضيفه

الرياضة الدولية

الفورمولا 1 في 2010: كل شيء ينبئ بموسم استثنائي



ميكايل شوماخر يوقع للمشجعين على حلبة مونتميلو الإسبانية (برشلونة - خاص الأخبار)

تستعيد حلبات بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 صوت هدير المحركات في نهاية الأسبوع الحالي عندما تقصّ حلبة صخير في البحرين شريط افتتاح موسم 2010، الذي يتوقع أن يكون نارياً ويحمل إثارة لامتناهية

شريك كريم

من حضر في حلبة مونتميلو في برشلونة قبل أسبوعين حيث أجرت فرق الفورمولا 1 تجاربها الأخيرة، كان بإمكانه لمس مدى حذر هذه الفرق بعضها من بعض، لدرجة أن مدير فريق «فيرجين» الجديد مارك هاينز قال في حديث أجرته معه «الأخبار» في مرأب الفريق: «لم أتم طيلة الأسابيع الماضية. غالبية عملنا كان في الليل، وبقدر تركيزنا على تطوير سيارتنا نترقب ما تعمل عليه الفرق المنافسة، وهذا لم يظهر هنا في التجارب لأنهم لا يريدون كشف كل أوراقهم».

ومن دون شك لا يحسد المهندسون على موقفهم عشية انطلاق الموسم الجديد، إذ إن التعديلات كانت كثيرة على قوانين رياضة الفئة الأولى، الأمر الذي سيفرض من دون شك موسماً مغابراً كلياً لسابقه، وقد يحمل مفاجات توازي فوز البريطاني جنسون باتون وفريقه اليافع «براون جي بي» بلقبى السائقين والصانعين في 2009.

لذا يمكن القول إن صورة موسم 2010 تبدو جديدة في كثير من ملامحها، وخصوصاً مع تبديل سائقين بارزين لألوانهم، ودخول مواهب جديدة على الخط، أمثال سائق وليامس الألماني نيكو هولكنبرغ الذي أدهش 35 ألف متفرج قدموا لمشاهدة البطل المحلي فرناندو ألونسو بسيطرته على التجارب في يومها الثاني، في الوقت الذي كان فيه موطنه «الأسطورة» ميكايل شوماخر العائد عن اعتزاله غير راض بتاتاً عن أداء سبارة «مرسيدس جي بي» التي لا يبدو أنها ستكون قادرة على مجاراة فيراري أو ماكلارين أو حتى ريد بل.

وشوماخر سيكون محط الاهتمام أينما حل هذا الموسم، وقد بدا هذا الأمر جلياً في مونتميلو حيث تهافت المشجعون للحصول على توقيعه، وقد نافس بشعبيته صاحب الأرض ألونسو، الذي لم يبادر إلى ملاقة مشجعيه ودياً على غرار ما فعل «شومي».

أما السؤال الأكبر فهو: هل سيتمكن بطل العالم سبع مرات من تسطير عودة خرافية عبر استعادة اللقب وسط ترشيح الكثيرين ألونسو للسيطرة على البطولة؟ الجواب ليس صعباً كثيراً إذا أجرينا مقارنة بين فيراري ومرسيدس، حيث تشير جميع الأمور التقنية إلى أفضلية للأولى. لكن مخطئ من يرى أن شوماخر لم يعد يتمتع بتلك المهارات الرائعة خلف المقود، والأهم أن من يراه عن كثب يُدهش من حماسه ومظهره أيضاً، حيث



الفورمولا 1 على أبو ظبي الرياضية

يمكن للمشاهدين العرب متابعة الفورمولا 1 هذا الموسم حصرياً على قناة أبو ظبي الرياضية. وسيلعب على سباق البحرين المعلق المعروف أيمن عبد الواحد والسائق اللبناني خليل بشير. وتقام الفترة الأولى من التجارب الحرة اليوم الساعة 9,00 صباحاً بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 13,00 والثالثة السبت (10,00)، الذي يشهد التجارب الرسمية (13,00)، بينما يقام السباق الأحد الساعة 14,00.

البطولات الوطنية الأوروبية

إنتر ميلانو لوقف نزف النقاط

فرايبورغ قبل الأخير، منتشياً من تأهله المهم والصعب إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا على حساب فيورنتينا الإيطالي.

وهنا البرنامج:

- الجمعة:

شالكة - شتوتغارت (21,30)

- السبت:

بوروسيا مونشنغلادباخ -

فولسبورغ (16,30)

بوخوم - بوروسيا دورتموند

(16,30)

ماينتس - كولن (16,30)

هانوفر - اينتراخت فرانكفورت

(16,30)

هيرتا برلين - نورنبرغ (16,30)

بايرن ميونيخ - فرايبورغ (19,30)

- الأحد:

هوفنهايم - فيردر بريمن (16,30)

باير ليفركوزن - هامبورغ (18,30).

(أ ف ب)

جنوي - كالياري (16,00)

يوفنتوس - سينا (16,00)

لاتسيو - باري (16,00)

ليفورنو - روما (16,00)

بارما - اتالانتا (16,00)

أودينيزي - باليرمو (16,00)

ميلان - كييفو (21,45)

المانيا

ستكون مباراة باير ليفركوزن مع هامبورغ الرابع الأقوى في المرحلة 26 من الدوري الألماني، التي تفتتح الليلة بمباراة بين شالكة الثاني وضيفه شتوتغارت.

ويتطلع ليفركوزن الذي هبط إلى المركز الثالث، الأسبوع الماضي، إلى استعادة صدارة الترتيب من بايرن ميونيخ الذي يبعد عنه ثلاث نقاط.

ويخوض بايرن ميونيخ، الذي انفرد بصدارة الترتيب رغم تعادله السلبي مع كولن، مباراته مع

يفتتح إنتر ميلانو حامل اللقب ومتصدر الترتيب المرحلة 28 من الدوري الإيطالي لكرة القدم عندما يحل على كاتانيا. وأقرّ الاتحاد الإيطالي تقديم المباراة الى الليلة لإفساح المجال أمامه لكسب قدر من الراحة قبل مواجهة مضيفة تشلسي الإنكليزي في دوري أبطال أوروبا (فاز 2-1 ذهاباً) الأسبوع المقبل.

وكان إنتر المتصدر بفارق أربع نقاط عن جاره ميلان وسبع عن روما، أهدر الكثير من النقاط أخيراً، إذ تعادل أربع مرات في مبارياته الخمس الماضية.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- الجمعة:

كاتانيا - إنتر ميلانو (21,45)

- السبت:

نابولي - فيورنتينا (21,45)

- الأحد:

بولونيا - سمبوريا (16,00)

إنديان ويلز: فوز سريع لهينان على ريباريكوف

و2-6 و4-6، واليابانية كيميكو داتي كروم على المجرية ميليندا تشينك 2-6 و2-6، والأميركية فانيا كينغ على مواطنتها كريستينا ماكهايل 5-7 و3-6، والأميركية جيل كرايباس على اليونانية ايليني دانيليدو 6-0 و5-7، والروسية أنا تشاكفيتادزه على البريطانية أن كيونا فونغ 2-6 و3-6 و1-6.

الألمانية تاتيانا ماليك 1-6 و3-6، والروسية فيرا دوشيفينا على الأسترالية يلينا دوكيتش 0-6 و3-6، والسويسرية باتي شنايدر على الإيطالية تاتيانا غارين 1-6 و2-6، والفرنسية فيرجيني رازانو على الألمانية كريستينا باروا 3-6 و4-6، والصينية بنغ شواي على الروسية ايكاتيرينا مكاروفا 1-6

سجلت البلجيكية جوستين هينان فوزاً سريعاً على السلوفاكية ماغdalينا ريباريكوف 2-6 و2-6، وبلغت الدور الثاني في دورة إنديان ويلز الأميركية في كرة المضرب. كذلك فازت البيلاروسية أولغا غوفورتسوفاً على التشيكية إيفيتا بينيسوفا 0-6 و4-6 و6-6، والأوسترالية اليسيا موليك على

● كرة المضرب ●



البلجيكية جوستين هينان (أ ف ب)

■ يورو با ليغ

ليل يُسقط ليفربول وفالنسيا يُعادل بريمن في ذهاب دور الـ 16

حقّق ليل الفرنسي النتيجة الأبرز في ذهاب دور الـ 16 من مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم بإسقاطه ليفربول الإنكليزي 0-1.

وسجل البلجيكي ايدن هازار هدف المباراة الوحيد، الذي قد يصعّب من مهمة «الحمص» في مباراة الإياب إذا ما تدارك رجال المدرب الإسباني رافايل بينيتيز الموقف من أجل الحفاظ على ماء وجههم في هذا الموسم الاستثنائي بعد خروج فريقهم خالي الوفاض من كل المسابقات، كما أنه يقبع في المركز السادس في «البريمير ليغ».

فيما لا تبدو هذه النتيجة مفاجئة بالنسبة إلى الفريق الفرنسي الذي يقدّم موسماً مميزاً في البطولة المحلية، إذ إنه يتعدّد بفارق أربع نقاط فقط عن بوردو المتصدر.

وعاد فيردير بريمن الألماني بتعادل ثمين من أرض مضيفه فالنسيا الإسباني 1-1 في قمة مباريات دور الـ 16. سجلهما تورستن فرينغز (24 من ركلة جزاء) لبريمن وخوان ماتا (57) لفالنسيا مباشرة بعد طرد لاعبه الأرجنتيني ايفير بانيجا (56).

وقطع يوفنتوس الإيطالي، الذي يسعى إلى تحقيق لقب هذه المسابقة لمصالحه جماهيره، شوطاً مهماً

نحو الدور ربع النهائي بفوزه على ضيفه فولام الإنكليزي 3-1، سجلها نيكولا ليغروتاغلي (9) والفرنسيان جوناثان زيبينا (25)

ودافيد تريزيغيه (45) ليوفنتوس والنيجيري ديكسون ايتوهو (36) لفولام. وحذا هامبورغ الألماني حذو



كرة هازار في طريقها الى مرمى ليفربول (مينثيل سينغلير - أ ب)

● ألعاب القوى ●

بطولة العالم داخل القاعة تنطلق اليوم في الدوحة

تنطلق اليوم في العاصمة القطرية الدوحة بطولة العالم داخل القاعة في ألعاب القوى، حيث ستحتضن أكاديمية «أسباير» المنافسات حتى بعد غد الأحد.

وهذه هي المرة الأولى التي تقام فيها البطولة في منطقة الشرق الأوسط، والرابعة التي تخرج فيها من القارة الأوروبية بعدما استضافتها إنديانابوليس الأميركية عام 1987 وتورونتو الكندية عام 1993 ومايياشي اليابانية في 1999.

وتبلغ جوائز بطولة العالم لألعاب القوى 2,5 مليون دولار، حيث سينال الفائز بالمركز الأول في السباقات الفردية جائزة مالية قدرها 40 ألف دولار، مقابل 20 ألفاً للثاني و10 آلاف للثالث، ويراعى التوزيع نفسه لفرق سباقات التتابع أيضاً.

ويحصل كل رياضي على جائزة إضافية قدرها 50 ألف دولار في حال تحقيق رقم عالمي جديد.

ويغيب عن المشاركة في هذه البطولة العداء الجامايكي الشهير أوساين بولت صاحب الرقمين القياسيين العالميين في سباقَي 100م و200م، لكن تجرّز مشاركة البطل الأميركي الكيني الأصل برنارد لاغات، الساعي إلى إحراز ذهبية سباق 3 آلاف م التي سبق أن نالها قبل ستة أعوام. كذلك يدافع الصيني ليو جيانغ عن لقبه في سباق 60 م حواجز، بينما ستكون الروسية يلينا إيسينباييفا مرشحة بقوة لنيل ذهبية القفز بالزانة.

يوفنتوس، بتغلبه على ضيفه أندلخت البلجيكي 3-1، سجلها الهولنديان يوريس ماتيسين (23) ورود فان نيسلروي (40) والتشيك دافيد ياروليم (76) لهامبورغ، وجوناثان ليغيار (45) لآندرلخت.

وتعادل مرسيليا الفرنسي مع مضيفه بنفيكا البرتغالي 1-1، سجلهما حاتم بن عرفه (90)

لمرسيليا وبيريرا (76) لبنفيكا.

كما عاد فولسبورغ الألماني من روسيا بتعادل ثمين مع روبن كازان 1-1، سجلهما الإكوادوري كريستيان نوبوا (29) لروبن كازان، والبوسني زفيزدان ميسيموفيتش (67) لفولسبورغ.

ووضع ستاندار لياج البلجيكي قدماً في ربع النهائي بفوزه المهم على مضيفه باناثينايكوس اليوناني 3-1، سجلها فيتسيل (8) ويوفانوفيتش (16) وكامارغو (74) لستاندار وفينترا (48) لباناثينايكوس.

وبدوره، حقق سبورتينغ لشبونة البرتغالي نتيجة جيدة في إسبانيا بتعادله ومضيفه اتلتيكو مدريد 0-0، علماً أنه خسر جهود مدافعه الأرجنتيني لياندرو داميان غريمي بالبطاقة الحمراء مع مرور نصف الساعة الأولى (31).

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

1 2 16 27 29 30 38

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 760 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراحبة: 1 - 2 - 16 - 27 - 29 - 30 الرقم الإضافي: 38

- المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: - عدد الشبكات الراحبة: لا شيء.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.
- المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: - عدد الشبكات الراحبة: - الجائزة الفردية لكل شبكة: - المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 74,722,590 ل.ل.
- عدد الشبكات الراحبة: 31 شبكة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,410,406 ل.ل.
- المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 74,722,590 ل.ل.
- عدد الشبكات الراحبة: 1,181 شبكة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 63,271 ل.ل.
- المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 164,040,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الراحبة: 20,505 شبكات.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,121,511,018 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 147,566,098 ل.ل.

نتائج زيد

- جرى مساء أمس سحب زيد رقم 760 وجاءت النتيجة كالآتي:
- الرقم الراح: 01970.
- الجائزة الأولى: 41,406,562 ل.ل.
- الرقم الراح: 01970.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 41,406,562 ل.ل.
- عدد الأوراق الراحبة: ورقة واحدة.
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 41,406,562 ل.ل.
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1970.
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 970.
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 70.
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

كلمات متقاطعة

4 8 6	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

أفقياً

- شجر كالأخل يُزرع في جميع البلدان الحارّة ثمرته كبيرة الحجم وتحتوي على سائل ويُستخرج منه نوع من الزيت - 2- عاصمة أوروبية - وحدة لقياس الوزن - 3- من أنهر العالم الكبرى في أميركا الجنوبية - 4- المشعل الذي يُحمل في الليل - بواسطتي - 5- معظم الماء - هدم البناء - جانب وظل وناحية - 6- خصب - طابع يُشكل في الدولة جزء من الضرائب - 7- يصبّ على التراب الماء ويدعكه ليصبح طيناً - صوّت الرصاص - متشابهان - 8- أمضغ - إقترب - 9- ما يخطر في البال من المعاني - قصور أو كل أبنية عالية - 10- دولة أوروبية - ديوان القضاة

عمودياً

- الطرف الجنوبي لسلسلة جبال لبنان - 2- للندبة - صفة من يلزم الأمر ويأبى أن ينصرف عنه - هرب - 3- من الحيوانات - عاصمة أذربيجان - 4- نوع من أنواع الحساء - أنياب الفيل - 5- مقولهم - نهاية هتلر - 6- ماركة ساعات أو زورق سريع - 7- سكّون مبعثرة - من الحبوب - خلاف غلط - 8- ملة ومذهب - حرف نصب - من رجال الأمن - 9- من الحبوب - دواء يُساعد على الإسترخاء والنوم - 10- صحافي لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

- جورج وسوف - 2- هلسنكي - أمس - 3- اف - كرايسكي - 4- كي - مس - سا - 5- المزج - أسيا - 6- لي - خنصر - كل - 7- النادر - صوص - 8- جنر - حن - 9- ريا - موليير - 10- شادية - جنوى

عمودياً

- جهاد الأطرش - 2- ولف - ليل - يا - 3- رس - كم - نجاد - 4- جنكيزخان - 5- وكر - جندرمة - 6- سيام - صرّ - 7- يسار - حلج - 8- فاس - صنيّ - 9- مكسيكو - يو - 10- أسيا الصغرى

sudoku 4 8 6

2		5		8				
						7		
		4	6	5		8		
8					5			
6					9	4		
		9			2		6	5
				1	9	7		4
			7					
3							5	

حل الشبكة 485

8	6	2	1	4	7	9	5	3
9	5	3	2	8	6	4	1	7
7	1	4	5	3	9	2	6	8
4	7	6	3	9	5	8	2	1
5	2	8	6	7	1	3	4	9
3	9	1	4	2	8	5	7	6
1	4	5	8	6	3	7	9	2
6	8	7	9	5	2	1	3	4
2	3	9	7	1	4	6	8	5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 4 8 6

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مطرب ليبي في رصيده عدد كبير من الأغاني بعدة لهجات عربية. نجح ونحت اسمه بأحرف الشهرة في سماء الأغنية العربية

■ 7+4=9 = لقب تركي ■ 8+7+4=11 = شحم

حل الشبكة الماضية: توماس هالتوس

إعداد
نعوم
مسعود



صورة وخبر



وضع أسامة بعلبكي فراشة صفراء على جسد غيفارا المسجى، المستوحى من صورة التقطت لـ «نشي» بعد مقتله في غابة «فالي غراندي» على يد الجيش البوليفي. هذه اللوحة من مجموعة بعنوان «لا توقظ المحارب»، يعرضها

الفنان اللبناني حتى 4 أيار (مايو)، في أحد المصارف الخاصة، وسط بيروت، وتتضمن أعمالاً جديدة من الحجم الكبير، إلى جانب قطع صغيرة من أعماله الأولى – للاستعلام 01/985195 (بلال جاويش)

«شكبوبوت» أوصل الـ «ويب دراما» إلى بيروت

يسال الأستاذ كم عدد سكان منطقة جب جنين)، اشتغل على كل حلقة كمن يشتغل على فيلم قصير. الشاب القادم من إخراج الإعلانات المصورة، أخذ في الاعتبار قرب الشاشة من المتلقي، ليقتصد في حركة العدسة ويقترب من وجوه الممثلين. من بين هؤلاء، البطلان حسن عقيل وسميرة قوَّاص اللذان يخوضان هنا تجربتهما التمثيلية الأولى، فيما يطل نصري الصايغ إلى جانب وجوه أخرى معروفة من رودي حداد، وناجي شامل، وساسين كوزلي، إلى بول سعدو، وعلي فرحات، وزباد أبو عبيسي في ظهور خاص...

صوّر العمل في الطرقات بين الناس، في عجة شوارع العاصمة الفجة، وأصوات أهلها الحقيقية. ليخرج عابقاً بروائحها وغيارها. في هذا المشروع التفاعلي، سنرى بيروت كما هي، بعيداً عن لهجة الدراما اللبنانية الغريبة عن لهجة أهل الأرصفة وشبان التوصيل والنساء المعنفات. كبسة زر، فنشاهد حلقة، نعلق عليها، نتحاور مع فريق عملها. يمكننا أيضاً مساعدة الـ «شكبوبوت» ليصعد على سطح أحد الأبنية. سننتظر أيضاً حادث الارتطام الغريب الذي سيقلب حياته رأساً على عقب. «سليمان سيشكوب المدينة قريباً»، يعد أحد المعجبين بالعمل على «فايسوك». «شكبها يا سليمان»، يكتب آخر. المشرف على كتابة السيناريو جابمس باين يعلق من لندن، سائلاً سليمان إيصال سندويش لبنة إلى العاصمة البريطانية! في أجواء المرح هذه، تدرك كاتيا صالح وفريق العمل أنهم «قد يدخلون التاريخ بهذه التجربة الرائدة». تجربة تفتح الفنون الدرامية العربية على حقبة جديدة، قد تكون إيداناً بموت احتكار التلفزيون للترفيه.

www.shankaboot.com

سي»، وقعت تحت سحر الـ «شكبوبوت» في أيار (مايو) 2009. يومها، طلب منها صندوق التنمية التابع لـ «بي بي سي» (BBC World Service Trust) تنفيذ أول «ويب دراما» عربية. «في أيلول (سبتمبر) الماضي، بدأت مرحلة كتابة السيناريو بعدما اختارت الجهة المنتجة ستة أقلام شابة للمهمة هي باسم بريش ومعه أشرف نصر، وليلى مروة، وباسمة تكروري، وجمال غصن، ونديم دعبيس»، تخبرنا صالح المنهمكة بالإعداد للمرحلة الثانية من التصوير، خارج بيروت هذه المرة...

المخرج أمين دره (عرفناه بدور التلميذ المتذكي في إعلان «بنك عودة» الذي

معاملة زوجها لها... ينضمّ إلى الثنائي شادي الغامض (نصري الصايغ)، وهو صديق سليمان المقرب الذي يحاول دفعه نحو طرق شائكة، في مزيج من الفكاهة الخفيفة والدارما. سيتخذ موقع «شكبوبوت» صبغة تفاعلية، إذ يضمّ إلى جانب الحلقات ألعاباً ومنتدى يسمح للمشاهدين بإعطاء آرائهم، إضافة إلى مقتطفات كوميدية لشخصية وحيد البوز (هشام جابر).

كاتيا صالح مديرة «بطولة فيلم»، تعول كثيراً على هذا الطابع التفاعلي. الشركة التي تملك خبرة عشر سنوات في إنتاج البرامج التلفزيونية في لندن، لمصلحة «الجزيرة الإنكليزية» والـ «بي بي

سواء الخوري

احتدم النقاش على صفحة الـ «فايسوك»، لكن لم يحزر أحد معنى كلمة «شكبوبوت». هل هو فيل، أخطبوط، أم عنكبوت؟ بعضهم أصرّ على أنه طير، أو «سوبرمان»، فيما اعتقد البعض الآخر أنه نوع من الكنافة «الدايت». لكن «شكبوبوت» العجيب هذا، ليس إلا عنوان أول عمل درامي عربي يعرض على الشبكة العنكبوتية. «شكبوبوت» هو أيضاً اسم دراجة سليمان الخارقة. سليمان (حسن عقيل) هو عامل توصيل في الخامسة عشرة وبطل الـ «ويب دراما» الجديدة. بين شوارع العاصمة وأسطحها وأحيائها، يتنقل المراهق الضاحك والمتقلّب على ظهر شكبوبوته، ليلبّي خدمات خاصة لزيائنه. بين الأشرفية وبرج حمود، بين مونو والروشة، يوصل الشاب سلماً لا تخطر على بال أحد إلى أيدي طالبيها: لوح شوكولا، حبة دواء، ولد من المدرسة، علبة دخان... كل ما تريد سيكون بين يديك شرط أن تتصل بخدمات «شكبوبوت سوبر ستور»... وما هو «ملك الدليفري ببيروت جاييلك عالشكبوبوت».

عند الساعة والنصف مساء اليوم، تطلق شركة «بطولة فيلم»، بالتعاون مع «زيكو هاوس»، أول عمل درامي على الشبكة العنكبوتية من «غاليري آرت لاونج» (النهر - بيروت). التجربة فريدة عربياً، علماً بأن مثيلاتها بدأت تلقى رواجاً منذ أعوام في أوروبا والولايات المتحدة. موسم «شكبوبوت» الأول يضمّ عشر حلقات، سيبدأ عرضها تبعاً على موقع خاص (www.shankaboot.com)، ابتداءً من الغد. مدة الحلقة خمس دقائق، نعيش خلالها مغامرات سليمان المشوّقة مع رويده (سميرة قوَّاص)، الشابة التي نفّر من بيتها بسبب سوء

زينة دكاش

«نجمة» Dox Box

دشش - وسام كنعان

حاز «12 لبناني غاضب» لزينة دكاش جائزة الجمهور في ختام «مهرجان Dox Box» أمس... حملة إعلامية ضخمة كانت قد سبقت مشاركة الشريط في المهرجان، وتمثلت في الأحاديث الصحافية التي أجرتها مخرجه. هكذا استقبل جمهور دمشق العمل الجديد من نوعه بمنتهى الحب وبكثير من الاهتمام. إن ازدهمت «صالّة الكندي» بالجمهور الذي أراد متابعة العرض الثاني للفيلم أول من أمس، ثم حافظ على أماكنه بعد انتهاء العرض لمتابعة الندوة الحوارية مع المخرجة اللبنانية. وقد تلقت دكاش سيلاً من المديح لشريطها الوثائقي وبعض جمل الإطراء الشخصية! وراح بعض الحضور يناديها بـ «أبو علي» مثلما كان السجناء أبطال فيلمها ينادون مخرجتهم الحازمة بقراراتها. حتى إن معظم الجمهور أبدى استياءً واضحاً حين انتقد أحد الحاضرين الفيلم، مشيراً إلى أنه يضرب على وتر العاطفة ويبالغ في تكريس فضل دكاش على السجناء. أما مفاجأة الختام أمس، فكانت فوز شريط «نور الهدى» للينا العبد بالجائزة المخصصة لمسابقة «أصوات من سوريا» التي تمنحها شركة «صورة» للإنتاج.



حسن عقيل أثناء تصوير «شكبوبوت»